

(١) دولة اطلقت مارداً اقتصادياً جديداً حدود أوروبا ستبدأ بالتلاشي مع ولادة "الاورو" ولو عسيرة

باريس - من جورج ساسمين:

فعلاً، في الساعات الأولى من يوم الأحد ٣ ايار ١٩٩٨ ولدت "الاورو - لاند" في بروكسيل فبات "الاورو" العملة الأوروبية الموحدة بعدما وقع رؤساء (١١ دولة في الاتحاد هي ألمانيا والنمسا وبلجيكا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وفرنلندا وإيرلندا واللوكسمبور وهولندا والبرتغال وشمادة ولادته و"بنوته"، وتوصلوا بعد ١٢ ساعة من المفاوضات الى اختيار "عرايه" فيم دويزنبيرغ رئيساً للمصرف المركزي الأوروبي. ويمكن القول ان "ماردا" اقتصادياً قيد النشوء والارتقاء دخل حلبة "الماردين" الاقتصاديين الأميركي والياباني. ولئن سيطرت الحماسة على البرلمان الأوروبي لحظة التصويت بغالبية ساحقة على اعتماد "الاورو"، الا ان جواً من التشاؤم الحذر ساد اثر شد الجبال بين باريس وامستردام في شأن رئاسة المصرف وخصوصاً بعدما أعلنت ألمانيا صراحة نيتها دعم مرشح هولندا.

وعلى رغم ان حلاً وسطاً قد سرب قبل ٤٨ ساعة من بدء القمة يقضي باختيار دويزنبيرغ للسنوات الأربع الأولى على ان يخلفه في السنوات الأربع التالية من ولايته منافسه الفرنسي جان - كلود تريشييه وهو ما حصل بعد ١٢ ساعة من النقاش الحاد، فان المستشار الألماني هلموت كول الذي يواجه تحدياً كبيراً نتيجة تراجع شعبيته في استطلاعات الرأي، حاول اظهار صدقية توجهاته السياسية والاقتصادية على الصعيد الأوروبي قبل خمسة اشهر من الانتخابات العامة في ألمانيا التي ترجح كفتها حتى الآن لمصلحة الحزب الديموقراطي الاشتراكي، فأيد علناً زعماء أوروبا المجتمعين في بروكسيل المرشح المولندي لانه حظي بدعم المصرف المركزي الإسباني "البوندسبنك".

كذلك، يمكن القول ان هاجس الانتخابات العامة في هولندا كان أيضاً وراء تشدد رئيس الوزراء فيم كوك وتمسكه ببرشده، ان ضاق ذرعاً بالاستخفاف المستمر الذي لقيه مرشحوه لمنصب علياً في المفوضية الأوروبية في السنوات الأخيرة. وزاد الطين بلة ان المنافس يحمل الجنسية الفرنسية، وهو ما يثير حساسية لاهاي نظراً الى طبيعة علاقاتها مع باريس التي تشهد بعض التوتر.

ولكن كيف توصل الزعماء الأوروبيون الى حل هذه المشكلة "المستعصية"؟

من المعروف ان فيم دويزنبيرغ حاز الغالبية المطلقة لدول الاتحاد ما عدا فرنسا، فهو خير بارز يرأس المعهد النقدي الأوروبي ويحظى بتقدير اكثر وزراء المال الأوروبيين. الا ان اصرار الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزراءه ليونيل جوسبان على ترشيح جان - كلود تريشييه اخرج الحلفاء الذين يتهمياًون للاحتفاء بيوم "تاريخي" يقرب صفحة الماضي الأوروبي ويضع "المارد" الاقتصادي في حلبة توازن القوى الفعلي مع الماردين الأميركي والياباني.

وعلى جاري عاقته، فان الاتحاد الأوروبي يتوصل دائماً الى اجترار تسوية آخر لحظة تحفظ ماء الوجه للجميع. وهذا ما حصل فعلاً، وبما ان معاهدة ماستريشت قد حددت ولاية رئيس المصرف المركزي الأوروبي بثماني سنوات غير قابلة للتجديد، فلم يكن ممكناً خرقها وكان لا بد للجانب الفرنسي في ظل شبه الاجماع على المرشح المولندي ان يناور ليحقق نصف انتصار عبر اقتراحه الاستقالة "الطوعية" لدويزنبيرغ بعد اربع سنوات على انتخابه، لكن ذلك اثار حفيظة رئيس الوزراء المولندي والمستشار الألماني على حد سواء.

وقد اطلع رئيس وزراء اللوكسمبور جان - كلود يانكر (يحتفظ أيضاً بحقيبة المال) بدور مهم للتوصل الى تسوية تحفظ ماء الوجه للجانبين المولندي والفرنسي، اذ اعلن استبعاده المطلق تقسيم ولاية رئيس المصرف المركزي وحصرها فقط بأربع سنوات لان ذلك يتناقض ومعاهدة ماستريشت، لكنه اشار في الوقت عينه الى ان لا شيء يمنع فيم دويزنبيرغ من الاستقالة بعد اربع سنوات.

وهكذا بدأت "التسوية" لاقناع الجانبين، بيد ان الرئيس الفرنسي الذي رافقه وزير الخارجية اوبير فيدرين ووزير المال دومينيك - ستروس كان أراد حفظ حق بلاده في خلافة مرشح هولندا اذا حظي هذا السيناريو بتأييد زعماء الاتحاد.

شيرك

وفي هذا الصدد، اوضح شيرك امس في برنامج تلفزيوني خاص بثته القناة الأولى الفرنسية: "كان لي موقف خاص لا علاقة له بشخصية السيد دويزنبيرغ الذي يتمتع بمستوى عال من الخبرة وهو سيكون فعلاً رئيساً ممتازاً للمصرف. لكنني كنت اشد على ملاحظتين: الأولى ان على رئيس المصرف ان يكون مستقلاً تماماً لتوليه تحديد قيمة العملة الجديدة، وعليه أيضاً ان يكون كذلك بعد تعيينه. ولهذا رأيت ان من غير الطبيعي ان يقرر رؤساء المصارف المركزية في الاتحاد الامر في ما بينهم من دون الرجوع الى المسؤولين السياسيين

لهذه الدول. وملاحظتي الثانية كانت على الشكل الآتي: بما ان فرنسا هي القوة الاقتصادية الثانية في الاتحاد لا بد من ان تكون ممثلة لحظة الدخول في نظام العملة الموحدة "الاورو" استناداً ايضاً الى اننا نبنو أوروبا - الأمم. ولماذا اتخذت هذا الموقف؟ لأن فرنسا تريد تحمل مسؤولياتها على هذا الصعيد".

واعرب عن سروره بالتوصل الى "صيغة مقبولة تنص على تولي احد المسؤولين الفرنسيين نيابة رئاسة المصرف المركزي الأوروبي وبعان فيم دويزنبيرغ امام الزعماء الأوروبيين في بروكسيل ليل اول من امس رغبته في الاستقالة الطوعية بعد انتهاء المرحلة الانتقالية اي في حدود ٢٠٠٢".

اما وقد اغلق هذا "الملف" الذي نفض فرحة زعماء الاتحاد في اللحظة الأخيرة من إعلان ولادة "الاورو"، فما هو سيناريو الايام والشهور المقبلة؟

ان النتائج الأولى لذلك الاعلان هو تحديد سعر صرف العملات في الدول الـ (١١) الموقعة لاتفاق بروكسيل بدءاً من اليوم، وتحويل المعهد النقدي الأوروبي مصرفاً مركزياً أوروبا في الاول من تموز، ومنذ الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ يرى "الاورو" النور على الورق حيث يعتمد في التداول داخل الدول الاحدى عشرة في القطاعين العام والخاص، وفي سنة ٢٠٠٢ يبدأ تداوله الفعلي الى جانب العملات الوطنية الى ان تزول لمصلحة العملة الأوروبية الجديدة.

اما رئيس المصرف المركزي الأوروبي فينظم البيت الأوروبي من الناحية النقدية ويسمر على حمايته عبر التحكم والتنظيم والارشاد بواسطة التقارير نصف السنوية التي سيصدرها في شأن المستوى الاقتصادي والمالي للدول الاعضاء مقترحاً بعض الحلول للمشكلات التي ستواجهها بعض الحكومات. الى ذلك، يتولى التفاوض من الند الى الند مع رئيس البنك الدولي مثل رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي الأميركي.

انطلاقاً من كل ذلك، هل يمكن "المارد" الاقتصادي ان يصير يوماً مارداً سياسياً ام تبقى رجلاه من طين؟

يقول رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير تعليقاً على الحدث "ان انطلاق العملة الموحدة سيؤدي بما لا يقبل الشك الى وحدة المصير باعتبار ان الاورو سيكون ليس عاملاً قوياً للاندماج الاقتصادي فحسب بل للاندماج السياسي ايضاً".

ويرى سياسيون وخبراء ان قمة بروكسيل "تاريخية" نظراً الى انعكاساتها على الاقتصاد العالمي، و"الاورو" سيكون فاعلاً كالدولار نظراً الى حجم التبادل التجاري المحتمل له، ولاهمية مجموع الناتج القومي الصافي، واتساع السوق المالية الأوروبية. وثمة من يلاحظ ان "الاورو" سيمتيز عن الدولار بأن أوروبا تتمتع بفائض تجاري لا بأس به وليست مرهونة لديون خارجية كما هو امر الولايات المتحدة.

ومن المتوقع ان تجرى عملية اعادة توزيع الاحتياط النقدي العالمي لمصلحة "الاورو" وعلى حساب الدولار. وهذا السيناريو المتفائل لن يصح الا في حالة نجاح "الاورو". وهو امر بدأت طلاؤه بالظهور بحسب خبراء اقتصاديين بعدما عادت الدورة الاقتصادية الى سابق عهدا او ما يشبهها، وانخفضت نسب البطالة.

ولكن تبقى اسئلة طبيعية معلقة: هل يتمكن المصرف المركزي الأوروبي من قيادة "الاورو" وتالياً اقناع الحكومات الوطنية بالسير قدماً على طريق الوحدة النقدية عبر مواصلة الكشف؟ وهل يمكن بناء أوروبا موحدة نقدياً من دون قيام أوروبا موحدة سياسياً، وهل يتمكن الاتحاد من رفع سقف تطلعاته السياسية دولياً انطلاقاً من طموحه النقدي؟

اسوج

❖ في اسوج (و ص ف) صرح وزير المال الاسوجي اريك اسبرنيك بان بلاده قد تنضم الى العملة الأوروبية الموحدة قبل بدء تداول "الاورو" سنة ٢٠٠٢. وكانت الحكومة الاسوجية قررت منتصف ١٩٩٧ عدم الانضمام الى الموجة الأولى من الاتحاد الاقتصادي والنقدي الأوروبي بسبب المعارضة العامة القوية، لكننا تركت الباب مفتوحاً للانضمام لاحقاً.

اليابان

❖ في طوكيو (و ص ف) قدم رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو تمانئه الى الأوروبيين بما حققوه من تقدم في اتجاه العملة الأوروبية الموحدة. وقال في رسالة الى رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير والى رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز: "انني اعرب عن تقديري (للاتحاد) للطريقة التي تغلب بها على الصعوبات المختلفة وحقق تقدماً في اتجاه تجربة تاريخية".

البلديات: مهرجان حاشد في بيروت وسجال بين بري و"حزب الله"

تشج ثم لنجلس ويحصل ائتلاف كما في عام ١٩٩٦ نعرض عبره رأينا على الناس فنحن لسنا جاهزين لهذا الامر. ونحن ننظر الى خصوصية كل بلدة على حدة فاذا توافقت الاحزاب مع العائلات في كل بلد نحن لا نمانع في ذلك".

في المقابل برزت على جبهة بيروت خطوة لا تفصل عن التحضيرات الجارية لانتخاباتها، اذ دعا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى مهرجان كبير يقام في ساحة الشهداء بعد ظهر الاربعاء ٦ ايار تحت شعار "كل لبنان يكرم كل شهدائه".

وعلم ان التحضيرات جارية لتحويل المناسبة مهرجاناً حاشداً حيث استقدمت ٢٥ الف كرسى لمدعوين من مختلف المناطق ونشط انصار الحريري في اعداد تحركات تنظيمية وتحضير باصات لنقل الوفود من المناطق. وسيلقي الحريري خطاباً يضمه مواقف من الاقتراحات الاسرائيلية ومن الانتخابات البلدية التي سيدعو الى الاقبال عليها والمشاركة فيها مع التركيز على ضرورة مراعاة التوازن الطائفي.

الى ذلك يتوقع ان يقر مجلس الوزراء نهائياً في جلسته اليوم في قصر بعيدا القرى والبلدات الاضافية التي ستستثنى من الانتخابات. وعلم ان الاتجاه شبه النهائي يشمل ١٢ قرية العدد الاكبر منها في قضاء بعيدا ومن بينها بمرم، حارة حريك، العبادية، صليما، شويت. وتردد ان هناك اتجاهاً الى استثناء المريجة أيضاً لكن مصادر وزارية رجحت حصول انتخابات فيها، اما في عاليه فان القرى التي سيشملها الاستثناء هي كفرمتى والغابون وعبيه، وفي الشوف بريح والجميلية (اقليم الخروب).

وعلى صعيد سلسلة الرتب والرواتب وزع على الوزراء في اليومين الاخيرين مشروع قانون السلسلة معدلاً بصيغته الجديدة، ويرجح اقراره اليوم من دون تحديد مصادر جديدة لتمويل المفعول الرجعي للسلسلة على السنوات الثلاث ٩٦ و٩٧ و٩٨.

اطلقت بداية شهر ايار معارك الانتخابات البلدية والاختيارية بزخم واضح عبرت عنه استعدادات ومواقف معلنة لأهل الحكم لخوض هذه المعارك كل على طريقته، واستعدادات مقابلة فريدة من نوعها هذه المرة للمعارضة التي قاطعت الانتخابات النيابية في دورتيها السابقتين. اما المدن والقرى في كل المناطق فقد بدأت تشهد تصاعد حمأة التحضيرات للوائح المتنافسة وسط اجواء تتميز بتفاوت كبير بين قابلية هذه المنطقة او تلك حيال ائتلافات توافقية، مما يجعل صورة الموقف العام شديدة الغموض، ولكنها محفوفة بالاثارة ومفتوحة على كل انواع المفاجآت، بعد انقطاع عن هذه الانتخابات طال ثلاثة عقود ونصف.

ولعل المفارقة في المعارك الانتخابية الكبيرة تمثلت في اندلاع شرارتها الاولى من الجنوب الذي استثنى شريطه المحتل من الانتخابات وترتسم حول مصيره علامات استفهام وقلق في ضوء الاقتراح الاسرائيلي لتنفيذ القرار ٤٢٥ مشروطاً بترتيبات امنية والتحرك الدبلوماسي اللبناني لمواجهة.

هذه الشرارة تولى اطلاقها رئيس مجلس النواب نبيه بري السبت الماضي من مسقط رأسه تبنين مدشنا سراياها حيث حمل بعنف على خصومه من "الاقطاع القديم والجديد" كما سماهم وقال انهم "يتوحدون دائماً لمقاتلة نبيه بري وحركة امل" مضيفاً "عندما تنسحب اسرائيل انني انتظرهم ان شاء الله". وفيما بدأ هجوم بري على النائب السابق حبيب صادق واضحا تفاعل غمزه ضمنا من قناة "حزب الله"، فسارع الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله مساء امس الى الرد عليه من دون ان يسميه، وحدد في خطاب القاها ثلاث نقاط اساسية لموقف الحزب قائلاً: "اذا سألنا شباب المقاومة الذين يقدمون دمائهم ان هناك من ينتظرنا على الاكواع ليقاتلنا (بعد انسحاب اسرائيل) فنحن لا نريد قتال احد على الجبهة الداخلية". واضاف: "اذا كان المطلوب من خلال هذا الكلام ان يحصل

اسرار الالهة

قال مصدر وزاري ان من اسباب صرف النظر عن اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، احتمال حصول فقدان انسجام وتعاون بين الرئيس الحالي والرئيس المنتخب خلال المدة الباقية من الولاية يؤدي الى شل اعمال الدولة.

من المسؤول

رغم القرار المتخذ باعتماد سياسة التقشف يستمر فتح سفارات جديدة للبنان.

لماذا

اهتمت مراجع رسمية محلية واقليمية لمعرفة صحة ما ادعاه وزير الدفاع اسحق مورديخي حول تلقي رسائل من القيادة اللبنانية في شأن عرضه المتعلق بالقرار ٤٢٥.

يرعى حفل تدشين سرايا تبين بري: الخيار الاسلام لاسرائيل قفل الملف اللبناني

أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري ان "الهدف من تسخين الموقف في الجنوب هو العودة الى التلويح بالخيارات العسكرية والعدوان لاملء الشروط الاسرائيلية على المسارين اللبناني والسوري"، وان "القوة الاسرائيلية عاجزة عن رسم اي امر واقع جيد، وان اللبنانيين الذين استطاعوا اسقاط ١٧ ايار واهداف عدواني ١٩٩٣ و ١٩٩٦ سيتمكنون من دون شك من حفظ وطنهم وفي قلبه الجنوب".

وتوجه في كلمة القاها في مناسبة رعايته حفل تدشين سرايا تبين الى "املنا الصامدين في قرى التماس المحررة" قائلاً ان "اسرائيل التي تراجعت خطوة الى الوراء لتقدم اعترافاً مشروطاً بالقرار ٤٢٥، ستجد نفسها بفعل ممانعتكم واصراكم وابيائكم ووطنيتكم امام خيار انسحاب قواتها من دون قيد او شرط من ارضنا، بل ستجد ان الخيار الاسلام هو اقبال الملف اللبناني خلفها الى الابد وان تحفظ عن ظهر قلب الدرس اللبناني من اجل ان تسلك طريق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط تحت مظلة القرارات الدولية".

وتطرق الى استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية مشيراً الى ان استحقاق الانتخابات هو اكثر من ضروري لمجال الاعمار والتنمية ولحفظ انجازات الدولة؟ واهاف: "بعض الناس يقولون ان نبيه بري لا يريد ان تترشح حركة "امل" وان نبيه بري خائف خائف ممن؟ ممن سأخاف؟ لم اخف في تاريخ حياتي الا الله وشعبنا لا اكثر ولا اقل. ورأبي بكل صراحة ان الاحزاب والتنظيمات، ومن بينها حركة "امل"، لها الحق في ان تذهب علواً عمودياً كي تترشح ولكن افضياً عليهما ان تترك هذا الامر لشعبنا. قلت منذ قديم الزمان، على حركة "امل" ان تثبت انها مسؤولة امام الناس وليس على الناس، وهذه الفرصة الآن لان تثبت كل الاحزاب من دون استثناء انها مسؤولة امام الناس وليس عن الناس. وليس كل الجنوب. احزاب، وايضاً ليس كله بدون احزاب، وهذا الكلام ينطبق طبعاً على لبنان، كل لبنان، ولكن بما اننا الآن في الجنوب نتكلم عن الجنوب. الاحزاب تأخذ النيابة والوزارة ورئاسة مجلس النواب، فلنترك شيئاً للناس، فليترك شيء للبلديات والمخاتير واملنا يعرفون ماذا يختارون تمام الاختيار.

اتني اوجه الانتباه دائماً الى انه من كانت اسرائيل عدوه فهي عدو كاف. وهؤلاء الذين يتوحدون دائماً لمقاتلة نبيه بري وحركة "امل" انظروهم عندما تنسحب اسرائيل ان شاء الله، انما الآن لا نريد ان نقتل احداً. والتاريخ يعرف، نعم، اننا قاتلنا دافعاً دائماً عن لبنان وعن العلم اللبناني وعن الجيش اللبناني ليتسلم الامانة هنا، دفعنا دماء وشهداء ضد كل الناس في سبيل ان تبقى الجمهورية اللبنانية العادلة رغم المعاناة.

الآن اقول مرة اخرى، في الانتخابات النيابية ما كنت خائفاً، بل كنت احرص على ان نكون صفاً واحداً كي لا يذهب ربحكم. كنت اريد التضامن كي يبقى محافظين على الوحدة. تلاحظون ايها الاخوة مع الاسف الشديد ان علائم الوحدة الحقيقية هي حول الجنوب، اقول مع الاسف الشديد، انا تكلم احد عن الزواج المدني تقوم القيامة بغض النظر عن الموقف، واذنا تكلم احد عن لعبة كرة القدم تقوم القيامة. كرة السلة اصبح لها ٨٠ الفاً من الناس يتفرجون عليها ويتظاهرون من اجلها وكل ذلك كان من علامات التفرقة. ان شاء الله تصبح كلها علامات وحدة، قولوا المقاومة في الجنوب تروا كل العالم موحداً. قولوا ١٤ آذار يعلق كل العالم شارات صفراء، قولوا ٤٢٥ تتحرك امبراطورية لبنان في شتى انحاء العالم، ١٤ مليون لبناني ومن اصل لبناني، يتحركون معنا، اذ الموقف الجنوبي هو الجامع بين اللبنانيين، وعلى الجنوبيين ان يكونوا حرمه اكثر على هذا الدور.

لذلك سنتصدى لاي محاولة لاثارة خصومات او تحويل ساحات الامكنة وبيادها الى اماكن لاستعراض العضلات، او لخلق ارادة المواطنين كما كان يجري الحال زمن الاقطاع، الاقطاع القديم والجديد "يا عزيزي" الذي يطع علينا اليوم بكلام عن النزاهة والكفاءة والدعوة للتصدي لمرشي السلطة "يا عزيزي".

والغريب ان البعض قام بتوثيق الكلام الذي كان يصدر عني ويتصدر بياننا التي كنا نوزعها في السر، ايام التعليم الابتدائي في بنت جبيل وتبين وكنا نوزعها سرراً حتى لا تقع بين ايدي ازام السلطة، وقد نسي هؤلاء توثيق افعالهم. ونحن لا نريد استرجاع تلك الذاكرة السيئة، لا نريد ان نذكرهم بانهم عندما حكموا في ظل حكم غيرهم كان ممنوعاً على محمد سعد الذهاب الى صور... نحن ساكتون وانتم ساكتين. معقول ان تصل الامور الى هذه الدرجة؟

ومن جهتنا، ومن اجل اتاحة المجال كاملاً امام المواطنين لصياغة توافقهم وانتاج مجالس بلديتهم واختياريتهم، طلبنا من اعضاء حركة "امل" وصدر قرار عن مكتبها السياسي بالامتناع عن الترشيح، ونأمل في ان تتوافق مع حلفائنا على المبدأ نفسه، ونحن متأكدون ان املنا الذين اثبتوا وطنيتهم الخالصة، وانشئت منهم المقاومة الحققة وانتجوا هذا الصوت الرائع، يستطيعون من دون شك انتاج مجالس بلدية تضم الخبرات والكفاءات المطلوبة للمسامحة في تنمية مدنهم وبلداتهم وقراهم وتعزيز ازدهارها وتقدمها".

وتوقع ختاماً وضع حجر الاساس قريباً لسرايا الهرمل ومن ثم لسرايا النبطية.

كلمات

الاحتفال اقامه مجلس الانماء والاعمار وحضره الى بري الوزراء علي حراجلي، ياسين جابر وايوب حديد والنواب علي خريس، حسن علوية، عبد اللطيف الزين وعلي الخليل والنائب السابق عبدالله الامين وممثل قائد الجيش العميد الركن عز الدين النقا والمدير العام لوزارة الاعلام

محمد عبيد ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان ومحافظا الجنوب فيصل الصايغ والنبطية محمود المولى وقائمقاما بنت جبيل ابراهيم درويش وصور حسين قبلان ومطران صور للروم الكاثوليك يوحنا حداد ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان والمدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات ومدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم ووفد من القوة الدولية وقائد جهاز امن السفارات العميد علي عاشور وممثلو الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية وحشد من فاعليات الجنوب.

النشيد الوطني بدءاً ومن ثم تقديم للشاعر باسم عباس فكلمة للجسر اكد فيها "تلازم مسيرتي التحرير والانماء في لبنان".

ومن ثم القى محافظ النبطية كلمة دعا فيها الى تجاوز المصالح الفردية والفرائز القبلية في الانتخابات البلدية والاختيارية، مناشداً "الترفع والتحلّق حول المصلحة الوطنية العليا لا الاعتبارات الذاتية".

واكيم حاضر في كفريا وصور الحريري سبقتة اليها!

تنموية.

الكورة - "النهار":

بدموعه من "جمعية الانماء الاجتماعي والثقافي" (انماء) في كفريا الكورة، القى النائب نجاح واكيم مساء السبت كلمة تناول فيها "ابعاد المساومة على تطبيق القرار ٤٢٥ ونظريات العولمة والشرق اوسطية"، في حضور زهاء ٤٠٠ شخص. وحضر القاضي سليم العازار والسيد ميشال رينه معوض ونخبة من ممثلي الجمعيات والعاملين في الشأن العام.

وكانت كفريا شهدت بعد منتصف ليل الجمعة وقبل بزوغ فجر السبت سيلاً من صور الرئيس رفيق الحريري، مما خلق جوّاً من الدهشة والاستفسار حول شخصية الزائر والسبب الكامنة وراء تعليق هذه الصور.

ورحب السيد جواد عدرة بالنائب واكيم والحضور، ثم تناول اعمال الجمعية التي انشأت مستوصفاً ومكتبة عامة وتنظم دروساً لتعليم اللغة الانكليزية والكمبيوتر ومشاريع انتاجية كماء الزهر والورد والشوكولا وحديقة العاب للاطفال ومخيمات

وكانت كفريا شهدت بعد منتصف ليل الجمعة وقبل بزوغ فجر السبت سيلاً من صور الرئيس رفيق الحريري، مما خلق جوّاً من الدهشة والاستفسار حول شخصية الزائر والسبب الكامنة وراء تعليق هذه الصور.

ورحب السيد جواد عدرة بالنائب واكيم والحضور، ثم تناول اعمال الجمعية التي انشأت مستوصفاً ومكتبة عامة وتنظم دروساً لتعليم اللغة الانكليزية والكمبيوتر ومشاريع انتاجية كماء الزهر والورد والشوكولا وحديقة العاب للاطفال ومخيمات

مسقاوي يدعو الى التوافق البلدي

ويرى ان الأميركيين ليسوا وسطاء صالحين

نفى وزير النقل عمر مسقاوي وجود تيارين في طرابلس حيال الانتخابات البلدية والاختيارية "تيار حريري وآخر محلي" ووصف هذا القول بأنه "توصيف غير صحيح لان الحريري هو حالة وليس فريقاً وهو حالة انماية واقتصادية تتعلق بمستقبل البلاد طبق نموذج اختطته الحكومة منذ ان تولى الرئيس الحريري مسؤولياته ومن خلال قدرته على ايجاد صيغة لمستقبل البلاد الانمائي". واهاف: "اما في ما يتعلق بالسياسة المحلية فنحن دعونا الى التوافق ونقصد هنا التوافق المبني على تخليّة السبيل بمعنى ان تتوافق جميعاً على الا يكون لنا في البلدية حصص وسلطة. البلديات في كل العالم هي البنية التحتية للسلطة السياسية المستقبلية فحينما نهدم هذه البنية بالتدخل فيما عبر البنية الفوقية السياسية والاستئثار بما تفقد السياسة معناها".

ورد على تصريحات السفير الاميركي ريتشارد جونز خلال زيارته لعكار فقال ان "الاميركيين في تراثهم الذي يفخرون به والذي يقوم على مفهوم القوة وليس على مفهوم الوساطة المبنية على المنطق والعدالة، لا يؤلفون وسيطاً جيداً بين فرقاء يتنازعون (...). والاميركيون غير صالحين لاي وساطة ما دامت قضية فلسطين موجودة".

عصام فارس يتفدى عند الحريري جونز امضى يوماً في بينو: أمل في تجدد مفاوضات السلام

المشاركين فيها الى تطبيق القرارات. فالقرار ٤٢٥ لم يصدر على اساس الفصل السابع المذكور انما طلب هذا القرار من اسرائيل تطبيق الانسحاب وليس من الامم المتحدة وهناك فرق اساسي بين القرار ٤٢٥ والقرارات الاخرى التي تتحدث عنها وهذا مرتبط بالتاريخ الذي سبق الاحداث التي وضع خلالها القرار ٤٢٥ وللولايات المتحدة موقف واضح ولا يزال لتطبيق هذا القرار منذ بدء مفاوضات مدريد ونحن نرحب بتطبيق هذا القرار ونعتقد ان السلام الحقيقي والدائم هو السلام المبني على اتفاق تفاهم استناداً الى القرارات ٤٢٤ و٢٣٨ وعلى مبدأ السلام في مقابل الارض. هذا كان معنا واهتمامنا وهذه القرارات دعت بالتحديد الى المفاوضات وكنا نحث بقوة في اتجاه هذه المفاوضات وسعينا بقوة الى تطبيقها، ورد الفعل الذي اراه عند الحكومة اللبنانية تجاه المبادرة الاسرائيلية هو قريب جداً من الخط الذي تسعى اليه الولايات المتحدة منذ سنوات".

وكان السفير جونز ورداً على سؤال عن الانتخابات الرئاسية في لبنان ونظرة اميركا فيما قد جدد الموقف الاميركي الداعم للديموقراطية بالمبدأ وبأسس الديمقراطية وقال: "عندما كانت هذه الاسس منتظمة دعماً للانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ ونغير عن سرورنا لقدم الانتخابات البلدية كما اننا نطمح الى انتخابات رئاسية في مواعيدها المحددة".

ثم اصطحب النائب عصام فارس ضيفه في جولة في بلدة بينو وكانت مأدبة غداء تكريمية.
عند الحريري

وكان النائب فارس زار يوم الجمعة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريظم وبحث معه في الاوضاع في لقاء تظله غداً. وتركز البحث على التحرك اللبناني للتنسيق مع القيادة السورية لتطويق المناورة الاسرائيلية والتأكيد على ان تطبيق القرار ٤٢٥ ينبغي الا يكون مشروطاً. وعرض الرئيس الحريري والنائب فارس "الاجواء التي تسبق الانتخابات البلدية والاختيارية والاستعدادات الجارية لانجاح هذا الاستحقاق في اطار ديموقراطي يتيح وصول المرشحين القادرين على حمل اعباء المسؤولية في كل المناطق اللبنانية".

غالي مغادراً: لبنان سيلعب دوره

لبنان منذ ١٠ سنوات ولبنان اليوم وانتي واثق انه في الاشهر القادمة سأرى مزيداً من العمران والنمو وسيلعب لبنان دوره القيادي على المستوى العربي والاقليمي والدولي".
وسئل: هل من مساع ستقومون بها بعد عودتكم الى باريس من اجل المساعدة على تنفيذ القرار ٤٢٥؟

اجاب: "ان هذا الامر هو من اختصاص الحكومة اللبنانية والهيئات السياسية وانتي على اتم استعداد ان اقدم كل الخدمات الدبلوماسية اذا طلبت مني سواء بصفتي امينا عاما للمنظمة الدولية للفرنكوفونية او بصفتي الشخصية".

غادر بيروت صباح الجمعة الامين العام للمنظمة الدولية للفرنكوفونية الدكتور بطرس غالي عائداً الى فرنسا بعد زيارة رسمية للبنان استمرت خمسة ايام وكان في وداعه في المطار سفير مصر عادل الخضري وبعض اعضاء منظمة الفرنكوفونية.

في المطار شكر غالي المسؤولين اللبنانيين والشعب اللبناني على حسن استقبالهم له وقال: "في بداية هذا الحديث اريد ان اشكر الشعب اللبناني وانا اشكر القيادة السياسية اللبنانية لكرم الضيافة. لقد زرت لبنان بصفتي وزيراً مسؤولاً مصرياً منذ نحو ٧ او ١٠ سنوات ورأيت الفرق بين

"كل لبنان يتذكر كل شهدائه"

بعدة من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، واهياء لذكرى شهداء لبنان، يقام مهرجان مركزي كبير في ساحة الشهداء الساعة الخامسة بعد ظهر الاربعة في السادس من ايار الجاري. وسيلقي الحريري كلمة في المناسبة يتوقع ان يتطرق فيها الى المعاني السامية للشهادة في سبيل الوطن، والى الموقف اللبناني من الطروحات الاسرائيلية والى حق الشعب اللبناني في الدفاع عن ارضه ومقاومة الاحتلال، كما يتوقع ان يتطرق الى شؤون محلية. وقد صممت بطاقة دعوة خاصة للمناسبة مع رسم لتمثال الشهداء القديم للفنان حسن الجوني.

وقد حرص الحريري على ان تكون المناسبة لاجلاء ذكرى كل الشهداء في كل لبنان فكان عنوان المهرجان: "كل لبنان يتذكر كل شهدائه".

اعتبر السفير الاميركي ريتشارد جونز "ان القرار ٤٢٥ لم يحدد آلية تطبيق (لانسحاب الاسرائيلي) انما القرار ٤٢٦ قد حدد ذلك وهو يتيح للامين العام للامم المتحدة ويوضح امكان البحث ولا ادري ان كان قد ذكر فيه امكان اجراء مفاوضات ام لا".

وامل جونز في ان يتوصل الافرقاء المعنيون الى اتفاق للبدء مجدداً بالمفاوضات بين سوريا واسرائيل ولبنان. داعياً الى التركيز الآن على المفاوضات التي ستجرى بين الفلسطينيين والاسرائيليين في محاولة لتضييق الهوة بينهما بالنسبة الى موضوع الانسحاب.

كلام السفير الاميركي جاء خلال دردشة له مع مراسلي الصحف في منزل النائب عصام فارس في بلدة بينو - عكار اثر جولة له هي الاولى في منطقة عكار رعى خلالها وضع حجر الاساس لمدرسة التليل الرسمية وتفقد جملة من المشاريع التنموية التي تمولها الوكالة الاميركية للتنمية الدولية بالتعاون مع بعض المؤسسات العالمية والتعاونيات واللجان الاملية في عدد من قرى القضاء.

ورافق السفير جونز في جولته مدير الوكالة الاميركية للتنمية الدولية جيمس ستيفنسون ومسؤول البرامج فيما في لبنان غسان جاموس ومسؤوله البرامج في مؤسسة ميرسي كور السيدة جاكلين مخبير.

وفي بلدة بينو استقبل النائب عصام فارس وقرينته السيدة هلا السفير ريتشارد جونز والوفد المرافق تحوطهم فاعليات البلدة ورجال دين وبادر النائب فارس بالقاء كلمة رحب فيها بالسفير الاميركي جاء فيها:

"ان منطقة عكار كأكثر مناطق لبنان الشمالي هي منطقة زراعية وهي لم تحصل على الاهتمام الكافي الذي تستحقه والذي يليب تطلعاتها. ان زيارة السفير الاميركي مع فريقه المختص بالانماء وبالمساعدات الاقتصادية والاجتماعية هي لفئة مهمة تقدروا كلنا. اننا نقدر الدعم الاميركي لانماء لبنان واعادة اعمار ما دهمته الحرب، ولكن الهم اننا نحتاج الى دعم اميركي سياسي لتنفيذ مقررات هيئة الامم في شأن انسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي. هذه مرحلة دقيقة جداً لديبلوماسية السلام في المنطقة، ولا يجوز قط ان تتوقف مسيرة السلام التي ابتدأت قوية ثم تعثرت. ولا بد لمفاوضات السلام ان تبدأ بجديّة من النقطة التي توصلت اليها المباحثات السابقة.

الانماء والاستقرار يتوقفان على السلام العادل والشامل والدائم. ولا شك ان الولايات المتحدة هي الدولة التي تلعب الدور الاساسي في عملية السلام ونأمل في ان تستمر في جهودها رغم كل تعثر وكل الواجه التي تعترضها.

ثم تحدث السفير جونز عن طبيعة زيارته لعكار وبلدة بينو شاكرًا للنائب فارس وعقليته حفاوتها ولكل اهالي عكار.

واجاب عن سؤال عن سبب عدم الشروع في المفاوضات بين الامم المتحدة واسرائيل لتطبيق القرار ٤٢٥ استناداً الى ما يوضحه القرار ٤٢٦ وآلية تطبيقه والانسحاب الاسرائيلي فقال: "لم يحدد القرار ٤٢٥ آلية تطبيق انما القرار ٤٢٦ حدد ذلك وهو يتيح للامين العام للامم المتحدة ويوضح امكان ادري ان كان قد ذكر فيه امكان اجراء مفاوضات ام لا. اعرف ان الامين العام مهم جداً بالمبادرة الاسرائيلية وسوف يبحث مع تلتهاوا اواخر هذا الشهر وربما ينتج شيء ما عن هذا اللقاء ولست متأكداً من ذلك وليس لدي معلومات اكثر عما تنشره الصحف".

وسئل عن توقعه دخول اوروبا على خط المفاوضات بين لبنان وسوريا مع الكلام عن ٤٠٠٠ جندي فرنسي مستعدين للتدخل في الجنوب اللبناني حال بدء الانسحاب الاسرائيلي؟؟ فأجاب: "اعتقد انه من المبكر الحديث عن مشاركة هذا البلد او ذلك. حالياً هناك قوات للامم المتحدة ومن غير الواضح معرفة اي تدابير ستكون ضرورية ولا اتوقع اي شيء بالتحديد. ولكن قبل البحث في هذه الامور هناك نقاط سياسية عدة يجب البحث فيما ولهذا اجد هذا الكلام سابقاً لوانه. اما بالنسبة الى الاوروبيين فمن الممكن ان يلعبوا دوراً نشيطاً ومهما سبق ان لعبوه والمبعوث الاوروبي السيد مورانتينوس كان هنا اخيراً واجتمع مع الوزير بوزي واعلم انه مهم للعب دور، واظن بأن المفاوضات التي ستجرى نهار الاثنين في لندن مهمة في هذا الاطار ونشير الى هذا الامر انه سوف يلتقي السيد بلير ووزيرة الخارجية الاميركية السيدة اولبريت. من هنا يجب التركيز على هذه المفاوضات التي ستجرى يوم الاثنين بين الفلسطينيين والاسرائيليين في محاولة لتضييق الهوة بينهما بالنسبة الى موضوع الانسحاب ونأمل في ان يتوصلوا الى اتفاق للبدء مجدداً في المفاوضات بين سوريا واسرائيل ولبنان".

وسئل: هناك تساؤل لدى اللبنانيين. لمانا لم تنسح اميركا الى اخضاع اسرائيل وارغامها على تنفيذ القرار ٤٢٥ كما فعلت بالنسبة لقرارات اخرى في امكانه اخرى؟؟ اجاب: "لا اعتقد ان المسألة هي مسألة استخدام القوة لتطبيق قرارات الامم المتحدة، بل اعتقد ان هناك فرقا في مضامين القرارات. ومن الواضح انك تشير الى قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالعراق، هذه القرارات قد صدقت في ضوء الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يدعو الاعضاء

اغناطيوس الرابع: كل شيء وارد ونتمنى حصول الاستحقاق الرئاسي

– انا اعتقد أن السؤال فيه خطأ. عندنا وزراء ارتوذكس لا يوجد شك في ذلك، ولكن لا اعتقد ان ايا منهم زودته الطائفة خطة مرسومة كانت قد رسمتها حتى يسير وفق سياسة معينة.

✻ هل يعني ذلك انهم لا يمثلون الطائفة؟

– نحن ليست عندنا سياسة خاصة حتى نقول للوزراء ان ينفذوها ولكن عندما يدخل الوزير في هذه المعمة يصبح يمثل كل شيء.

✻ هل انت مرتاح الى اعمال الحكومة الحالية وخصوصا الوضع الاقتصادي؟

– الوضع الاقتصادي ليس جيدا واعتقد ان ذلك واضح عند كل الناس.

✻ نلمس ان هناك احباطا ارتوذكسياً؟

– كلا نحن ليس عندنا احباط ارتوذكسي لاننا واقعيون الى درجة ان ليست عندنا اوهام وانما عندنا واقع معين، من اجل ذلك نحن فكرنا واقعي جدا ومن الواقع نعرف ما الذي نتوقعه وما الذي لا نتوقعه.

ثم تحدث النائب فارس قال: "جئنا الى البلمند لتأخذ بركة سيدنا ونطمئن على صحته. وسئل: كنت دعوت الى التوافق في الشأن البلدي بين الاهالي في القرى والبلديات؟ فأجاب: "ولا أزال، الوفاق ليس ضد الديموقراطية وخصوصا في موضوع البلديات الذي يحتّم على جميع اهالي اي بلدة ان يكونوا متوافقين حتى يستطيعوا ان يخدموا بلدتهم وان يزيدوا النمو فيها والمرجعيات لا تستطيع ان تساعد بلدا منقسما بعضه على البعض، ونحن طرحنا موضوع التوافق فقط لاننا اذا تدخلنا فنكون نتدخل في عدم الوفاق".

وعن القرار ٤٢٥ وامكان ايجاد مخرج لتطبيقه قال النائب فارس: "المخرج بسيط وهو ان تخرج اسرائيل مثلما دخلت، فعندما دخلت لم تستشرنا، ويجب ان لا تستشيرنا عندما ستسحب والقرار واضح في هذا الشأن".

فاضل و"الجماعة الاسلامية"

كذلك استقبل البطريرك اغناطيوس النائب موريس فاضل ووفد "الجماعة الاسلامية" في حضور متروبوليت طرابلس للطائفة المطران الياس قربان.

وصرح النائب خالد الضاهر باسم "الجماعة الاسلامية": "ان الزيارة هي في اطار زيارة المرجعيات الدينية الوطنية التي نحترمها ونجلها الاسلامية والمسيحية، وغبطة البطريرك هزيم هو من المرجعيات الوطنية التي جرى اللقاء معها والتشاور في الامور الوطنية وفي الامور التي تعزز الحياة المشتركة اللبنانية وتساهم في تعزيز الوحدة الوطنية اللبنانية وتحافظ على النسيج الوطني اللبناني المتميز. وخلال اللقاء ادلى غبطته بكثير من المواقف الوطنية والعربية الواضحة المعروفة عنه وجرى التطرق ايضا الى موضوع الانتخابات البلدية والبلغية موقفاً كساحة اسلامية ليس فقط كجماعة اسلامية وانما كساحة اسلامية في طرابلس والشمال اننا وضعنا اسما عدة لخوض هذه الانتخابات".

واتى النائب فاضل على مضمون اللقاء معتبرا "انه يجسد الوحدة الوطنية التي نتمتع بها في الشمال. وسيدنا البطريرك سرّ جدا بهذا اللقاء الذي يتجاوز، فعلا لا قولا، التعصب والتطيف وما اليهما".

من جهة اخرى، وفي رعاية وحضور البطريرك اغناطيوس الرابع، اقامت جمعية حاملات الطيب الارتوذكسية في طرابلس حفل غداء في مقرها الجديد في دده – الكورة، حضره المطارنة الياس قربان والياس عودة وبولس بندي ووزير النقل عمر مسقاوي وزوجته والنواب موريس الفاضل ورياض صراف وفايز غزن وفريد مكاري ونقولا غزن ومحافظ الشمال خليل المندي والمدير العام لوزارة النفط نقولا نصر ومحافظ البقاع فريد القرم وانطوان حبيب ممثلا النائب عصام فارس والسيدة سونيا فرنجية الراسي وقنصل اليونان لطف الله خلاط والنائب السابق سليم حبيب ورئيس جهاز الامن العام في الكورة العقيد حسن الحسن.

النشيد الوطني فترحيب لفائقة تركية، ثم كلمة الجمعية القتها السيدة هيلدا مسعد.

هزيم

وكانت الكلمة الاخيرة للبطريرك اغناطيوس الرابع هزيم الذي قال "نحن نتكلم كجماعة من هذه الرض، من هذا الشعب، من هذه المنطقة نشدد على اننا لسنا حديثي العهد بكونا نعيش هنا ولسنا بمستوردين على احد، نحن نعتز بابنائنا واجدادنا الذين كانوا مع الاباء والاجداد القديما بل قبل الكثير من الاباء والاجداد القديما، نحن لسنا مستحدثين ولسنا بطريق الصدفة معا وهذا شيء لا يحدث كما قلت لوقت دون وقت اخر. نحن هنا، كنا ولا نزال وسنبقى. لذلك فقير هذا البلد يهمننا جدا ونحن نعتبر اننا لسنا فئة متميزة فيه ولكننا معا، عندما يشقى وعندما تعيب وتعجب ولا نجز لانفسنا الا نشقى معه(...)".

البلمند – "النهار":

اعلن بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع ان الانتخابات الرئاسية هي في مصلحة لبنان، ولكنه رأى ان كل شيء وارد في هذه الدنيا حتى الدقيقة الاخيرة، مشيرا الى ان الاستحقاق الرئاسي "ممكن ان يحدث او لا يحدث".

استقبل البطريرك اغناطيوس في دير البلمند النائب عصام فارس وقريته السيدة هلا، في حضور رئيس جامعة البلمند ايلى سالم.

وعلى اثر اللقاء قال البطريرك اغناطيوس ردا على سؤال عن الاوضاع العامة في البلاد: "ان شاء الله تكون الاوضاع جيدة. ومن الصعب على الانسان ان يحكم على النيات قاله وحده يعرف النيات. في الواقع انا لا أنفي ان هناك ارادات حسنة تعمل. ولا نستطيع نحن ان نعتبر انه اذا كان الانسان موجودا داخل الحكومة فانه لا يعمل باخلاص او اي شيء من هذا النوع. واذا كان واحد فقط يعمل بشكل صحيح فليس لنا الحق في ان نظلمه عندما نعلم ونقول ان كل الحكومة سيئة او غير صالحة. هذا لا يجوز.

ونحن عندما نتحدث عن الاجهزة الموجودة نتحدث على اساس اننا عندنا ما نراه وعندنا ما نتمناه، وما نراه هو اقل مما نتمناه ولكن لا نتمنى ان يفلق الطريق امام ما نتمناه. والشيء الذي يطمئن ان نشعر بأن ما يعمل في لبنان يكون في مصلحة لبنان".

✻ البلاد مقبلة بعد اسابيع على استحقاق انتخابات البلديات وبعد اشهر البلاد مقبلة على استحقاق رئاسة الجمهورية، ما هو موقفك من هذين الاستحقاقين؟

– اول استحقاق ان شاء الله ان يتحقق وكل ما يعض مشاركة الشعب في شؤونه ومصيره نحن نرحب به، ان شاء الله تكون الانتخابات البلدية جيدة وان تأخذ وجهها افتقد كثيرون في الانتخابات النيابية الماضية ونأمل في ان تكون هذه الانتخابات انتخابات.

✻ هل انت مع التوافق في هذه الانتخابات؟

– انا لا اعرف في هذه الامور، هذه الامور تحصل مع من يركب هذه التركيبة. ولكن أتمنى ان كل ما يحدث في هذا البلد يحدث بكل صدق وبكل اخلاص.

✻ كيف تنظر الى استحقاق رئاسة الجمهورية؟

– بعد كبير كثير حتى نتحدث في هذا الموضوع. ولكن اذا صار ان شاء الله يكون في مصلحة لبنان.

✻ هل تقصد ان الاستحقاق الرئاسي ممكن ان لا يحدث؟

– كلا. ولكن كل شيء في هذه الدنيا وارد وحتى آخر دقيقة ممكن ان يحدث او لا يحدث.

✻ هناك وزراء في الحكومة يمثلون الطائفة الارتوذكسية فهل انت راض عن التمثيل الارتوذكسي وعن اعمال هؤلاء الوزراء؟

الحريري زار دمشق

زار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري السبت الماضي دمشق حيث التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وبعض المسؤولين السوريين، وتناولت المحادثات نتائج التحركات الدبلوماسية الأخيرة التي يقوم بها لبنان وسوريا لمواجهة الاقتراح الاسرائيلي في شأن التنفيذ المشروط للقرار ٤٢٥ وبعض القضايا الأخرى.

كتلة "الوفاء" :

سياسة الحكومة

غير عادلة

نددت كتلة "الوفاء للمقاومة" بـ"الخروقات الدائمة لتفاهم نيسان عبر التعرض للمدنيين الامنيين في قراهم وابقاع الخسائر بهم".

وهنأت عمال لبنان في ذكرى الاول من ايار واكدت وقوفها "الدائم الى جانبهم ودعم مطالبهم المشروعة".

وتطرقت الى الرسوم الاخيرة التي اقترتها الحكومة، فاعتبرت "ان سياسة الحكومة الضريبية القائمة على فرض الضرائب غير المباشرة غير عادلة وغير متوازنة وتحمل الفئات الفقيرة ودوي الدخل المحدود والمتوسط اعباء الاعمار والبنية وكلفة رواتب الادارة العامة ونفقاتها من دون مراعاة لمداخلها وادواها المعيشية والاجتماعية".

الإستحقاقات والثقة بالوطن

بمدوء وان يمارس المسؤولون صلاحياتهم بشفاافية، لمزيد من الثقة بين اهل الحكم والمحكومين.

فلاستحقاق البلدي الذي يقبل عليه اللبنانيون بعد عشرين يوماً في مرحلته الأولى، هو اختبار جدي، في امرين: الاول هو الحرية المطلقة لخوض المعارك الانتخابية، لأنها قضية تمم المدن والقرى والمخيمات والمصالح المباشرة للبنانيين، وثانياً مدى حياد اهل الحكم كما يقول مباشرة او من طريق المقربين اليه، الرئيس الياس المرادوي، وايضا الرئيس رفيق الحريري الذي يرى ضرورة العودة الى الوحدة الوطنية والنسيج الوطني من خلال الترشح للانتخابات وتنافسها، بحيث يتوافق اللبنانيون في كل المدن والمناطق على ابراز وتقديم الاحسن لتمثيلهم. ومع اقتراب مواعيد الانتخابات البلدية بدأ التنافس والحرارة يظهران في العديد من المناطق، وبدأنا نسمع ان بعض من يخوضون هذه المعارك بالترشح او بالدعم او الاقتراع، اخذ صدهم ضيق من بروز خصوم لهم يتجرأون على اصدار البيانات او خوض المعارك الانتخابية او التأثير فيها.

فالتوافق ضروري، واذ لم يتحقق فإن الديمقراطية التي يحكمون باسمها تقضي بالتناقص لوصول الافضل. وكثيراً ما حصل في اوربا وخصوصاً في فرنسا وبريطانيا ان كانت المجالس البلدية او المحلية، على غير صورة اهل النظام والحكام والحزب الحاكم، وهو امر قد يحصل في لبنان في غير منطقة يشعر بعضنا انها كانت او صارت ملكه ويجب ان يكون ممثلوها المحليون طوع ارادته وتأميناً لمصالحه. وكما قال السيد خدام ثقوا بوطنكم وبأهلكم.

نبيل ناصر

عون: الأولوية للتحرير والتضامن

ولا عودة في العمل الوطني

واضاف: "لا رجعة الى الوراء في العمل الوطني الكبير، وعليكم ان تكونوا النموذج للانفتاح والاخلاقية والنزاهة". واعطى عون توجيهاته في شأن آلية العمل التنظيمي على نطاق البلديات والهيئات المحلية وهيئة القضاء وهيئة المحافظة وهيئة التنفيذية المركزية. وكان سبق كلمة عون حلقة دراسية قدم لها الدكتور طوني ضو وافتتح الدكتور ادونيس العكرة اللقاء بعرض برنامج الخلوة، وتولى المداخلات حول البرنامج البلدي المطروح من جانب "التيار الوطني الحر" كل من المهندس حكمت ديب، المحامي جورج حداد، المهندس الان بيغاتي. وختم العكرة الحلقة الثانية بدراسة حول الاسس التنظيمية وضرورتها واهدافها والوسائل العملية لتحقيق هذه الاهداف ثم كانت مناقشة عامة وتوصيات.

دعا العماد ميشال عون الى "تغليب المصلحة الوطنية العليا القادرة وحدها على انقاذ لبنان من احتلالاته وارتعائاته"، مشدداً على "اولوية التضامن والتحرير" ولافئا الى "ان لا رجعة الى الوراء في العمل الوطني الكبير"، ودعا المنضويين في "التيار الوطني الحر" الى "ان يكونوا النموذج للانفتاح والاخلاقية والنزاهة".

كلام عون جاء عبر رسالة هاتفية وجهها الى الخلوة الدراسية والتنظيمية التي عقدتها هيئة جيبيل في "التيار الوطني الحر" في الاول من ايار وشدد فيها على "اولوية التحرير والتضامن في التيار الوطني، والمحافظة على المسيرة الرائدة في التوعية وتغليب المصلحة الوطنية العليا والقادرة وحدها على انقاذ لبنان من احتلالاته وارتعائاته".

سعد استغرب عقده في ثانوية الحريري

لقاء تدريبي للانتخابات رعاها غشام

صيدا - "النهار":

في اطار التحضير للانتخابات البلدية والاختيارية، نظمت وزارة الداخلية السبت لقاء بين المدير العام لوزارة الداخلية عطالله غشام ورؤساء اقسام الاقتراع في محافظة الجنوب، في قاعة ثانوية رفيق الحريري - صيدا، في حضور النائبه بجمية الحريري ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ وقائمقامي صور وجزين حسين قبلان وبنيه حمود ورئيس منطقة الجنوب التربوية رضا سعادة ورؤساء الدوائر والمصالح الرسمية وعدد من مديري المدارس الرسمية وهيئاتها التعليمية في الجنوب.

وتناول غشام مفصلاً مراحل عمليات الاقتراع.

استغرب النائب مصطفى سعد انعقاد اللقاء في ثانوية رفيق الحريري، لافتاً الى وجوب عقد مثل هذا اللقاء في مبنى محافظة الجنوب.

نتائج اجتماعات لندن التي تعقدتها اليوم وزيرة خارجية الولايات المتحدة مع كل من ياسر عرفات وبنيامين نتيناهو في محاولة لردم الهوة في المواقف بين الجانبين حول الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، ينتظرها اللبنانيون كما العرب المعينون بعملية السلام ومصيرها. وليس اللبنانيون والعرب متشاكفين من نتائج اجتماعات لندن وحدهم، بل ان نائب الرئيس اميركي آل غور الذي جاء الى اسرائيل ليبارك لهايوبيلها الفضي الخمسيني في تأسيس دولة اسرائيل على ارض فلسطين، ويؤكد العلاقة الفريدة بين واشنطن وتل ابيب، لم ير احتمالات كبيرة للتوافق على مدى الانسحاب الاسرائيلي من خلال اجتماعات لندن، مع انه يرى ان التقدم على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي يساعد على استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

وتتياهو الذي حاول ايهام العالم انه يريد تنفيذ القرار ٤٢٥، سيعود ليفقد ما كسبه من حملته الاعلامية والسياسية حول هذا الانسحاب المشروط، في اجتماعات لندن، وسيعود ليظهر للعالم مرة جديدة اصراره على تحقيق الامن لاسرائيل على حساب كل الاتفاقات حتى اتفاق اوسلو، وانه غير مهتم بمصير عملية السلام ومخاطر انهيارها، كما تحاول واشنطن ان تتلافاه، لأنها تعرف ان العنف المتصاعد سيحل داخل فلسطين وخارجها.

ومن هنا فإن السياسة اللبنانية التي بدأت فور طرح اسرائيل الانسحاب المشروط من الجنوب بالحرك المضاد ضد الحملة الاسرائيلية على الصعيد العربية والاسلامية والدولية، ستعود حركتها بعد اجتماعات لندن ونتائجها، كما قال رئيس الحكومة رفيق الحريري منذ اسبوعين، لوضع العالم امام اهداف الطرح الاسرائيلي، والتي تصب في خاتمة ارباك الوضع اللبناني والعلاقة المتعاسكة بين لبنان وسوريا، لاستفراك كل منهما في حل منفرد.

وزيارة الرئيس رفيق الحريري السبت الى دمشق ولقاؤه نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام، هي لتأكيد صمود بيروت ودمشق في وجه محاولات اسرائيل التدميرية، ولتأكيد التنسيق بين العاصمتين والطريقة التي ستجابهان بها محاولات تل ابيب التأثير على بعض العواصم الغربية. فالسيد خدام قال ان القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ لا يحتاجان الى تفسير لأنهما مكتوبان بلغة واضحة، وان ليس من صلاحية الامين العام للامم المتحدة تفسيرهما.

وفي السياسة لبنان مع تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، والموقف اللبناني، في التصعيد الجنوبي هو مع المقاومة وصد العدوان، والموقف السوري في التصعيد العسكري الاقليمي هو ان الاخطار التي سيسببها اي عدوان اسرائيلي لن تصيب لبنان وسوريا فقط، بل ان ذلك سيحول الدولة العبرية.

والمطلوب عربياً المزيد من الوحدة والتضامن مع الموقف اللبناني - السوري المشترك، ولبنانياً مطلوب المزيد من التوحد لتصليب عملية الصمود الوطني وكل استحقاق داخلي يجب ان يمر

"حزب التضامن" احتفل بذكرى تأسيسه:

فلنشرك بكثافة في الإنتخابات البلدية

"تكريس الانحراف عن المسار الوطني ودفع قسم كبير من اللبنانيين الى اليأس والكفر بالدولة".

ثم تحدث النائب الخطيب فرأى "ان غنى لبنان هو في التنوع والتعدد في اطار الوحدة الوطنية"، وتطرق الى الانتخابات الرئاسية وقال: "في ظل الفساد القائم والضغط الاسرائيلي المتزايد لا يجوز ان يكون خيارنا الا رئيساً ذا صفات ريادية وقادرة على التوحيد".

والقى النائب محمد عبد الحميد بيضون كلمة انتقد فيها فرض الضرائب "الذي يدل على ان الحكومة بعيدة عن منطق العدالة".

واختتم الاحتفال رئيس "حزب التضامن" اميل رحمة، ومما قال: "ان الارشاد الرسولي اوصى بالتضامن نهجا وسلوكا والكرامة كل الكرامة هي في احجام اللبنانيين عن هذه الرسالة، لان التشرد المسيحي انهم المسيحيين وعليهم اسقاط فكرة "الانا" من قاموسهم.

ودعا الى المشاركة "الكثيفة والفعالة في الانتخابات البلدية ووضع مصلحة المواطن والبلدة والمدينة فوق كل مصلحة".

في مناسبة الذكرى الـ١٢ لتأسيسه اقام امس "حزب التضامن" احتفالاً في قاعة سينما "لاسيته" في جونية حضره وزير البيئة اكرم شهاب والنواب: انطوان حداد، بطرس حرب، زاهر الخطيب، جهاد الصمد، جيبيل شماس، عبده بجاني، فيفا جيرجيان، رشيد الخازن، محمد يوسف بيضون، محمد عبد الحميد بيضون، الياس الخازن، نهاد سعيد، والمطران انطوان نبيل العنادرى ممثلاً البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، رئيس الرابطة المارونية بيار حللو، رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة على رأس وفد حزبي، الشيخ وديع الخازن، وشخصيات سياسية وحزبية ودينية واجتماعية وجمهور من الاصدقاء والمناصرين. بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني، وقدم الخطباء عريف الاحتفال انطوان مالك طوق، وتحدث اولاً الوزير شهاب الذي رأى "ان فيدرالية الطوائف لا تنتج الا الحروب، وأن لنا ان ندخل في الوطن". وقال "ان الدولة العلمانية هي الحل، الدولة المدنية هي الحل، والقاء الطائفية السياسية مدخلا للافاء الطائفية كليا هو الدواء". وتلاه النائب حرب الذي حذر من

كفيّان تكتسي بثوب الطوباوي الحرديني شهادات حياة ومزامير ترتقي بالمصلين الى السماء

تواصل ما بين ابناء الوطن يوم كان يرزح تحت وطأة الحرب ويعيش آلام التفرقة. "عملنا كان يوماً، تجسيدا لمبادئ حملناها الى جميع المناطق من خلال مخيمات صيفية مجانية وورش عمل تطوعية واهتمام بشؤون السجناء من دون اي تمييز ديني او مناطقي. من اقصى الجنوب من قرى الحزن والمقاومة الى اقصى الشمال مروراً بالبقاع وجبل لبنان وبيروت نتجمع اليوم نقدم هدية بسيطة الى اهالي كفيّان. بلدة صغيرة اجبتنا واحتضنت شباننا واطفالنا الآتين من كل لبنان. على طريقنا نعيد الجميل الى اصحابه ببرنامج يتمحور حول طوباوي لبنان ورسول المحبة نعمة الله كساب الحرديني.

المطران سعادة

ومن وحي انجيل يوحنا الرسول كلمة المطران سعادة، وجاء فيها: "يا سمعان ابن يونا اتبني؟" كلمة السيد المسيح الى سمعان بطرس التي قالها قبل الفي عام لا تزال على جدتها الى اليوم.

السؤال الذي طرحه السيد المسيح على تلميذه ليمتحن ايمانه ومحبه وتعلقه بسببه لا يزال لغاية اليوم يطرحه السيد المسيح علينا نحن معشر المؤمنين فيكون لكل واحد منا جواب كما كان جواب بطرس: يا رب اني احبك. عشية تطويب المكرم نعمة الله كساب الحرديني في روما يقدم ابن لبنان مثالا يحتذى الى مسيحيي العالم. فهذا الراهب انقطع عن العالم وحمل صليب العطاء، صليب التضحية، وهذه المحبة التي لم يتخل عنها طوال حياته.

الشيخ حامد ابراهيم

من راشيا جاء الشيخ حامد ابراهيم مشاركا متكلماً: "وتبني الكلمة في البلد شهادة حق لمن اعطوا المجد. والمجد سلم يصعب ارتقاؤه الا على الذين عرفوا معنى الحياة، والحياة سر العطاء وفرح المحبة. والمحبة نور هذا العالم.

يا أخوتي كثير كثير الآن سيقول يا رب يا رب.

لكن الآتين من المشارق والمغرب الفاعلين لمشيئته هم حاملون المحبة والتسامح مداميك لهذا الوطن، ومدوموا حواجز البغض بدمهم ايديهم لمساعدة الفقراء والمحتاجين وتنشئة الاطفال على الإرادة الحرة الواعية.

فهنياً لك فرح العطاء تعيدون الحياة الى هذا الوطن. ولتبق معا في العمل ليقى لنا الفرحة". البرنامج المكثف طال حتى ما بعد منتصف الليل. وقد ضم مسرحية من وحي تطويب الاب الحرديني قدمتها فرقة "الاوديون" وكتبتها جيزيل زرد ابو جودة.

وأطل اندره نجم هذا الشاب الذي اضحى اسمه على كل لسان بعدما شفي من مرضه القاتل، بنعمة الطوباوي الحرديني، وادلى بشهادة حياة مؤثرة، وكان يردد فليتجد اسم يسوع. وشركه في الشهادة والده حبيب نجم الذي اختبر خلال محنة ابنه عمق روح التضحية.

وكانت شهادة ثانية لريمون ناضر الذي لا يزال يحمل على زنده آثار اصابع القديس شربل وشم ايمان.

ولعل التنويع الابرز لهذا الاحتفال كان في صوت وديع الصافي الذي خصّ المناسبة بالمزامير، بالابتهالات المكسوة بالحنان والتصاعدية على جناح صوته الذي يغزو المدى، واسعا، رفاقاً متفجراً كجبل من الايمان، كدقق الينابيع حتى وصوله الى الخالق فيطره.

الفرقة الموسيقية مشت حوله على درب صوته المصقول، المرصع في معدن اوتارته، ترد عليه ومعه جوقة مار انطونيوس الكبير وجوقة مار يوسف زحلة بقيادة طوني معوض ومشاركة سهام الصافي.

وديع الصافي حرك سماء كفيّان، اشعل نجومها، رشف من روح طوباويها بلسم انعش به صدره فانطلق يحاكي الله والقديس ويسوع وأمه. وبقدر ما يصل صوته الحنون، الجارف الى حضن السماء، تتلقى رضى الخالق قشعريرات في سامنا.

مي منسى

سعادة تقبل التهاني في اقليم البترون

اقام اقليم البترون الكنائسي استقبلاً امس في مقره في البترون في مناسبة اعادة انتخاب الدكتور جورج سعادة رئيساً لحزب الكتائب لولاية جديدة.

وتقبل سعادة ونائبه كريم بقرادوني والامين العام للحزب انطون شادر واعضاء في المكتب السياسي التهاني.

كفيّان تكتسي بثوب الطوباوي نعمة الله كساب الحرديني يا بطرس يا ابن يونا أتجنبي؟ حول هذا السؤال الذي طرحه يسوع على تلميذه سمعان بطرس ثلاث مرات، تمحور الاحتفال الجليل الذي نظّمته جمعية فرح العطاء في بلدة كفيّان، على مقربة من الدير الذي عاش فيه الراهب والمعلم نعمة الله كساب الحرديني، عيشة الطوباويين والمعلمين. كان الناس على مسافة اسبوع من تطويب نعمة الله كساب الحرديني في الفاتيكان، بالمئات يتهاوتون على ضريح المكرّم للوجود، للذّور، للاهتمام، لتجديد الايمان. فمحبسة عنايا مدت يدها الى كفيّان جسر رجاء وأمل للبنانيين. قبل القداس الاحتفالي الذي ترأّسه المطران بولس اميل سعادة مع لفيق من الكهنة، وزينته بأصواتها جوقة تنويرين بقيادة الاب انطون زغيب، تكلم المحامي ملحم خلف معرفاً عن "جمعية فرح العطاء" وأهدافها:

" قد يسأل البعض لماذا جمعية وطنية لا دينية ولا طائفية تنظم هذا المساء لقاء روحيا. انه فعل ايمان جسده "فرح العطاء" منذ عام ١٩٨٥ حين تخطت الحواجز وأقامت جسور

احتفالات وزياحات في الشهر المريمي

في بداية شهر ايار المريمي، اقيمت القداس الاحتفالية والزيارات في كل المناطق، وارتفعت الصلوات على نية السيدة العذراء. وكان المؤمنون توافدوا الى بازليك سيدة لبنان في حريصا مشيا.

وترأس كاهن معبد سيدة لبنان الاب ماني شلالا قداسا احتفاليا في بازليك سيدة لبنان - حريصا.

وفي العبادية ("النهار") ترأس النائب البطريركي الماروني العام المطران رولان ابوجودة صباح امس قداسا في كنيسة مار بطرس المارونية في العبادية في قضاء بعدا، في مناسبة الشهر المريمي.

والقى المطران ابوجودة عظة جاء فيها:

"ولنا هنا في لبنان خطر يدهمنا بسبب وجود الطائفية والاحوال الشخصية، بالنسبة الى انتمائنا الكنسي. وغالبا ما نخلط بين الاثنين، بأن نعتبر ان انتمائنا للكنيسة هو الدفاع عن حقوق طائفتنا السياسية والمدنية والاحوال الشخصية، ونتناسى انتمائنا الكنسي العميق. طبعاً لا نستطيع "نزع الدبس عن الطينة" (...).

سيدة الشبيبة

واحتفل رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر بقداس في مزار سيدة الشبيبة في محلة الشيفرولية، وعاونه المطران خليل ابي نادر.

وتوجهت الى مزار السيدة مسيرات بالمشاعل من ساحة ساسين في الاشرافية وكنائس القديسة ريتا في سن الفيل ومار نورها في التحويطة ومار جرجس في الشياح ومن الصياد - الحازمية وغاليري سمعان.

والقى المطران مطر عظة قال فيها ان من "علامات البركة تطويب المكرم الاب نعمة الله كساب الحرديني في ١٠ ايار الجاري في روما، حيث يجتمع اللبنانيون والمؤمنون في كل العالم حول قداسة البابا وسيدنا البطريرك ترتفع الصلوات من اجل لبنان".

مغدوشة

وفي مغدوشة ("النهار")، انطلقت صباح امس مسيرة حاشدة من امام كنيسة البلدة يتقدمها كاهن الرعية الاب توفيق الحوراني وفرق شبيبة "ميداد" (الحركة الرسولية للاولاد) والشبيبة الطالبة المسيحية وحملة البيارق وايقونة كبيرة للسيدة العذراء وسيارة تبث الترانيل، الى مقام سيدة المنطرة.

واقيم امام المغارة العجايبية قداس برئاسة الارشمندريت بولس سماحة يحوطه الاب الحوراني والشماس الانجيلي نعمان قزحيا. وخدمته جوقة البلدة. وتقدم الحضور النائب ميشال موسى وقربنته وعدد من وجهاء البلدة والجوار. والقى الارشمندريت سماحة كلمة تناول فيها معاني تكريم السيدة العذراء.

جزين

ومن مراسلة "النهار" في جزين، ان قداس وزيارات اقيمت في مختلف كنائس المنطقة. وترأس الاب ريمون عيد قداسا "في كنيسة مار مارون في جزين، شارك فيه عدد من المؤمنين. والقى الاب عيد عظة تحدث فيها عن مزايا السيدة العذراء ودور الامومة في تهمة العائلة للايمان.

وظف المؤمنون بالشموع في باحة الكنيسة، وراء تمثال السيدة العذراء.

انتخابات بيروت: ما أشبه اليوم بالبارحة اسباب عدم تعاون الحريري - الحص هي هي

كتب سمير منصور:

والمذاهب، وثمة لقاءات شبه دورية تشهدهما قريطم وعائشة بكار والمصيبة للتشاور، وتضم ممثلين عن كل الطوائف والاتجاهات. وعلى رغم اقتراب موعد الانتخابات البلدية في بيروت، نسبياً، فإن التكتّم على الاسماء ما زال سيد الموقف، لاسيما من جانب "الناخبين الكبار" وبين هؤلاء الناخبين احزاب وهيئات شعبية واجتماعية وشخصيات مستقلة، ووسط هذا التكتّم تبرز اسماء يتحرك اصحابها تحضيراً لاعلان ترشيحهم في الوقت المناسب ومن هؤلاء النائب السابق محمد قباي، والمهندس عبد المنعم العريس (احد الشركاء في شركة الاتحاد الهندسي وعضو مجلس امانة جمعية المقاصد) والمهندس علي عساف (شقيق الشيخ الراحل احمد عساف) ومنهم من اعلن عبر الصحف العزم على الترشح، مثل المدير العام السابق عبد الرحمن الشيخة، والدكتور توفيق الحكيم (شقيق رئيس حزب النجادة) ومنهم من يدور في فلك بعض القيادات مثل الدكتور امير حموي (عضو ندوة العمل الوطني التي يرأسها الحص) الا انا قرر أمين سر الندوة التقييب موفق اليافي ترشيح نفسه. وثمة اسم آخر يردده بعض نواب بيروت وهو المهندس امين الداعوق (عضو مجلس امانة المقاصد) كما ان هناك هيئات نشطة في العمل البلدي منذ فترة غير قصيرة مثل "هيئة دعم العمل البلدي" التي يرأسها نبيل سوبرة، لن تكون بعيدة عن هذه الانتخابات. ثمة اسماء اخرى، ستبرز يوماً بعد يوم، كلما اقترب الاستحقاق، وثمة من يحرص على عدم كشف اوراقه حتى الساعات الاخيرة التي تسبق الانتخابات.

كم تبدو الاجواء في العاصمة بيروت قبل اسابيع قليلة من الانتخابات البلدية، شبيهة بتلك التي سادتها قبل اسابيع من الانتخابات النيابية الاخيرة في ايلول من العام ١٩٩٦! لقاءات واجتماعات سرّاً وعلانية، وإحاديث كثيرة عن تحالفات وائتلافات، واسماء ترمي ميمنة وميسرة، تارة كيبالونات اختيار وطوراً لجلس النض، وفي بعض الاحيان للوجاهة، وفي احيان اخرى انطلاقاً من عزم على خدمة العاصمة والعمل في الشأن العام عبر البلدية. كل هذا مع فارق بسيط ولافت في آن، بين الانتخابات النيابية والبلدية، يتمثل في غلبة الفتور في التعاطي مع الثانية، والتشكيك في امكان اجرائها من جانب كثيرين. غريب! في غمرة الانشغال الرسمي والشعبي في التحضير للانتخابات البلدية، ما زال هناك من يطرح السؤال: هل ستجري الانتخابات ام لا؟! اما الإشارة الاولى إيداً ببدء المعركة، فقد جاءت من الرئيس رفيق الحريري حين رفع سمامة المتألف وطلب الرئيس سليم الحص وقال له: "هل أنت باقي في مكتبك؟ حسناً، سأكون عندك بعد قليل". وكان الحريري حينذاك في قريطم يعقد اجتماعاً بعيداً عن الاعلام مع الوزير السابق فؤاد بطرس، تناول في جانب كبير منه الانتخابات البلدية في بيروت. وصل الحريري الى عائشة بكار أملاً في تحقيق تعاون لم يتم مع الحص في الانتخابات النيابية، لعله يكون ممكناً في الانتخابات البلدية. وبعد حديث عن القرار ٤٢٥ وعرض للتحرك اللبناني عربياً ودولياً في وجه الطرح الاسرائيلي في شأن هذا القرار، وبعد اشادة من الحص بموقف الحكومة وبالتحريك الذي يقوم به الحريري في هذا الصدد، انتقل الحوار الى الشأن المحلي وتحديدًا الى الانتخابات البلدية فيدار الحريري الحص عارضاً اماكن التعاون بينهما في بيروت بهدف التوصل الى لائحة توافقية تضم اكفيا وتعتبر حقيقة عن تطورات ابناء بيروت في قيام بلدية ناشطة بعيداً عن الحسابات السياسية، ومجلس بلدي بعيد عن المحسوبيات ويكون موضع اجماع من كل الجهات. استمع الحص الى عرض مسهب قدمه الحريري عن تصوره للسبل الكفيلة بالتوصل الى مثل هذا المجلس، ثم استعمل كلامه بشكر الحريري على مبادرته، مقدراً خطوته في التشاور معه في هذا الموضوع، وقال مخاطباً الحريري: "انني اوافقك الرأي في ضرورة التوصل الى قيام مجلس بلدي يضم اكفيا ويكون بعيداً عن السياسة والمحسوبيات، لكنني في جمعتي، لا انوي الخوض في الانتخابات البلدية، فلا امكانات مادية عندي ولا ماكينات انتخابية" هكذا كانت حصيلة اللقاء، ولكن... ما لم يقله الحص للحريري، قاله لمن راجعوه مستوضحين اسباب امتناعه عن التعاون مع الحريري في الانتخابات البلدية، او لمعرفة ما دار خلال هذا اللقاء. اما الاسباب التي حالت دون قبول الحص في السعي الى ائتلاف "بلدي" مع الحريري فهي ذاتها التي حالت دون تحالفهما في الانتخابات النيابية، ذلك ان الحص في حال قيام تحالف بينه وبين الحريري في هذه الانتخابات، سيدد نفسه مرجحاً في ادائه السياسي، لماذا؟ يجيب الحص رداً على مستوضحيه: "ان يعود في وسعي توجيه اي موقف معارض للحكومة، والا فمن حق المواطن ان يسألني: هل انتما متحالفان في البلدية ومختلفان في الحكومة؟! انما الحسابات ذاتها التي حالت دون الائتلاف في انتخابات صيف ٩٦. وما اشبه اليوم بالبارحة!

افتتح دورة تدريبية لمدوبي لائحتة سكاف: كسر العظم يخرج عن قاموسنا

البياع في ٤ حزيران المقبل، ويشرف عليها اختصاصيون في السياسة والقانون. كذلك دعا "القواعد الشعبية" الى النزول بكثافة يوم الاقتراع الى الصناديق لممارسة حقهم كوطنين والتعبير عن رأيهم". وقال: " (...) الشعب ينتخب، الشعب يراقب، الشعب يحكم نفسه وهو مصدر كل السلطات". ورد على "الذين يروجون لحلال كسر عظم" ب"ان هذه الكلمة تخرج عن قاموس الزحلين وتشكك في قدرتهم على ممارسة حريتهم وحقهم في الانتخابات، وهم ضنيون بهذه الحرية".

زحلة - "النهار":
شدد النائب الياس سكاف على "اهمية تعزيز الرقابة الشعبية على الانتخابات، في مختلف مراحلها من اجل التغيير، وقيادة عملية انتقال هادئة للسلطة البلدية المحلية في مدينة زحلة، الى اصحابها الشرعيين المنتخبين من الشعب وفقاً للمبادئ الديموقراطية".
تحدث سكاف لدى افتتاحه الدورة التدريبية الاولى لمدوبي اللائحة التي سيخوض بها الانتخابات البلدية والاختيارية، وتستمر الدورة حتى الاسبوع الاخير من الموعد المحدد لاجراء الانتخابات في محافظة

على ان الحص، ينوي قبل ايام من حلول موعد الانتخابات البلدية في بيروت، توجيه نداء الى الناخبين في بيروت لدعوتهم الى الاقبال على المشاركة فيها والى الاقتراع لمن يرونه مناسباً وتوضيح موقفه من عدم التدخل كي لا يفسر بأنه "استنكاف" بل انه يهدف الى ترك الحرية للناس بعيداً عن اي تدخلات سياسية.

غيث يدعو الى الائتلاف والتوافق والابتعاد عن التشرذم والانقسام

دعا القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الى الائتلاف والتوافق في الانتخابات البلدية والاختيارية و"الابتعاد عن اجواء التشرذم والانقسام في هذه الظروف الصعبة على الصعيدين الوطني والاقليمي".
والقى كلمة امام زواره اول من امس في منزله في نحاخض فيما المواطنين على المشاركة في الانتخابات "لان البلدية حكم محلي وادارة محلية، وهي برلمان القرية وحكومتها".
ودعا الى "الافادة من فرصة التوافق لايصال ذوي السمعة الحسنة والصالحين غير الملطخة بالفاضح وسوء السمعة والمتحريين من التبعية العمياء (...) وعلى اهل الوعي ان يختاروا الكفاء والاجر والامثل في العطاء والتضحية، وانا لم يكن مرشحاً فليرشحوه ويتبنوا عليه قبول الخدمة العامة ومراعاة المصلحة المحلية، حتى لو ادى ذلك الى ازعاج بعض المراجع السياسية وغيرها والخروج عن ارادتها ورغبتها، لان مؤشر الزمن يميل الى مزيد من الشدة والضييق على مختلف الصعيد. وعلى المواطنين وعي هذه الحقيقة لتدارك امورهم والاهتمام بشؤونهم الذاتية وآلا يتقربوا ذلك من سواهم ان لم يحسنوا لانفسهم، ولا يغيّر الله ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".

وخلافاً لما يراه الحص، فان دماة التعاون مع الحريري يرون ان التوصل الى مجلس بلدي يضم اكفيا بعيدين عن السياسة والمحسوبيات امر يخدم الهدف الذي لا يختلف عليه الحريري والحص، وليس ضرورياً ان يفسر تدخلاً في الانتخابات. ومن هؤلاء، تجمع يضم ممثلين عن العائلات البيروتية سيتحول قريباً اتحاداً لهذه العائلات، ينشط في العمل على نواته الدكتور باسم يموت رئيس جمعية آل يموت، وقد جال التجمع على الحريري والحص والنائب تمام سلام. وتتماً كما كان عليه الوضع صيف العام ٩٦، فان "تمام" الذي يحرص على عدم كشف اوراقه حتى الساعات الاخيرة، ليس بعيداً عن اي مشروع للتحالف والائتلاف، وخصوصاً بينه وبين الحريري والحص. وفي حديث الانتخابات البلدية فان ثمة قواسم مشتركة كثيرة بين الثلاثة. فقد ركزوا جميعاً في لقاءاتهم مع تجمع العائلات البيروتية على ضرورة مراعاة التوازن الطائفي في الانتخابات البلدية وعدم الاقتراع لمرشحين من هذه الطائفة او تلك من دون مراعاة التوازن. وفي كل اللقاءات التي درج على عقدها منذ مدة مع وفود وهيئات شعبية، يركز الحريري على هذه النقطة بالذات ويضيف عليها ضرورة الاقتراع لاصحاب الكفايات من دون التوقف عند الاعتبارات السياسية. وقد ذهب بعيداً في اكثر من لقاء حين قال: "ان ارضح احداً وكل من لديه الكفاية هو مرشحي. ولن تجدوا بين المرشحين من هو ذو صلة مع مؤسسات الحريري" وقد دعا الوفد الموحد لعائلات بيروت الى اختيار من يرونه مناسباً "وسأكون اول المقترعين لمن تختارونه".

وكما الحريري كذلك الحص، فان ثمة تركيزاً في كل اللقاءات ذات الطابع البلدي، على عدم تجاهل المسيحيين "البيرارة" في الانتخابات البلدية، تماماً كما هو الامر مع سائر الطوائف

أنصار الفريقين المتباعدين يتحركون بعصبية تنذر بمضاعفات وسطاء ينشطون أملاً في لائحة توافقية في زغرتا

زغرتا - "النهار":

لم يقطع وسطاء التفاهم على لائحة بلدية توافقية في زغرتا بعد، أي أمل لهم في التوصل إلى حل يرضي الفريقين المتباعدين حديثاً، رغم تحرك انصارهما بعصبية وحماوة يخشى الا تبقى في اطار التنافس الديموقراطي.

والناشطان في هذا المجال اثنان: محليا النائب البطيركي العام على البترون وزغرتا المطران بولس اميل سعادة الذي يقوم بزيارات مكوكية لافتة بين احياء العقبة والصليب والسيدة والعبي، واقليمياً رئيس جماز الامن والاستطلاع السوري في الشمال العقيد محمد خولف الذي يتولى، بعيداً عن الاضواء، اتصالات بكل من النائبة نائلة معوض والوزير سليمان فرنجه، علماً ان الاجواء المرافقة للسجال البلدي، اثار ترقباً في المنطقة التي لفتت المسؤولين الى سخونة الوضع.

وفي معلومات متتبعي هذه الاتصالات، ان الوسطاء طلبوا من وزير الصحة العامة ان يقنع عمه السيد روبري فرنجه، بسحب ترشيح المهندس جورج يمين رئيساً وأن تسمي كل عائلة من العائلات الخمس الرئيسية في زغرتا اربعة مرشحين، ويبقى مرشح حيادي واحد. وقد يكون الوسطاء استندوا الى ان حلف معوض - كرم لم يسم بعد رئيساً، ولم يؤلف بعد لائحة من (٢١ عضواً)، ولم يفعل الى الآن سوى انه رفع سقف شروطه من دون ان يقفل باب الحوار.

"امل" و"حزب الله"

يرفضان استثناء سحمر ويحمر

رفضت حركة "امل" و"حزب الله" ارجاء الانتخابات البلدية والاختيارية في بعض قرى البقاع الغربي.

وقال وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان تعليقاً على ما تردد عن امكان استثناء سحمر ويحمر من الانتخابات: "ان مثل هذا الطرح غير وارد على الاطلاق وترفضه جملة وتفصيلاً وسنقف في وجهه في مجلس الوزراء وخارجه، اذ ما من عذر يبرر عدم حصول انتخابات في هاتين البلديتين (...)"

من جهته، اوضح المسؤول السياسي لـ"حزب الله" في البقاع الغربي احمد قمر انه "انا صحت هذه الترسيمات، فاننا نرفضها رفضاً كاملاً، لان هذه القرى شاركت في الانتخابات النيابية عامي ٩٢ و٩٦ بكثافة لا سابق لها، كما نعتبرها مصادرة لارادة الناس وخياراتهم، واعتداء على حقوقهم وحرياتهم، وخوفاً من النتائج التي قد لا ترضي البعض لانها لا تصب في مصلحته (...)"

حرب: الحياة السياسية دون الآمال

رأى النائب بطرس حرب ان "الحياة السياسية في لبنان ليست في مستوى الآمال"، لافتاً الى ان "مواقف كثيرة في مجلس النواب ليست لها علاقة بمصلحة الوطن والمواطنين وتنتقل من موقع، اما اقليمي او وطني".

جاء كلام النائب حرب في محاضرة القاها بدعوة من "رابطة البترون الانمائية والثقافية"، بعنوان: "دور النائب التشريعي والرقابي والانمائي". وحضرها رئيس بلدية البترون كسرى باسيل وشخصيات.

بداية، تعاقب على الكلام رئيس الرابطة الدكتور انطوان بو عبود حرب وعضو الرابطة الدكتور جوزف فرحات، والزميل انطوان فرنسيس الذي ادار الحوار. ثم تحدث النائب حرب، فرأى ان "الوسيلة الوحيدة لحماية حقوق المواطنين وحرياتهم تكمن في الحفاظ على الحياة السياسية في اطار نظام ديموقراطي تكون فيه العملية الاساسية، اي العملية الانتخابية، نزيهة وبعيدة عن وسائل الضغط وتدخل السلطة".

لقاء عند الدويهي يدعو الى التوافق

لَبَّتِ النائبة نائلة معوض دعوة المحامي يوسف الدويهي الى لقاء عقد في منزله وحضره السيدان سليم كرم وميشال معوض وحشد من آل الدويهي. وتناول البحث الامور العامة والتطابق في وجهات النظر حيال الانتخابات البلدية والاختيارية.

وجدد المجتمعون دعوة كل قيادات زغرتا الى التوافق على "تحديث الاداء العام في المدينة، عبر مشاركة القوى الحية والطاقات في المجتمع الزغرتاوي، وتجنب البلديات التجاذبات السياسية الضيقة".

وثمة من طرح اسمي المرشحين السابقين للنيابة اسعد كرم وطلال الدويهي، رئيساً او نائب رئيس، شرط ان يتعهدا علناً عدم الترشح للنيابة مرة جديدة. وثمة من شكك في نفوذ المحاصصة الخماسية، لان كل عائلة من العائلات الخمس لا تتمتع بوحدة داخلية، فبعضها ثنائي الرأي وبعضها ثلاثي. وفي هذه الحال، لا احد من هنا او هناك يقف على الحياد.

كيف يبدو ميزان القوى الناجمة في زغرتا؟ كفة راجحة، لا كفة شائكة الى الآن: فريق معوض الذي يضم سليم كرم وسمير فرنجه ويوسف الدويهي واسعد المكارى، يعتد بأنه الاقوى في مدينة زغرتا وفي قضاء زغرتا - الزاوية وفي بقية المناطق الشمالية، مشيراً الى تفوق نائلة معوض النيابي والى وهج المعارضة السياسية في الداخل والخارج. وفريق فرنجه الذي يضم اسطفان الدويهي وقيصر معوض وروبير بولس وتوفيق معوض يعتد بأنه الاقوى في زغرتا، ورصيده يتجاوز فيها ٦٠ في المئة من عدد الناخبين. وتقول اوساطه ان الموقف المعارض سيدفعه قريباً - ان لم يكن دفعه امس في اجتماع موسع في قصر الرئيس الراحل سليمان فرنجه - الى الخروج من حياده حيال المجالس الانتخابية في احياء زغرتا والمجالس البلدية والاختيارية في قضاء زغرتا - الزاوية وغيره من الاقضية الشمالية.

وامام هذا الواقع الانتخابي في زغرتا، تتحرك قوة ثالثة يقودها نجل قائد الدرك السابق العميد تيودور المكارى، وهو المهندس الشاب زياد المكارى، وفي نيته ان يؤلف لائحة غير متكاملة يراوح عددها ما بين ستة وتسعة اعضاء. وقد ينضم اليها المرشحون السابقون لاجل المقاعد المارونية الثلاثة في زغرتا: المحامي توفيق معوض والسيدان طوني ميكتور فرنجه وطلال الدويهي، او قد ينضم اليها مرشحون من فريق الشباب الزغرتاوي المثقف الذي عقد سلسلة اجتماعات في منزل الدكتور حنا جريج، وطلب في ما طلب، الا يتدخل السياسيون والمسيسون في الانتخابات البلدية والاختيارية التي ستجرى في الشمال في (٢١ ايار الجاري).

غانم: التوافق والمشاركة الشابة

البقاع الغربي - "النهار":

ناشد النائب روبري غانم اهالي منطقة البقاع عموماً والبقاع الغربي وراشيا خصوصاً المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية. وحض الشباب والشابات على المشاركة في هذا الاستحقاق "من اجل ادخال دم جديد وذهنية جديدة قاعدة اساسية لتغيير الذهنية السائدة مستقبلاً".

وتمنى "ان يعتمد اهالي البقاع الى التوافق والى تمثيل كل الشرائح و"عدم دخول صراعات وخلافات من شأنها شق الصف في هذا الطرف الصعب الذي يمر به الوطن".

كذلك ناشد الحكومة "ايلاء منطقة البقاع الاهتمام الذي تستحق لجمعة الانماء وتحسين الوضع المعيشي للاهالي، وتبليته الحاجات الملحة من مياه الشفة والرّي والطرق وتشجيع الصناعات الزراعية، وارشاد المزارعين الى الزراعات القابلة للتسويق كالقمح والزيتون وسواهما". ونوه بالتعاوان الذي ابدته سوريا من اجل محاربة جراثومة القمح، متمنياً على وزارة الزراعة متابعة اهتمامها بهذا الموضوع وتقديم المساعدات اللازمة الى المزارعين.

فاضل: الباب مفتوح لمرشح وفاق

طرابلس - "النهار":

نفى النائب موريس فاضل ان يكون سمي احدا لرئاسة بلدية طرابلس او نيابة رئاستها، بعدما رفض مجلس القضاء الاعلى استقالة القاضي سعيد عدده "مرشح الوفاق". وقال: "لا يزال الباب مفتوحاً امام مرشح وفاق يتفرغ للعمل البلدي خدمة لهذه المدينة التي عانت حرماناً زمنياً وتميشاً لدورها في الشمال وفي لبنان".

وكان فاضل يتحدث الى عدد من الصحافيين، بعد ظهر السبت في منزله في طرابلس، عقب لقائه وفداً من نواة "لائحة الاصلاح" لبلدية طرابلس السباعية التي اعلنتها "الجماعة الاسلامية" في اول ايار، فوفداً من "تكتل طرابلس البلدي" السداسي الذي اعلن قبل شهر.

وسئل هل تفاهم والرئيس عمر كرامي على "المرشح الوفاقي" في لقاؤهما الاخير، فاجاب: "كان لقاء عادياً واجتماعياً، ولا علاقة للسياسة والانتخابات البلدية به. زرته في مستشفى الجامعة الاميريكية للاطمئنان الى صحة زوجته".

وعن لقائه ووفد "الجماعة"، قال: "حلفنا و"الجماعة" ثابت وقوي ومستمر منذ ما قبل الانتخابات النيابية. وفي الحقيقة استوضحتمهم فقرة وردت في بيان ترشيح نواة لائحتهم تقول بضم "اسماء باقي المرشحين من الساحتين الاسلاميه والوطنية" وازافة "عناصر من الطائفتين الكريمتين المسيحية والعلوية"، فأوضحوا ان كاتب البيان لم يقصد التمييز بين الساحات والطوائف درجة أولى ودرجة ثانية (...)"

وما رآه في "تكتل طرابلس البلدي" السداسي اجاب: "نخبة ممتازة من ابنه طرابلس".
وعلم ان وفد "التكتل" بحث مع فاضل في امكان انضمام الدكتور وليد مبيض اليه.

صلاة؟!... من أجل وحدة أقوى من الفخ

تتزعج، بفعل قوة موقفها السياسي تياراً "ثالثاً" جباراً يفرض نفسه على الجبارين ويتحدى قراراتهما...

ثم حالة تشردم القرار في الدولة ذاتها، فتتحول يوغسلافيا اذذاك الى ضحية سائبة تتقاسمها الدول الاخرى، جبارة واشباه جبارة، تفترسها، بل تعينها على افتراس نفسها حتى الانتحار!

أوبحتاج لبنان، في هذا الظرف بالذات، الى أمثلة أكثر بلاغة وواضح دعوة وافصح؟ ساعة تعصف بنا مرة اخرى - انما هذه المرة في ظل "العولمة" اللاديمقراطية - رياح الافتراس الاسرائيلي، لا مناعة للبنان الا في "الديمقراطية الوطنية" القائمة على وحدة القرار وقوة الموقف السياسي المندفَع الى الأمام، برؤية مستقبلية مشتركة فعالة.

ابن هي هذه الرؤية الفعالة؟

المأساة المأساة ليست في ضعف لبنان - ولبنان، شأؤوا أم أبوا، لا يزال اكثر دول المنطقة صحة وحرية ومناعة - بل في هرولة زعاماته "المربوعة" الى "الاستعتاب" امام هذا "الباب العالي" وكل باب عالٍ آخر... تزايد بعضها على البعض لا في استعطف شهادات حسن السلوك فحسب، بل في اعلان استرمان أمن لبنان لأمن الآخرين وسلامه لسلامهم، بينما الواقع الحقيقي هو ان سلام الآخرين متوقف اليوم على سلام لبنان، وانهم من امنه... وهو لبنان الذي ينصرهم بصموده العنيد ومناعة مركزه، فهم له مدينون، اكثر مما هو مدين لهم بسيادته وشجاعته في الرؤيا والرأي!

وبكلام أن أوان قيام من يقوله باخوة، نعم، انما بكرامة:

لبنان ليس بحاجة الى ان يعلن أحد لأهله، ولا للعدو نيابة عنه، ولا للصدق اذا من صديق، ان من حقه ومن مصلحته ومن واجبه رفض "الشروط" الاسرائيلية والتمسك بالانسحاب غير المشروط الذي فرض هو، لا سواه، ضرورته على اسرائيل!

ولبنان لا يحتاج الى من يمسك بيده حتى لا يقع في "الفخ" الاسرائيلي... فهو الذي كان يمسك بيد الاشقاء الآخرين حتى لا يقعوا في المنزلقات... وهو اليوم قادر اكثر من سواه، بقوة الرفض الذي يوحد اللبنانيين، على مساعدة فلسطين، مثلاً، حتى لا تفرط بالبقية الباقية من ثورتها ومن أرضها (بالنسبة المئوية وبالأمتار المربعة!)، وحتى لا تهدر مواطنيها بالبحث عن يستوطنهم...

ولبنان وحدة القادر اليوم على الحؤول، بموقفه الموحد التلقائي، دون استمرار التسلسل الدولي في عزل الدول العربية الصامدة، الواحدة بعد الاخرى، لأنه نافذة هذه الدول على العالم وحامل رسالة عروبة المستقبل، بدل عوسجات الجاهليات المخابراتية الخاضعة لكل ابتزاز وفي ظننا انها هي التي تأسر العالم في ابتزازها...

ماذا يطلب لبنان، ماذا ينتظر؟

ينتظر - من زعاماته ومن مسؤوليه و"المسؤولين" عنه والآخرين - فعل ايمان بقوة لبنان ورشده، فتحرر جميعنا من مركبات النقص التي تباعد بين الحكم، وطالبي الحكم والشعب.

والشعب أعرف... لأنه هو يعرف انه هو الذي تغلب على عشرين سنة من الاستنزاف، من الثورات تستحل ارضه، والحروب تترق القلوب قبل الارض وتخرّب العقول قبل المدائن.

فلا يستعطين أحد من اجلنا، اننا كنا ولا نزال من يعطي، رغم الذين ظنوا، في ميليشيويتهم، انهم حولونا مغانم مسكينة لهم واسلاباً.

ولبنان إما ان يكون فعل ايمان واحد، أو لا تبقى حاجة الى لبنان!

علماً بأن حاجة الآخرين اليه اكبر من حاجته هو اليهم... هذا اذا غالب نفسه وصدق مع الآخرين ولو غاظهم ذلك.

ومن الفيظ، ربما، ما نفع.

حسبنا من الفيظ ان يتعظ الاشقاء، فيجتمعوا ليفرضوا على اسرائيل الانسحاب - وهذا في متناولنا ومتناولهم متى اجتمعنا - بدل ان يتجامعوا ليفرضوا علينا رفض ما سبق لنا ان رفضناه من اعلى المنابر وفي اخرج الزمات، ونرفضه الآن بداهة، ولسنا في ذلك بحاجة الى من يدعي عنا فخراً ولا من يفرينا من كيسنا بغطاء او جميل.

الطريق الى كبح جماح اسرائيل تمر من لبنان، اذا احترم العرب لبنان فتركوه يفرض هو احترام سيادته وحرية واستقلاله وسلامة حدوده و... احترام سلامة حكمه الديمقراطي الموحد بنفسه وقوته.

غسان تويني

"اعتذار" الرئيس الاستاذ نبيه بري عن الذهاب الى الفاتيكان، للمشاركة في الاحتفال بتطويب الراهب نعمة الله الحريري يحرم لبنان - أياً كانت اسباب الاعتذار - فرصة نادرة للشهادة على الوحدة اللبنانية، وأمام أرفع مقام للشهادات. ولا يعوّض "الحرمان" (ولا نقول الفلطة)، ان يتوجه نيابة عن "الاستاذ" وفد برلماني برئاسة نائب ماروني بارز، بل على العكس... فالذي كان مرجواً ومأمولاً هو وجود الشخصية المسلمة الشيعية الجنوبية الاولى، وبالذات في موسم قانا و"العاشر من محرم"، كما جاء في بلاغ مجلس النواب.

ولكن أوضح، وأصرح.

في ظننا ان لا معنى للحوار المسيحي - الاسلامي المتعمقة محاولاته، والملحة ضرورته، اذا لم يتّوج - في ضوء ما خاطب به "الارشاد الرسولي" المسلمين اللبنانيين - بالتكريس المزودج الذي كان متاحاً مجاله:

اولاً، مشاركة في الصلاة الى الاله الواحد الاحد (كما في صلوات "السيزي" السنوية بين رجال دين من كل الطوائف والديانات) الذي يتبرهن ايمان لبنان الواحد به ويزداد استحقاقه لعنايته حين يتقدّس راهب انجبه لبنان، تزداد به ومعاً اذاً قداسة هذه الارض ومناعة هذا الوطن...

وثانياً، مشاركة الرئيسين المراهوي والبري في زيارة البابا معاً في موعد واحد - بدل ان يخصص لكل منهما موعداً على انفراد - تؤكد ان الكلام مع الاثنين واحد، والاستماع واحد... فتبطل هكذا العادة المشؤومة: ان يقول المسيحي للمسيحي، في خلوة، ما لا يقوله واحدهما للآخر في حضور المسلم... وان يقول المسلم، ويتوقع ان يستمع، في خلوة مع قيادة مسيحية، غير ما كان يمكن ان يقال ويسمع في لقاء مشترك.

تريد تعبيراً أوضح؟

فليكن: لا مستقبل لأي حوار اسلامي - مسيحي، ولا من ثمّ لأي وحدة في العيش المشترك، اذا ظل الكلام كلامين، وظل... الاستماع استماعين!!!

أفما أن لنا ان ندرک ان زمن "المواربة" بل المداينة يجب ان تطوى صفحته، فيكون كلامنا كلاماً واحداً، من المسلم الى المسيحي والمسلم معاً، ومن المسيحي الى المسلم والمسيحي معاً، هو اياه: كلام واحد لا كلامين، حتى نصير مجتمعاً واحداً موحداً في تنوعه وتعددته، وليس مجتمعين، بل ثلاثة واربعة، تبعاً لتعدد المناسبات والمتخاطبين؟

يعزز طموحنا الى مثل هذه المصارحة، والمشاركة، ما قاله البطريك اغناطيوس هزيم، ببساطته المعهودة: "ان كل من يتوقع الا تكون في لبنان لهجة طائفية يكون متوهماً لأن لبنان يتألف من طوائف (...). والذين يطالعون اليوم، صحيح انهم ينتمون الى الطوائف، لكن من غير الصحيح انهم يؤخذون من أجل ان يعملوا سياسة الطائفة (...). لذلك يجب ان ندرک ان لا خلاص للبنانيين الا اذا كانوا على اتفاق في ما بينهم، بقطع النظر عن الطائفة والدين والمذهب".

أوليس في مجرد التوجه بمثل هذه الدعوة علناً، معمة الاعلام، البرهان القاطع على ان الرئاسات الدينية نفسها سئمت ان تنتظر منها كلاماً توحيدياً بلسان، وباللسان الآخر تصرفاً طائفيّاً خصوصياً "مكتوماً" تغلفه وتدعي غفرانه هذه "التقية" او تلك؟

فيا ليت الرئيس الاستاذ نبيه بري، في مبادرة عظيمة ليست كثيرة عليه، وبروجية "قانا" بالذات ومن وحي تاريخها - الذي ساهم في نسبتها اليه - بل من أجل شهدائها الاحياء قبل الغياب، يعلن انه رغم "انشغاله بالوضع العام" (على حد قول بلاغه!) سيذهب الى روما ليبرهن ان طوائف لبنان موجودة ومتميزة، صحيح، ولكنها ليست مترتبة بعضها البعض، بل متكاملة قولاً وعملاً، بل وصلاة، ومشاركة في "الرؤية الواحدة" من الداخل الى الخارج، لأنها هكذا فقط، على حد قول بطريك الروم، في وسعها ان "تجابه التحديات الخارجية".

من هذه الزاوية بالذات، كان يجب، ولا يزال يجب ان نفهم الدعوة التي خلص اليها الدكتور بطرس بطرس غالي في محاضراته المستوحاة من خبرته المريرة في الأمانة العامة للأمم المتحدة - وبعض المرارة من ثمن الشهادة في "قانا"...

أمل الدول الصغيرة - قال - في "عصر العولمة ووحداية التسلسل اللاديمقراطي على العالم"... أمل الدول الصغيرة الوحيد ليس قدراتها العسكرية بل هو قوة قرارها السياسي عندما يجيء تعبيراً عن "رؤية" مشتركة يتطور حولها المجتمع الديمقراطي الموحد القرار.

واعطى الدكتور بطرس غالي مثلاً على ذلك يوغسلافيا، في حالتين:

حالة وحدة القرار وقوة التصميم، فاذا بيوغسلافيا، الدولة الصغيرة قياساً بالجبارين،

دول تمهد لبنان بالمساعدات تنوّه بالإنجازات لكنها تطلب وقف الاهدار تغاضي كل عهد عن اختلاسات من سبقه عزّز الفساد الاداري والسياسي وليس بغير حكم قوي ونظيف ما ينقذ البلاد اقتصادياً ومالياً واجتماعياً

فيجد نفسه في مواجهة جمات نافذة تحميه، وتضطره اما الى اخلائه واما الى ان يتخلى هو عن الحكم...

واذا كان الشعب بات يتوق الى حكم "الأبيدي النظيفه" فهل يتجاوب الناخبون الكبار مع رغبته وتوقه، ويختارون له الرئيس القادر، على انقاذ الوطن من الفساد والمفسدين والراشيين والمرتشين، وانقاذ الوضع الاقتصادي والمالي من الصعوبات التي تواجهه، ما دام ليس هو الذي يختار لكي يتحمل مسؤولية اختياره، بل يختارون عنه ثم يحملونه مسؤولية تصرفات من اختاروه...

ويرى الوزير السابق ان ما يحتاج اليه لبنان في ظل اي ظرف من الظروف هو اقامة حكم قوي نظيف وعادل لكي يوقف المهدر في الانفاق، ويضع حداً للفساد السياسي والاداري ويحسن الاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية والمعيشية، وهو الملحّ في الوقت الحاضر.

اميل خوري

الفسل ... او الفتات !

قبل ساعات من لقاء لندن، يتفق الفلسطينيون والاسرائيليون (والاميركيون ايضاً... وبيا للسخرية) على استحالة التوصل الى اي اتفاق يمكن ان يؤدي الى تحريك التسوية التامّة على المسار الفلسطيني.

ومع هذا شدوا الرحال الى العاصمة البريطانية!
ولماذا؟

ربما لتقديم حلقة جديدة من الاستعراض المايط الذي يسمّى مفاوضات التسوية. ولا ندري ماذا سيكون في وسع مادلين أولبرايت نجمة هذا الاستعراض ان تقدم اليوم، وخصوصاً في ظل الفشل الكبير الذي انتهت اليه محادثات آل غور ومارتن انديك وديني روس في اسرائيل.

فقياساً بقولها قبل اسبوعين تقريباً "ان مفاوضات التسوية تدور في حلقة مفرغة" فإن لقاء لندن لن يكون اكثر من وصلة سياسية تافهة ومؤلمة داخل هذه الحلقة المفرغة.

من المثير فعلاً ان تصل اولبرايت الى لندن قائلّة انها لا تشعر بتفأؤل كبير(!)، وان يطير عرفات اليها وهو يويحي بان ليس هناك بصيص أمل، مع ان فيصل الحسيني طلب رؤية هذا البصيص(!) لأن لقاء لندن يشكل في نظره ذروة التحرك الأميركي والاوروبي والدولي لحماية عملية السلام.

والمثير في المقابل ان يطير ت نتنياهو الى هناك وهو يطلب عرفات بزيدي من التنازلات في الموضوع الأمني(!) "لأن لا مجال للاتفاق الا وفق الشروط الاسرائيلية". ولعل الرئيس حسني مبارك خير من عبر عن هذه الشروط الامنية عندما قال: "ان طلب المزيد من عرفات يعني ان عليه ان يرحل كل شعبه في السجون".

ومع أن عملية التسوية "وصلت الى اللحظة الحاسمة" كما يقول آل غور، وان لم يعد في الواقع غير الاعتماد على رجاء الاباء، الذي دعا امس الى الصلاة ليلهم الله خلقه المجتمعين اليوم في لندن، فان من غير المضمون ان يراهن البعض على ضغوط اميركية تمارس ضد نتنياهو لالزامه قواعد الاتفاقات الموقعة مع عرفات على الاقل، او على اعلان "المبادرة الاميركية" بما يعني تحميله علناً مسؤولية افشال التسوية، او حتى على اعلان انسحاب اميركا من عملية التسوية مع ان هذا الانسحاب يشكل في الواقع مكافأة تطلق يديه في التخريب، اكثر مما تشكل عقاباً له.

ولأن الاسرائيليين اعدوا العدة للحيلولة دون الوصول الى مثل هذه الاحتمالات وهي لا تقلقهم اصلاً، فقد حرص ديوان رئاسة الحكومة قبيل سفر نتنياهو، على الاجابة بان الاتفاق على مطار غزة (رفح) ومنطقة "كارني" الصناعية، لا يفيد الاقتصاد الاسرائيلي وحده بل يفيد التسوية ايضاً.

فهل يعني هذا الكلام ان نتنباهو قد يلقي "الفتات" في آخر لحظة لاوبرايت وعرفات؟ اي ان يتسامح في موضوع المطار والمنطقة الصناعية؟

حتى الحصول على "الفتات" يبدو صعباً غاية الاختلافات بتأسيس الدولة الاسرائيلية. وفي اي حال ان "الشروط الامنية" تقف دائماً بالمرصاد، حيث يصر الاسرائيليون على تفتيش حتى طائرة عرفات ومراقبة حركة المطار وعمليات الاتصالات فيه (الردار واجهزة الرصد) والحاقه بمطار بن غوريون لمنع اي ملاحج استقلالية عنه... وعلى حق اغلاق المنطقة الصناعية "كارني"، والاشراف على سياسات التصنيع وحركة المستوعبات!

اذاً قد تكون لقاءات لندن اليوم امام امرين اطلاقهما مر: الفشل أو الفتات.

الفتات مشروطاً. لكن ماذا يملك عرفات الذي تطالبه الجبهة الديموقراطية بعدم تقديم تنازلات في مواجهة نتنياهو واولبرايت التي هي ايضاً الخضم والحكم؟

راجح الخوري

في مجلس خاص ضم سفراء عربا واجانب بينهم من تولي بلدانهم الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان امتمامهم الفائق ويمدونه بالمساعدات والقروض كلما لاس هذا الوضع الخط الأحمر، جرى الكلام على ديناميكية الشعب اللبناني التي يتميز بها عن كثير من شعوب دول المنطقة وقدرته على تجاوز الازمات والصعوبات كلما واجهته، واعطاء الدليل على انه شعب لا يموت باليأس والقنوط ولا يتراجع امام التحديات.

لذلك استطاع ان يحافظ على مركز بلاده المالي والخدماتي والسياحي والتجاري، وعجزت دول اخرى في المنطقة عن ان تسلب منه هذا المركز مستفيدة من الحروب الطويلة التي دمرته وقوضت بنيتها التحتية وهدرت الأدمغة والعمالة الماهرة منه وشلت كل المؤسسات فيه العامة والخاصة. الا انه لم تكد تمر سنوات قليلة على انتهاء هذه الحروب، حتى استعاد الشعب اللبناني بقدرة فائقة، نمضته في كثير من الميادين والحقول، واعاد النشاط والحركة الى كثير من القطاعات الخاصة.

ولم ينكر هؤلاء السفراء حركة النهموض الاقتصادي والعمران المتنامي التي قام بها الرئيس الحريري والتي ما كان في استطاعة احد سواه ان يقوم بها نظراً لما يملك من طاقة وما يتمتع به من ثقة مكنته من اعادة بناء بيروت واعمارها وهو مأخذ يظهر جلياً للعيان.

لكن الأهدار في الانفاق، وتفشي الفساد وعقد الصفقات المشبوهة، وارتاب الاختلاسات على المكشوف دون اي رادع ووازع هو الذي يحتاج الى معالجة جذرية لكي يستمر اهتمام الدول القادرة بلبنان ومساعدته.

وكان رئيس البنك الدولي قد حدّر من استمرار الفساد في الدول التي تتلقى المساعدات وتمنح القروض اذا لم تعد الى مكافحته، لئلا يضطر الى اعادة النظر فيها.

ويعترف الرئيس الحريري بحصول اهدار في الانفاق لكنه يعترف ايضاً بعجزه عن وقف ذلك لأسباب تتصل بالتركيبية السياسية المعقدة في لبنان والتي تحول دون محاسبة المرتكب سواء أكان وزيراً او موظفاً لئلا تصل البلاد في حال المضي بالمحاسبة الى ازمة سياسية حادة قد يصعب الخروج منها، وهو ما جعل كل ملف عن الفضائح يفتح ثم يغلق، وقانون "من اين لك هذا" والاثراء غير المشروع لا يريان النور ولا اي قانون من شأنه ان يضع حداً للفساد السياسي والاداري.

وهذا ما جعل سفير الولايات المتحدة ريتشارد جونز يتحدث عن الوضع الاقتصادي في لبنان ويصفه بالصعب، ويشير الى ان العجز والديون أخذان في الازدياد مما يشكّل قلقاً جدياً، والضغوط المستمرة على سعر صرف الليرة اللبنانية تثير لدى الجميع القلق ايضاً، لكنه في الوقت نفسه لفت الى الاهتمام المتزايد لشركات اميركية بالاستثمار في لبنان، وانه رغم استمرار تزايد الديون والعجز الاقتصادي، فان الثقة بلبنان لا تزال قوية.

والسؤال المطروح في ضوء هذا الواقع هو: ما العمل لكي يقوم في لبنان حكم قوي نظيف وشفاف؟ هل بوضع قوانين رادعة تنطبق على كل مرتكب مهما علا شأنه كي يسود مبدأ الثواب والعقاب، ام باختيار اشخاص يتحلون بالصفات الحميدة والسمعة الطيبة ليحكموا البلاد بنزاهة وشفافية وينعكس حكمهم هذا على القاعدة دون حاجة الى تطبيق القوانين، التي قد تعذر تطبيقها واعتبارات شتى، وانه يكفي ان يكون الرأس سليماً ليكون الجسم كله سليماً؟

لكن وزيراً سابقاً تساءل هل في الامكان ايصال هذا الرأس السليم الى قمة السلطة في ظل الاوضاع الرامنة وهي اوضاع شاذة، لا تسمح للشعب بان يعبر عن ارادته الحرة في من يريد؟ هل في الامكان معاقبة المختلس والفاقد الذي يكون عربة لسواه؟

ان تغطية كل عهد اخطاء وارتابات العهد الذي يسبقه، هي التي شجعت على الفساد والمهدر في الانفاق ما دام لا احد يحاسب احداً على ذلك، وما دام اي عهد لا يفتح ملفات عهد سابق، بل يعتمد سياسة التسوية ومبدأ "عفا الله عما مضى" فيعود الفاسدون والمختلسون بعد خروجهم من الحكم الى منازلهم مكرمين مطمئنين، لأنهم لا يخافون من فتح ملفاتهم ومقاضاتهم امام المحاكم كما يحصل في الدول الراقية التي يحاسب فيها الفاسد والمختلس ولو بعد سنوات، ويحاكم المجرم والقاتل مهما طال الوقت.

وكل شعب ينسى تاريخه وماضيه، ولا يحاكم المجرمين ويحاسب المختلسين، هو شعب لا مستقبل له، ولا سبيل للوصول معه الى قيام حكم نظيف وشفاف، فالعروب تتجدد عندما يصدر عفو عن مرتكبها ولا يحاكم المجرمون فيها ومن كانوا سبباً لاشغالها، والفساد السياسي والاداري يستشري عندما السارق لا يعاقب والمختلس لا يحاسب.

لذلك بات لبنان في حاجة الى حكم يحاسب ويعاقب، ولكي يستطيع ان يفعل ذلك، ينبغي ان يكون قوياً وقادراً ونظيفاً وعادلاً، لأن الطبيب عليه ان يطيب نفسه قبل ان يطيب غيره، ومن يريد ان يعلم غيره عليه ان يعلم نفسه اولاً وكل حاكم متى بدأ بنفسه في تطبيق القانون والنظام، يستطيع تطبيقهما على الآخرين.

وما يطلبه الشعب بعدما قرف من الكلام على الصفقات والسمسرات، وعلى الفاسدين والمفسدين هو العجيء برئيس ينقذ البلاد والعياد من هذا الوضع الذي بات استمراره يقرب الدولة من الافلاس والوطن من الكارثة، رئيس يحاسب ولا يستطيع احد ان يحاسبه لشدة نظافته وشفافيته، رئيس لا يحتاج الى تطبيق قانون "من اين لك هذا" عندما ينع السارق من السرقة والسمسار من السمسرة، والمختلس من الاختلاس، لا ان يحاسب السارق بعد ان يسرق

سلسلة الرتب والرواتب أمام مجلس الوزراء: يُعدّل أو لا يُعدّل الأرقام غير الدقيقة للتمويل تحل المشكلة بالمشكلة

كتب نقولا ناصيف:

يعود مجلس الوزراء الى الاعتقاد اليوم لمتابعة مناقشة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب، بعد جلسة سابقة (٢٤ نيسان) حدد فيها مصدرين اثنين لتمويل الانفاق على السلسلة التي تصبح نافذة من الاول من كانون الثاني ١٩٩٩. وقضيا بزيادة الرسم الجمركي على البضائع المستوردة بنسبة ٢ في المئة، وزيادة الرسم الجمركي على اصناف التبغ والتبناك المستوردة بنسبة ١٠ في المئة.

وفي ظل اعتقاد سائد بأن مجلس الوزراء لن يبحث اليوم في تحديد مصادر جديدة للتمويل من شأنها تأمين المبالغ الاضافية الكافية لتغطية المفعول الرجعي للسلسلة (١٩٩٦ و١٩٩٧ و١٩٩٨)، ولن يبحث ايضا في تعديلات اساسية على مشروع القانون تتخطى ما توافقت عليه قبل اشهر اللجنة النيابية للمال والموازنة مع الحكومة، وتبنته لاحقا اللجنة النيابية للادارة والعدل، فان معلومات تتداولها اوساط نيابية تشير الى تعديلات ادخلها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة لجهة فتح باب التعيين من خارج الملاك لموظفي الفئة الثانية، خلافا لما كان تقرر في لجنة المال والموازنة التي قصرت التعيين من خارج الملاك على الفئة الاولى (بنسبة الثلث). بدورها ترجح جهات وزارية امكان ادخال تعديلات جديدة على المشروع تستجيب لمطالب طارئة طلبها قطاعا القضاة واساتذة الجامعة اللبنانية، كانوا راجعوا المسؤولين فيما قبل مدة بغية تعزيز ادائهما.

هذه بتلك...

على ان ما تجزم به الجهات الوزارية هذه هو اكتفاء الحكومة في الغالب بادراج التعديلات التوافقية بينها ولجنة المال والموازنة في متن مشروع القانون، بهدف اخراجه من مجلس الوزراء متبنيا هذه التعديلات وتأكيدا منه لموافقته عليها. وقد تطلب درسا ومناقشتها جلسات طويلة مشتركة، وخصوصا ما يتصل منها بالبند الاصلاحية المحورية الثلاثة في المشروع (تعديل دوام العمل الاسبوعي، لجنة اختصاص منوط بها اجراء الاختبارات لموظفي الفئة الاولى، نظام جديد لتقويم اداء كل موظف). اذ تتشبهت بها الحكومة كشق ملازم للجانب المالي، وافقت عليه لجنة المال والموازنة في جلساتها المتلاحقة (واخرها في ١٦ حزيران ١٩٩٧)، شرط اقتراحها بتحديد مصادر تمويل السلسلة لمباشرة تنفيذها فوراً، وتلبية حقوق الفئات المعنية بها، لئلا يفضي اقرار السلسلة الى مكسب حكومي (سياسي في صلبه، هو البند الاصلاحية تلك) دون البدء بتطبيقها بذريعة فقدان المصادر الكافية للتمويل. وقد تأكد هذا التذرع تكررًا وفي السنوات الثلاث الاخيرة على الاقل، وخصوصا مع استرداد الحكومة مشروع القانون من مجلس النواب في جلسة ٤ اذار الفائت للنظر في وسائل التمويل المقفود واجراء مراجعة قانونية لبعض موادها.

على ان ما يثير الاهتمام الحكومي حيال مسألة التمويل، جزم المسؤولين بقصور الاجراءات الاخيرة عن تغطية التمويل المطلوب، مضافا اليه غياب الارقام الدقيقة للكلفة المترتبة على تنفيذ السلسلة. فزيادة الرسمين الجديدين (٢ في المئة و ١٠ في المئة) - وقد بوشر فعليا استيفاؤهما منذ لحظة اعلان اقرارهما في مجلس الوزراء - لن توفر من الان وحتى نهاية السنة اكثر من ٢٠٠ الى ٢٢٠ مليار ليرة. وهو تمويل لجزء مما يتعين على الحكومة تسديده للمستفيدين من سلسلة الرتب اعتبارًا من بداية السنة الجديدة. في حال حافظت وتيرة الاستيراد على العتبة المحققة حتى الان، ولم تتأثر بأي تراجع محتمل. اما المبالغ الباقية

فتتأتى (وكذلك تمويل تسديد الاقساط المتأخرة للمفعول الرجعي عن ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨) من استيفاء الرسوم على مدى السنة المقبلة وتلك التي ستليها. مع ذلك، فالحقور نفسه يظل يراوح ما لم تقدم الحكومة على اقتراح اجراءات ضريبية جديدة تشكل مصادر دعم لتمويل، يعوزه سنويا نحو ٤٠٠ مليار ليرة بحسب الارقام التي ادلى بها وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة امام مجلس الوزراء في جلسة ٢٤ نيسان، واعتبرت بمثابة ارقام رسمية شبه نهائية. حسابات السنيورة تقوده الى ١٢٠٠ مليار لتسديد اقساط ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨. الا انها، في مجلس النواب، تقابل بشكوك مبعثها القول بعدم دقتها: في التقديرات النيابية ان ارقام تطبيق السلسلة تتطلب تغطية سنوية هي ٢٢٠ مليار ليرة لا اكثر.

هذا الخلاف على الارقام، من حيث انها مصدر خلاف على مسائل اخرى في مشروع السلسلة ومعظمها سيكون سياسيا، من شأنه شق الطريق امام سجال حاد في البرلمان، وخصوصا مع احجام الحكومة عن التجاوب واقتراحات نيابية اخرى تدعم خطة التمويل وتحديد المصادر المناسبة له (من بينها اساسا موارد الهاتف الخليوي، اي اقتراح الرئيس نبيه بري الذي يتمسك به، ويصفه بأنه "حرف ليقراً").

المستفيدون:
سلسلة من هي؟

يستفيد منها:

- موظفو الادارات العامة (الوزارات): ٨٥٠٠ ارتفع عددهم في سنتين الى ٩٥٠٠ موظف، بعد الحاق الف اجير رُقوا على اثر مبراة اجراما مجلس الخدمة المدنية بهدف ادخالهم في الملاك الاداري العام.

٥٢٥ - قاضيا.

- ٨٠ الفا هم العديد المقدر للقوى الامنية على اختلاف فئاتها، يستفيدون من سلسلة خاصة يلخها التمويل الجاري.

- الجامعة اللبنانية: ٣٦٠٠ استاذ جامعي (بين استاذ في الملاك ومتفرغ ومتعاقد في الساعة)، ٤٩ موظفا في الملاك. علما ان المعلمين (نحو ٣٥ الفا) اقر لهم مجلس النواب سلسلتهم الخاصة في ١٣ آب ١٩٩٦.

اما غير المستفيدين من السلسلة، لكنهم يحصلون على زيادة ٢٠ في المئة لرواتبهم، فهم الفئات الالية:

- الاجراء والمستخدمون في الادارات العامة: (١) الفا.

- المؤسسات العامة: ١٥ الفا.

- البلديات: ١٥ الفا.

- المتقاعدون: ٦٠٠٠.

- المتقاعدون: ارتفع عددهم في سنة واحدة من ٣٩ الفا الى ٤٣.

- الجامعة اللبنانية: الاجراء ١٩٨٨. المتقاعدون ٤٦.

فرصة جديدة للخلاف السياسي على الزامية الاقتصادية وعلى الارقام والفئات. واولا - ودائما - على مصادر التمويل وزيادة الرسوم والضرائب.

اي حل المشكلة بالمشكلة...

البديل من ايران لسوريا ... تركيا ؟

الاسرائيلي، ولحاجتها الى توظيف الانتصار الذي حققت، بفرضا الانسحاب على "العدو" على الساحة الشيعية، وعلى الساحة السياسية اللبنانية عموماً.

طبعاً، يبقى للحزب المذكور مبرر آخر لاستمرار المقاومة ضد اسرائيل، وهو كونها كياناً غاصباً طرد شعباً عربياً، يدين معظمه بالاسلام من ارضه، واستولى على المقدسات، وخصوصاً الاسلامية منها، وتحديدًا القدس. لكن هذا المبرر الذي يشكل عقيدة دينية وسياسية له وللتيارات الاسلامية الاصولية المتنوعة، لن يؤدي في رأي المصادر نفسها، الى استمرار المواجهة العسكرية مع اسرائيل، ولكن هذه المرة داخل اراضيها، وان انطلاقاً من لبنان، لأن ذلك قد يكون انتحاراً في ظل غياب استراتيجية عربية او اسلامية، او عربية - اسلامية واضحة ومحددة ومتكاملة للمواجهة. ومقاومو لبنان، وخصوصاً الاسلاميون منهم، لا يخشون الانتحار، الذي يسمونه استشهاداً، الا انهم كذلك لا يهوون الانتحار او الاستشهاد المجانين، او الذين قد يعيدان الاحتلال، او على الاقل يعيدان لبنان، وجنوبه تحديداً، الى دائرة الخراب والدمار وعدم الاستقرار. ومن العوامل ايضاً الانتشار المفترض ان تقوم به قوات حفظ السلام الدولية العاملة في مناطق الانسحاب الاسرائيلي، وكذلك الجيش اللبناني

علاقة التحالف الاستراتيجي بين سوريا والجمهورية الاسلامية الايرانية مرشحة لتأثر سلباً في المستقبل المتوسط، في رأي مصادر دبلوماسية غربية مطلعة. ولبنان قد يكون السبب الاساسي لهذا التأثر، وخصوصاً اذا نفذت حكومة اسرائيل قرارها الانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتل من دون قيد ولا شرط، سواء كان ذلك تنفيذاً للقرار الدولي الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن عام ١٩٧٨، او انسحاباً من طرف واحد. ذلك ان الانسحاب لا بد ان يضعف موقع سوريا في مواجهتها المستمرة مع اسرائيل، الذي مده لبنان في الاعوام الاخيرة، وتحديدًا منذ انتهاء الحروب فيه عام ١٩٩٠، بقوة كبيرة نظراً الى المقاومة الشرسة التي تبديها فيه ضد الاحتلال الاسرائيلي، المقاومة اللبنانية التي يشكل "حزب الله" العمود الفقري لها. والضعف قد يتسبب به المدعو الذي ستشهده الجبهة اللبنانية - الاسرائيلية، بعدما كان اشتعالها او استمرارها مفتوحة الوسيلة شبه الوحيدة لسوريا للضغط على اسرائيل كي تخفف من تصليبها وتشدها، لا بل من تراجعها عن التزاماتها في عملية السلام. والمدعو المذكور لا بد ان تفرضه عوامل عديدة. منها اضطرار المقاومة، وخصوصاً "حزب الله" الى وقف العمليات ضد اسرائيل، لتنتفض مبررها المباشر، الذي هو زوال الاحتلال

البديل من ايران لسوريا ... تركيا ؟ (تتمة)

تعتقد مصادر دبلوماسية عربية ان فيها الكثير من التمنيات، وربما من الاوهام. فالعلاقة بين طهران ودمشق ليست استراتيجية فحسب، بل متكاملة. والانفتاح الذي تظهره ايران على دول عربية، كانت علاقتها بها سيئة، كان لسوريا دور اساسي في حصوله، مع اعتراف السوريين بوجود عوامل اخرى دفعت اليه، منها ايراني داخلي ومنها اقليمي ومنها دولي. وهي مرتاحة له، لأنه يعزز موقعها وموقفها، ولأنه لن يكون على حسابها في أي شكل من الاشكال، وكذلك لأن العلاقة التي تربط بين النظام الاسلامي في ايران، ونظام الرئيس حافظ الاسد من المتانة، بحيث ان اهتزازها او انقراطها لا يبدو ان يعيق او متوقعين، على الاقل في المستقبل المنظور.

فسوريا، لا تزال حاجة لايران في العالم العربي لاسباب متنوعة، ولعل الدور التقريبي الذي تقوم به حالياً، لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وطهران المقطوعة، ونجاحه بات شبه مؤكد، دليل على ذلك. كما ان استمرار الحالة الاسلامية الاصولية في لبنان، وتحديداً الشيعية وعمودها الفقري "حزب الله"، ومن خلالها بعض نفوذ لايران فيه يتوقف على سوريا، لاسباب متنوعة اهمها جغرافي. وفي هذا المجال، تذهب المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة ابعد من زميلاتها العربية، فتقول انه حتى لو تأثرت العلاقة الايرانية - السورية سلباً في المستقبل المنظور، فان ذلك لن يؤذي سوريا، او بالاحرى لن يؤذيها بالمقدار الذي يعتقد البعض. فالقيادة السياسية العليا فيما ليست "حبتين" كما يقال. وهي في حال درس مستمر للاوضاع في المنطقة وتقويم، وفي حال اجراء حسابات دقيقة لمصالحها، وفي حال اعداد مستمر لاستراتيجيات ولسياسات تجنبها اي اذى في حال تعرض علاقاتها بأي حليف جدي لها للخطر. وفي هذا الاطار، تضع المصادر المذكورة استئناف الاتصال المباشر بين سوريا وتركيا، بعد قطيعة طويلة، والذي قد يؤدي في حال تلاقي مصالح الدولتين، الى قيام علاقة ثابتة وجدية بينهما، رغم خلافاتهما المعروفة، وبذلك قد تكون تركيا هي البديل من ايران الاسلامية لاعتبارات متنوعة، وهو بديل يمكن ان تستند اليه سوريا، في حال حصول "ابغض الحلال" بينها وبين ايران.

سركيس نعوم

فور حصوله، وعدم سمولة اختراق خطوطهما من الناحيتين السياسية والجغرافية، رغم صعوبة الجغرافيا اللبنانية في مواقع عديدة.

ومنها اخيراً، صعوبة، بل استحالة الاعتماد على فلسطيني لبنان، او على احزاب لبنانية غير "حزب الله" تحالفها وثيق مع سوريا، لابقاء قدرة الضغط السورية على اسرائيل من لبنان مرتفعة. ذلك ان الفلسطينيين قد توظف معظمهم السلطة الوطنية الفلسطينية، التي يترأسها ياسر عرفات لتحقيق اهدافها لا اهداف سوريا، والتعارض بينهما لا بل التناقض واضح منذ مدة. كما انهم قد يثيرون اجواء النعمة اللبنانية ضدهم، مثلما حصل قبل الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢. والأمران ليسا في مصلحة سوريا. اما الاحزاب اللبنانية المقصودة، فهي على صدق موقفها من سوريا، لا تستطيع ان تقوم بما يقوم به "حزب الله" ومقاومته، بعدما اصبحوا "جيشاً" متمرساً بالعمل الفدائي، فضلاً عن ان تحركها ستتحمل مسؤوليته سوريا، رغم الهوية اللبنانية لهذه الاحزاب.

وطبيعي في هذه الحال، تلاحظ المصادر الدبلوماسية نفسها، ان تشعر سوريا ان للجمهورية الاسلامية دوراً في تهدئة "حزب الله" ومقاومته بعد الانسحاب الاسرائيلي. ذلك انما رعت قيامه ومدته، ولا تزال تمدّه، بكل اسباب الدعم والقوة والحماية. فضلاً عن انما لن ترفض وضماً يؤدي الى تكريسها لاعباً سياسياً أساسياً وكبيراً على الساحة اللبنانية، وتحديداً الشيعية. ذلك ان هذا التكريس لا بد ان يعمق النفوذ الايراني في لبنان، ولا بد ان يجعله من المسلمات. وطبيعي ان لا تشعر سوريا بالارتياح بسبب ذلك. الى ذلك، تورد المصادر نفسها اشارات، تفيد عن وجود خطة ايرانية الى التميز عن سوريا في هذه المرحلة، وربما الى الانفصال عنها مستقبلاً. منها، الى التفهم الايراني لوقف المقاومة بعد انسحاب اسرائيل الكامل من لبنان، الانفتاح المباشر الذي قامت به طهران على دول الخليج العربية في الآونة الاخيرة. ومعروف ان دمشق لعبت دائماً دور الوسيط بين الفريقين منذ قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية. ومنها ايضاً حل مشكلة الاسرى العراقيين والايرانيين في صورة كاملة. وقد اوحى الامران المذكوران وجود رغبة ايرانية في تنويع ابواب دخولها على العالم العربي وفي عدم ابقاء هذا الدخول محصوراً بالبوابة السورية.

هل التوقعات المشار اليها للمصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة في محلها؟

اليوم العالمي لحرية الصحافة

كوبا: فراغ في صفحة بيضاء

اما الصحافة المستقلة، المحرومة من آلات الفاكس والكمبيوتر، والتي تتعرض بلا انقطاع لمراقبة خطوط الهاتف وللمضايقات والتهديد، فهي تتابع محاولات فتح آفاق جديدة، وخلق مساحة تستطيع فيها الصحافة الحرة ان تتنفس، مثلما يتسنى فيها لمجتمع ديموقراطي مبني على مؤسسات مدنية متينة ان يزدهر. هذا ما نسعى اليه على مشارف الالف الثالث. ونحيي جميع الصحفيين في العالم الحر، كما نحيي الصحفيين الكوبيين الذين ما زالوا مخلصين للاعلام الرسمي ويؤمنون بصدق ان الولاء لا يعني بالضرورة الجمود، واخيراً نحيي خصوصاً الصحفيين الذين يصرون، في جميع انحاء العالم، على قول الحقيقة بهدف تحسين مستوى الحياة التي نعيشها.

* راوول ريفيرو هو احد مؤسسي الصحافة الحرة في كوبا. يدير وكالة انباء "الصحافة الكوبية" في هافانا، وكان اسسها عام ١٩٩٥. تعرض مراراً للاعتقال والتهديد على ايدي الشرطة مذ تخلى علناً عن الصحافة "الرسمية" عام ١٩٩١. ريفيرو هو ايضاً شاعر بارز.

راوول ريفيرو

النهار قبل ستين عاماً

٤ أيار ١٩٣٨

رئيس القلم السياسي في الوكالة اليهودية يقول:
مستقبل اليهود مظلم

يافا في ٢- مكاتب "النهار" الخاص.
طفت الصحف العربية في هذين اليومين بانباء الاضراب والمظاهرات التي أقيمت في البلاد العربية تأييداً لفلسطين واستنكاراً لمشروع التقسيم لمناسبة مجيء اللجنة "الفنية" الى هذه البلاد، وقد طالع العرب هذه الانباء في ابتهاج عظيم وقويت بها روحهم المعنوية وزادتهم صلابة وتمسكاً بحقوقهم المشروعة، اما اليهود فبطبيعة الحال لم تعجبهم هذه الانباء فجددت الصحف اليهودية حملاتها على سوريا ولبنان واهاليها، ثم بدأت حملة جديدة على مصر والمصريين قائلة ان مظاهرات مصر ليست الا نتيجة للتخريب الذي يظهر في الصحف المصرية ضد اليهود!

وفي اجتماع عقده اليهود في مستعمرة رعنانا خطب الادون موشيه شرتوك رئيس القلم السياسي في الوكالة اليهودية فتحدث عن الحالة السياسية الحاضرة لمناسبة مجيء اللجنة الفنية وأشار الى حالة اليهود في العالم فقال ما يلي:
أصبح اليهود أمام مستقبل مظلم ... وانقطعت الصلة فجأة بيننا وبين الماضي (...).

قضية شركة المرفأ
أزمة خطيرة بسبب الخلاف مع الحكومة

قلنا أمس ان بين الحكومة وشركة المرفأ خلافاً ربما كان يستر وراءه أزمة شديدة، وقد تبين لنا اليوم ان الشركة تريد ان تعيد قيمة أسهمها الى أساس الذهب، أي قيمة الرأسمال المودع في الاسهم لا في السندات، وترى الحكومة ان عملاً من هذا النوع يضر بمصلحتها ولا يمكن ان توافق عليه.

ذلك ان الحكومة ان سلمت بهذه النظرية استطاعت الشركة ان تتخذ الذهب قاعدة لمعاملتها، ومنحها النفقات التي تنفقها اليوم على أعمال التوسيع.
(...) قلنا ان القضية هامة لأنها قد تكون سابقة خطيرة فانه في حال فوز شركة المرفأ تخسر الحكومة في كل عام مبلغ ثمانين الف فرنكاً، وقد لا تكون الخسارة من هذه الوجهة جسيمة جداً ولكن الخطر هو في ان تسرع بقية الشركات الكبيرة الى تقليد شركة المرفأ وتكون حجتها على الحكومة اللبنانية سابقة الموافقة على طلب شركة المرفأ (...).

حكومة فيدل كاسترو تسيطر على جميع وسائل الاعلام في كوبا. المضايقات المستمرة التي تمارسها السلطات على الصحفيين المستقلين دفعت عدداً كبيراً منهم الى الاغتراب. اما الذين اختاروا البقاء في البلد، فهم يواجهون المراقبة المتواصلة والضرب والاحتجاز احياناً.

كلما جلست امام الورقة البيضاء التي تمارس عليّ فراغها المرعب كي اكتب عن حرية الصحافة في بلدي، لا يسعني ألا أتذكر عبارة قرأتها منذ زمن في كتاب صدر في براغ بعد توطيد الديموقراطية: "الاشتراكية في حاجة الى الصحافة، لكن هل الصحافة تحتاج الى الاشتراكية؟".

ان تجربة عيشي في بلد اشتراكي مذ بلغت الثانية عشرة من العمر منحني قائمة محزنة من الحجج تدفعني الى الاجابة عن هذا السؤال بنفي قاطع! وبما انني درست الصحافة في ظل نظام اشتراكي وعملت لسنوات طويلة - وطويلة للغاية - في قطاع الاعلام الرسمي، اراني املك كذلك قائمة طويلة من الامثلة الفاشلة تبين مدى سخرية كلمات الكاتب.

ان نشاطاتي خلال عملي لمدة عقدين لحساب جرائد ومجلات ووكالات حكومية كوبية تضعني في الموقع المناسب لخوض مناقشة غياب حرية الصحافة في بلدي. لكن ما اود مشاركته خصوصاً مع قرّائي المحتملين هو تجربتي الحاسمة كصحافي مارس مهمته خارج سيطرة الحكومة، على نحو تخطى الحدود التي يفرضها الحزب الشيوعي وتحرّر من قيود ايدولوجيا محددة.

مذ بدأتنا، مجموعة من النساء والرجال، نحاول من الداخل ايجاد اتصال تصوّرنا للواقع ووجهات نظرنا الى العالم الخارجي والى قطاعات كبيرة من الشعب الكوبي عبر سرد حوادث بارزة من حياتنا اليومية. غدونا خارجين على القانون، منسيين. محبوبين كأشخاص، واخيراً سجناء. ولا نعزو السبب فقط الى غياب حرية الصحافة في كوبا، بل اسوأ من ذلك: ما من صحافة في كوبا. فما يوزّع على شكل جرائد ومجلات، او ما يبث عبر النشرات الاخبارية الاذاعية والتلفزيونية، ما هو إلا عرض لوجهة النظر التي تريد ان تفرضها الحكومة على الشعب عن الحياة في كوبا، بحجة انها الحكم الوحيد على الحقيقة. وجه آخر من وجوه الصحافة الكوبية في الوقت الحاضر هو ان الشعب لم يكتشف بعد حقه في الرد. فالصحافة تستطيع ان تتهم الاشخاص وتشوه سمعتهم وتدمرهم معنوياً، على المستويين المحلي والعالمي، من دون ان تتمكن الضحايا من التعبير عن وجهة نظرهم في الموضوع. نحن ايضاً وقعننا ضحايا هذا النفوذ المطلق، وقد كنّا مجموعة مؤلفة من اربعين رجلاً وامرأة ملتزمين واجب لفت الانتظار الى المشكلات المعقدة التي يعانينا مجتمعنا، وعرض سيئاته وحسناته ومكامن الظلم الصارخة فيه من دون اي مواربة.

اما الصحافة المعروفة بالمستقلة - وهي مؤلفة من ثماني مجموعات (اربع منها في هافانا والباقية في المقاطعات المتوسطة والشرقية) - فهي تعمل على نحو فاعل منذ ربيع ١٩٩٥، لكن بعض الصحفيين كانوا في حينها اضطروا الى مغادرة البلاد وثلاثة آخرين ادينوا واثنين منهم في السجن. احد هؤلاء هو برناردو اريفالو بادرون، مدير وكالة صغيرة في جنوب وسط كوبا، الذي ينفذ عقوبة السجن لمدة ست سنوات بتهمة التعرّض لشخص الرئيس وعدم احترامه. اما لورنزو بايز نونيز، وهو مراسل في منطقة تقع جنوب هافانا، فقد حُكِم عليه بالسجن لمدة ١٨ شهراً بتهمة نشر اخبار باعثة على التمرد. وخوان كارلوس ريتنشو، مراسل شاب من شمال وسط كوبا لدى وكالة "الصحافة الكوبية" ادين لاختفائه معلومات عن الشرطة تتعلق بنشاطات جماعة سياسية محلية، وهو يؤدي عقوبة مدتها سنة.

هذه هي الصورة الكالحة عن بلد سوف يدخل قريباً عقده الخامس من القمع، البلد نفسه الذي رأى فيه النور خوسيه مارتى، وهو شخصية بارزة في تاريخ صحافة اميركا اللاتينية. هذا هو الوضع المزري: جريدة قومية يومية واحدة، بعض الجرائد القومية الاسبوعية، وجريدة محلية اسبوعية واحدة في كل من المقاطعات الاربعة عشرة. وجميعها تتضمن على نحو مستمر الخطابات السياسية المنمّقة ذاتها، والرؤية المطلقة ذاتها عن الواقع الكوبي، كل ذلك بلغة صحافية لا تتغير، لفة متمللة الى حد التفاهة وخالية تماماً من اي معنى.

روسيا البيضاء: عار أوروبا

الصحافيين وتخفيفهم. اقتحم "اشخاص مجهولون" شقة احد مراسلي "سفاوبدا" في قسم راديو روسيا في مينسك، هو لم يكن موجوداً، فاعتدوا على زوجته بالضرب على نحو وحشي ثم رحلوا قائلين: اعلمي زوجك بزيارتنا!". وقد تعرضت عائلتي أيضاً لتجربة مرعبة في شباط ١٩٩٧. اذ عند رجوعنا الى المنزل في احدى الامسيات رأينا ان الزجاج المزوج الذي يعلو مكتبي مثقوب بالرصاص وما زاد في اضطرابي ان مسار الرصاصة يخترق المكان الذي اجلس فيه عادة لاعمل حتى وقت متأخر من الليل، انما طريقة غريبة لانذاري. كما لو كانوا يقولون لي: "انظر، ان الامر سهل للغاية في الواقع". لقد اتصلت طبعاً برجال الشرطة الذين وجدوا رصاصة في الغرفة وقاموا بتحقيق لم يؤد الى اي نتيجة.

بدأ اعتقال الصحافيين في ربيع ١٩٩٧، وتحديدأ في آذار حين اقيمت في مينسك تظاهرات معارضة لنظام الرئيس لوكاشنكو ولخطته توحيد روسيا البيضاء وروسيا. خلال احدى التظاهرات الشبابية، اعتقلت الشرطة و"اجهزة المخابرات" نحو مئتي متظاهر وخمسة عشر صحافياً. صحيح انه تم اطلاق سراح جميع المراسلين بعد نحو خمس ساعات، لكن لم تعط الشرطة اي تبرير رسمي لما حصل. بل شرعت السلطات سريعاً في تلفيق تهم ضد الصحافيين المعارضين، واحتجازهم لفترات طويلة في السجن بحجة التحقيق معهم. ما كان المدف من ذلك؟ مما لا شك فيه ان المعنيين كانوا ينفون معاقبة بعض الصحافيين وجعلهم مثلاً يخيف الباقين. في العام الماضي وجه الي المدعي العام تهمتين جنائيتين بحجة "نشر معلومات تهمين شرف الرئيس وكرامته". وقد استدميت مراراً للاستجواب، وكانت هذه وسيلة للضغط على كي تتبنى الصحيفة مواقف موالية لـ لوكاشنكو وسياسته. وحين يات هذه المحاولة بالفشل، امر الرئيس بخلق "سفاوبدا". وهكذا، في ٢٤ تا ١٩٩٧، بعد استنطاق رسمي تم في المحكمة ودام ما لا يزيد عن خمس عشرة دقيقة، صدر القرار بحظر جريدتنا.

لقد اصغرنا دورنا على المحافظة على استمرارية الصحيفة، لكنها موجودة حصراً على "الانترنت". ٥٢ يوماً بعد الحظر، بدأت، عشرة زملاء صحافيين وانا، في نشر الجريدة نفسها تحت اسم مختلف هو سفاوبدا - نافين (اي اخبار الحرية). ليس من المستبعد ان تتعرض هذه الصحيفة بدورها للخطر، لكننا سوف نعيد الكرة من جديد ونبدأ من الصفر. ما من سبيل آخر؛ فنحن، ونحن فقط. لا الاير كيون ولا غيرهم، نستطيع جعل بلدنا حراً!

(*) ايجار هيرميانشوك، ٢٧ عاماً، يشغل منصب رئيس تحرير صحيفة سفاوبد - نافين (اخبار الحرية). تخرج من جامعة روسيا البيضاء الحكومية في مينسك - فرع الصحافة - عام ١٩٨٤. هو صحفي محترف منذ ١٤ عاماً، وقد أمضى السبعة الاخير منها كترتيب "سفاوبدا".

إيجار هيرميانشوك

الكاميرون: انتهاك الحرمات

في شكل عام، لم تتمكن الحكومة في الكاميرون يوماً من تقبل وجود صحافة حرّة في البلاد، تشكل "لو ميساجيه" قوتها الدافعة ورمزاً معبراً عنها. ان نظام حكم بول بيبا ركز على محاربة الصحافة يوماً بعد يوم، لاجئاً على نحو مستمر الى تدابير قمعية مختلفة: الرقابة المسبقة، المصادرات، احتلال مكاتب الصحف على ايدي الجيش، الاعتقالات الاعباطية، الخطف، التعذيب، الاحتجاز غير الشرعي للصحافيين والموظفين ورؤساء التحرير والقراء وبأني الجرائد المستقلة، تعطيل الموقت عن العمل، الرقابة على العناوين المثيرة للجدل، وتهميد حياة الصحافيين وغيرها من الامور. بعدما فشلت، على رغم هذه الاساليب، في تقييد الصحافة الحرة التي برهنت انها القوة المعارضة الحقيقية والاساسية في الكاميرون، حاولت السلطات زرع بذور الانشقاق في صفوف هذه الصحافة كي تتمكن من السيطرة عليها. وهكذا غزت عالم الصحافة مجموعة من الصحافيين المزيفين الذين استعملوا رؤوس الاموال الحكومية لاصدار صحف تزعم انها خاصة في حين انها اجهزة من النظام، ويبدو ان هذه الخطة حصدت بعض النجاح، اذ نرى اليوم كيف تهاجم الصحف بعضها تحت شعار تنافس لا مبرر له.

اما الامر الذي يبعث حقاً على القلق، فهو ان السلطات، خلال هذا الوقت، نجحت في تطبيق

مخاطم سرية تهدف الى "تنظيم" المهنة على طريقتهما وبحسب مصالحها الخاصة. مع ذلك، ما زال الاسلوب الذي تلجأ اليه السلطات غالباً لاسكات الصحافة هو المضايقة القانونية. فمنذ الفاء قانون الرقابة المسبقة في كانون الثاني ١٩٩٦، رفعت قضايا كثيرة ضد الصحافة وحكمت في تلك القضايا اجهزة عدلية تقع مباشرة تحت سيطرة الحكم اذ ان ترقية القضاة لا ترتكز على كفاءتهم بل على استعدادهم لخدمة الحكومة.

في ٣ ايار من هذه السنة، سوف تختفل السلطات في ياوندي بيوم حرية الصحافة العالمي، وكما جرت العادة، سوف تعمل جاهدة على اقناع المجتمع الدولي بالتقدم البارز الذي حصل في هذا المجال. يجب ان نتذكر ان الثالث من ايار هو ذكرى تبني "اعلان ويندهوك" (Windhoek Declara-tion) الداعي الى صحافة افريقية حرة ومتعددة، وشكل هذا الامر منعطفاً تاريخياً بارزاً. وفي حين تحتفل السلطات بهذه المناسبة بانخاب من الشيمانيا في ياوندي، لا يزال بيوس نجو، الذي كان يترأس اللجنة التي اعدت هذا الاعلان، ينقد عقوبة السجن لمدة عامين في دوالا لانه تجرأ على طرح تساؤلات حول الرئيس. هذه سخريّة القدر، تقولون؟ لا، بل هذا انتهاك للحرمات!

* بيوس نجو، مدير صحيفة "لو ميساجيه" هو من ابرز الصحافيين في افريقيا ومن اشدّهم دعوة الى صحافة حرّة. تعرّض للاضطهاد مرات عدة وهو الآن ينقد عقوبة بالسجن لمدة سنتين في سجن دوالا المركزي بحجة انه "نشر معلومات خاطئة". منذ اعتقاله في ٢٤ كانون الاول ١٩٩٧، اصيب بالملاريا. وقد كتب هذا المقال سراً وعاونته زملاؤه على تعريبه.

بيوس نجو

روسيا البيضاء هي الدولة الوحيدة في أوروبا التي تشهد على نحو مستمر غلق صحف وسجن صحافيين. في نهاية العام الماضي، فرضت السلطات غلق سفاوبدا (Svaboda)، وهي اهم صحيفة مستقلة في البلاد.

اجتمعت حديثاً بصحافيين اميركيين في مكتب التحرير كانا قد قدما بهدف تدريبنا على "طريقة صنع جريدة". قلت: "لم لا، لكن يترتب علينا ربما ان نعلّمكم بدورنا طريقة انجاز هذا العمل في الظروف الصعبة التي نعيشها... في ظل سلطات تمنع صحيفة ما من ان تصدر وتوزع، وتستولي على حسابات مديرية التحرير المصرفية، وتحتجز الصحافيين وتتعدى عليهم بالضرب والخطف وترميمهم في السجون...".

خلال العام الماضي امضى ثمانية صحافيين بعض الوقت في سجون روسيا البيضاء، وقد ألقى القبض عليهم جميعاً بسبب نشاطهم المهني. على سبيل المثال، امضى المراسل التلفزيوني بافيل شريميت، الذي يعمل لحساب محطة تلفزيونية روسية، ٧٢ يوماً في السجن. اما الشاعر والصحافي الشاب سلافامير اداموفيتش، فقد احتجز طوال عشرة اشهر اذ اعتقلته الـ "كي.جي.بي" (KGB) لانه نشر قصائد ينتقد فيها رئيس البلاد. اي صحافي سوف يسجن غداً؟ لا نعرف. لكن من المؤكد ان السلطات لن تقف عند هذا الحد.

بدأ كل هذا منذ ثلاثة اعوام ونصف عام، حين تسلّم الكسندر لوكاشنكو، الذي كان سابقاً يتولى ادارة مزرعة تعاونية، رئاسة الحكومة. صحيح انه جاء الى السلطة نتيجة انتخابات حرّة وانه اعلن مباشرة بعد فوزه نيته دعم حرية الاعلام، لكننا، زملائي وانا، لم نثق بتصريحاته هذه. ومع ذلك لم تكن تتصور ان وطأة القمع سوف تكون ثقيلة الى هذا الحد، فهي غدت اسوأ من ايام الشيوعية. حين شرعنا في اصدار اول صحيفة مستقلة غير شرعية عام ١٩٩٠ في روسيا البيضاء تحت عنوان "سفاوبدا" (اي الحرية)، كان الوضع صعباً، لكنه لم يكن في خطورة ما نلغيه اليوم.

ازدادت تدريجاً حدة الممارسات القمعية. بعد مرور خمسة اشهر على تسلّم الكسندر لوكاشنكو زمام السلطة، وصل عدد الجرائد المستقلة المحظّر صدورها في روسيا البيضاء الى خمس، بما فيها صحيفتنا. وقد اضطرنا الى استعمال آلات الطباعة في بلد مجاور هو لاتفيا. ثم منعت السلطات صفحا من ان توزع على القراء عبر شبكة توزيع الدولة (وهي شبكة التوزيع الوحيدة في البلاد). كما انما استولت على الحسابات المصرفية للعائدة للمنشورات المستقلة، زاعمة ان الصحف خرفت قانون الضرائب في البلاد. بعد مدة قصيرة، عمد لوكاشنكو الى غلق المحطات الاذاعية المستقلة في روسيا البيضاء، وشرع اجهزة المخابرات في احتجاز مراسلي التلفزيون والمصورين، مستولية بالقوة على الافلام والصور التي التقطت خلال تظاهرات المعارضة.

تفاقت حدة الاوضاع في العام الماضي حين شرعت السلطات في اللجوء الى نفوذها لتضغط على

تستمر حكومة الرئيس بول بيبا في ممارسة المراقبة الصارمة على الصحافة في الكاميرون، ويتعرض الصحافيون المستقلون والناشرون وناقص الصحف أيضاً لاعتداءات على ايدي الشرطة والسجن. اما الوجود بالاحداث ديموقراطية، فلم يتحقق اي منها حتى الآن.

ان رياح الحرية التي عصفت بالصحافة الافريقية منذ بداية عام ١٩٩٠ تظهر اليوم علامات ومن قبل ان تتسنى لها فرصة اتمام مسيرة التحول الى الديموقراطية. تعرّض هذه المسيرة الآن لخطر جديد وتخطت حرية الصحافة من جديد لاختبار موعج على ايدي السلطات السياسية المتفنتة، كما يبدو، ان عدوها الحقيقي هو الصحافة.

العمل المشترك بين ساحل العاج والكاميرون هو ان البلدين نجحوا على حد سواء، عبر اللجوء الى خطط تأجيل مختلفة، في مقاومة الرياح الديموقراطية المفاجئة التي زعزت عدداً كبيراً من الانظمة الديكتاتورية الافريقية في اوائل التسعينات. ولا تزال السلطات في الكاميرون تلجأ الى وسائل الابتزاز الاقتصادي والرشوة والتخويف والقمع للحصول على دعم الصحافة او صمتها، وذلك في اطار خطتها الهادفة الى تحقيق ما تسميه "ديموقراطية سلمية". فالصحافة هنا تظهر على انها تتمتع بحرية مطلقة، بينما تلجأ السلطات الى جميع اساليب الخداع القذرة لاسكاتهما: وهي تهمّن نفسها

بصفتها تدافع ظاهرياً عن حقوق الانسان، في حين انها تعتمد وراء الكواليس الى التعذيب والقتل. يبدو بول بيبا مصمماً على توريث الكاميرون في نوع من المؤامرة المتفق عليها ضمناً بهدف كسب تقدير الممولين. وهو يمسك بزمام السلطة منذ ستة عشر عاماً، وقد أعيد انتخابه لسبع سنوات جديدة من الحكم في تشرين الاول ١٩٩٧ بعد حصوله على ٩٢.٥٤ في المئة من الاصوات خلال عملية انتخابية مشكوك بنزاهتها وقاطعتها غالبية احزاب المعارضة.

بعدما طلب الرئيس من بعض الممولين منحه رؤوس الاموال الضرورية لبناء خط انابيب بين التشاد والكاميرون بهدف نقل النفط، اشترط عليه هؤلاء، وجود استقرار سياسي في البلد بما انه الضمانة الوحيدة التي تجعل استثماراً بهذه الضخامة مأمون النتائج. فعمدت السلطات عندها الى اختراع مفهوم "الديموقراطية السلمية" الذي، في حين انه يعط ضرورة مشاركة جميع القوى السياسية في قيادة البلد، يخرق على نحو ماهر القوانين الديموقراطية العالمية كلها.

اقتضت الخطة شروع السلطات في اجراء سلسلة من المفاوضات المزيّفة مع القوى السياسية المعارضة، وطلب بعدها من هذه المؤامرة السياسية الجماعية التي حاكتها السلطات والقوى المعارضة على حساب الشعب العاجل. وقد لامها السفير الفرنسي في ياوندي على فشل العمل - العقيم اصلاً - بين الحكومة ومعارضها؛ لكن هذا الفشل كان متوقفاً.

١٦, ٣ مليار دولار ميزانية المصارف

المجموعة في الفصل الاول ١٩٩٨

٧, ٢ مليار دولار جاهزة للتسليف بانتظار معطيات سياسية واقتصادية

قفزة في الاموال الخاصة نتيجة تحويل ارباح واصدارات خارجية

كتب عصام الجردى:

سجلت ميزانية المصارف التجارية المجمعة في الفصل الاول ١٩٩٨ ٤٧ الفاً و٤٠٢ مليار (١١٥ مليون ليرة لبنانية مقابل ٣٨ الفاً و٢٣٧ ملياراً في الفترة نفسها من ١٩٩٧ بزيادة نسبتها ٢٣,٩٧ في المئة.

وبلغت الميزانية مقومة بالعملة الاميركية ٣١ ملياراً و١٦٠ مليون دولار مقابل ٢٤ ملياراً و٧٣٧ مليون دولار في الفترة نفسها من ١٩٩٧ بزيادة ٦,٤٢٣ مليارات نسبتها ٢٥,٩٧ في المئة.

وبالمقارنة مع (٣-١٢-١٩٩٧) حيث كانت الميزانية المجمعة للمصارف قد سجلت مقومة بالعملة الاميركية ٢٩ ملياراً و٨٨٤ مليون دولار فتكون الزيادة في الفصل الاول ملياراً و٢٧٦ مليون دولار نسبتها ٤,٢٧ في المئة.

وحققت الودائع بالليرة اللبنانية ١٣ الفاً و٣٥٥ ملياراً و٦٣٦ مليون ليرة مقابل ١٤ الفاً و٤٦٨ ملياراً في الفصل الاول ١٩٩٧ بتراجع مليار و١١٢ مليون ليرة نسبتها ٧,٦٩ في المئة. بيد ان الودائع بالعملة الاجنبية مقومة بالعملة الاميركية بلغت ١٧ ملياراً و٢٨٥ مليون دولار بزيادة ٥ مليارات و٩٩٧ مليون دولار عن الفصل الاول ١٩٩٧ نسبتها ٥٣,١٣ في المئة.

وبلغت قيمة الودائع الاجمالية بالليرة والعملة الاجنبية مقومة بالعملة الاميركية ٢٦ ملياراً و٦٤ مليون دولار بزيادة ٥ مليارات و٤١٦ مليون دولار نسبتها ٢٦,٢٣ في المئة.

اما التسليفات بالليرة فبلغت في الفصل الاول ملياراً و٩٦٧ مليوناً و٦٢٢ الف ليرة بزيادة ٢٤٠,٢٣٦ مليار ليرة عن الفترة المماثلة من ١٩٩٧ نسبتها ١٣,٩١ في المئة. وبلغت التسليفات بالعملة الاجنبية مقومة بالعملة الاميركية ٩ مليارات و٣٥٢ مليون دولار بزيادة نسبتها ٢٨,٦٠ في المئة عن الفترة نفسها من ١٩٩٧.

وبلغت التسليفات الاجمالية بالليرة والعملة الاجنبية الى القطاع الخاص مقومة بالعملة الاميركية ١٠ مليارات و٦٤٦ مليون دولار بزيادة نسبتها ٢٦,٨٨ عن الفصل الاول ١٩٩٧.

مصرف لبنان

وتظهر احصاءات مصرف لبنان الارقام الآتية:

تطور حجم الودائع

بلغت نسبة ارتفاع الودائع في القطاع المصرفي خلال شهر آذار ١٩٩٨ نحو (٠,٧) في مقابل (١,٣٩) في شباط. وقد ارتفع حجم الودائع من ٣١٩١٦ مليار ليرة (٢٠٦٤٨ مليون دولار) في آذار ١٩٩٧ الى ٣٩٦٥٠ ملياراً (٢٦٠٦٤ مليون دولار) في نهاية آذار ١٩٩٨، اي بنسبة ٢٤,٢٤ (٢٦,٤٤ بالدولار).

تفاصيل التطور:

- انخفضت الودائع بالليرة اللبنانية بنسبة ٤,٤٤% خلال شهر آذار ١٩٩٨، في مقابل انخفاض بنسبة (١,٣) في شباط. وقد انخفضت هذه الودائع من ١٤٤٦٨ مليار ليرة في نهاية آذار ١٩٩٧ الى ١٣٣٥٦ ملياراً في نهاية آذار ١٩٩٨، اي بنسبة ٧,٦٩%، وباتت تشكل ٣٣,٦٨ من اجمالي ودائع القطاع المصرفي في مقابل ٤٥,٣٣ في آذار ١٩٩٧.

- ارتفعت الودائع بالعملة الاجنبية بنسبة ٣,٧٠%، في مقابل ارتفاع بنسبة ٣,٠٨% في شباط. وقد ارتفعت هذه الودائع من ١١٢٨٨ مليون دولار في شهر آذار ١٩٩٧ الى ١٧٢٨٥ مليوناً في آذار ١٩٩٨، اي بنسبة ٥٣,١٣%.

تطور حجم التسليفات

بلغت نسبة ارتفاع القروض والتسليفات الممنوحة للقطاع الخاص خلال شهر آذار ١٩٩٨ نحو (١,٩٥) في مقابل ارتفاع بنسبة ٠,٦٨% في شباط. وقد ارتفعت هذه القروض والتسليفات من ١٢٩٦٩ مليار ليرة في نهاية آذار ١٩٩٧ الى ١٦١٩٥ ملياراً في نهاية آذار ١٩٩٨، اي بنسبة ٢٤,٨٧%.

تفاصيل التطور:

- ارتفعت التسليفات بالليرة اللبنانية بنسبة (١,١٨) في آذار، في مقابل تراجع بنسبة ٠,٤٤% في شباط. وقد ارتفعت هذه القروض والتسليفات من ١٧٢٧ مليار ليرة في نهاية آذار ١٩٩٧ الى ١٩٦٨ ملياراً في نهاية آذار ١٩٩٨، اي بنسبة (١,٣,٩١) في آذار ١٩٩٧، وباتت تشكل ١٢,١٥% من مجمل التسليفات المصرفي في مقابل ١٣,٣٢% في نهاية آذار ١٩٩٧.

- اما التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص بالعملة الاجنبية فقد ارتفعت بنسبة (٢,٢١) في مقابل ارتفاع بنسبة ٠,٩٧% خلال شباط. وقد ارتفعت هذه التسليفات من ٧٢٧٣ مليون دولار في شهر آذار ١٩٩٧ الى ٩٣٥٢ مليوناً في آذار ١٩٩٨ اي بنسبة ٢٨,٦٠%.

توزيع التسليفات

توزعت التسليفات على القطاعات الاقتصادية في نهاية شهر شباط ٩٨ كالآتي:

- ١- قطاع التجارة والخدمات: (٤٥,١٨)٪، وهي موزعة على ٣٣,٩٩٪ من الزبائن.
- ٢- المقاولات والبناء: (٢٠,١٥)٪، وهي موزعة على ٦,٨٩٪ من الزبائن.
- ٣- الصناعة: (١٣,٦٧)٪، موزعة على (٨,٢١)٪ من الزبائن.
- ٤- قطاع الافراد: (١٣,٦٠)٪، موزعة على ٤٤,٩٥٪ من الزبائن.
- ٥- قطاع الوساطة المالية: (٣,٠٦)٪، موزعة على ١,١٢٪ من الزبائن.
- ٦- قطاع الزراعة: (١,٤٥)٪، موزعة على ١,٩٢٪ من الزبائن.
- ٧- القطاعات المختلفة: (٣,٩٠)٪، موزعة على ٢,٩٢٪ من الزبائن.

هذا وقد استحوذت منطقة بيروت وضواحيها على (٨,٤٧)٪ من اجمالي القروض الممنوحة للقطاع الخاص، تليها منطقة جبل لبنان بنسبة (١٣,٨٨)٪، ثم منطقة الشمال (٢,٦١)٪، ومنطقة البقاع بنسبة (١,٠٨)٪ والجنوب بنسبة (٠,٨١)٪ واخيراً غير المقيمين بنسبة (٠,١٥)٪. ويشكل عدد الزبائن في منطقة بيروت ١٢,١٢٪ من اجمالي عدد الزبائن المدينين في القطاع المصرفي، يليها عدد الزبائن في منطقة جبل لبنان بنسبة ٢٨,٠٠٪.

نسبة التسليفات الى الودائع

شكلت التسليفات ٤٠,٨٤٪ من اجمالي الودائع في (٨/٣/٩٨)، وهي كما يلي:

- ١- نسبة التسليفات الى الودائع بالليرة اللبنانية (١٤,٧٣)٪.
- ٢- نسبة التسليفات الى الودائع بالعملة الاجنبية (٥٤,١١)٪.

بالمقارنة مع نهاية آذار ١٩٩٧ ارتفعت نسبة اجمالي التسليف الى اجمالي الودائع بمقدار (٠,٢١) نقطة اساس، كما ارتفعت نسبة التسليف الى الودائع بالليرة بمقدار ٢,٧٩ نقطة اساس، في حين انخفضت نسبة التسليفات الى الودائع بالعملة الاجنبية بمقدار ١٠,٣٢ نقطة اساس.

الاموال الخاصة

سجلت الاموال الخاصة خلال شهر آذار ١٩٩٨ ارتفاعاً بنسبة ٢,٤٥٪، في مقابل ارتفاع بنسبة ٠,٦٨٪ في شباط. وقد ارتفعت على اساس سنوي من ٢٠٥٠ مليار ليرة في نهاية آذار ١٩٩٧ الى ٢١٦٧ ملياراً في نهاية آذار ١٩٩٨، اي بنسبة ٥٤,٤٥٪.

كذلك ارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الموجودات في القطاع المصرفي من ٥,٣٦٪ في آذار ١٩٩٧، الى ٦,٦٧٪ في نهاية آذار ١٩٩٨.

وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الودائع في القطاع المصرفي من ٦,٤٢٪ في آذار ١٩٩٧ الى ٧,٩٩٪ في نهاية آذار ١٩٩٨.

وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي التسليفات في القطاع المصرفي من (١٥,٨١) في آذار ١٩٩٧ الى ١٩,٥٥٪ في نهاية آذار ١٩٩٨.

الدولة

ارتفعت نسبة الدولة في ودائع القطاع المصرفي في خلال شهر آذار ١٩٩٨ بمقدار ١,٨٢ نقطة اساس، فبلغت ٦٦,٣٢٪ في مقابل ٥٤,٦٧٪ في نهاية آذار ١٩٩٧، اي بزيادة ١١,٦٥ نقطة اساس.

وارتفعت نسبة الدولة في التسليفات في شهر آذار ١٩٩٨ بمقدار ٠,٠٩ نقطة اساس، فبلغت ٨٧,٧٥٪ مقابل ٨٦,٢٨٪ في نهاية آذار ١٩٩٧، اي بزيادة ١,١٧ نقطة اساس.

المعطيات

ويفهم من ارقام الميزانية المجمعة في الفصل الاول ١٩٩٨ بالمقارنة مع الفصل الاول ١٩٩٧، وارقام (٣١-١٢-١٩٩٧) الاستنتاجات الآتية:

(١- تراجع الودائع بالليرة اللبنانية في الفصل الاول عائد الى التحول في اتجاه المدخرين والمصارف من الليرة الى الدولار الاميركي لا سيما منذ بداية صيف ١٩٩٧. وقد استمر الاتجاه نفسه بالمقارنة مع نهاية ١٩٩٧، اذ تراجعت الودائع بالليرة اللبنانية نحواً من ٥٧٩ ملياراً و٢٢٤ مليوناً ووبواقع ٤,١٦ في المئة عما كانت عليه في (٣-١٢-١٩٩٧). بينما زادت الودائع بالعملة الاجنبية في الفترة بالمقارنة نفسها في حدود المليار و١٥٢ مليون دولار اي بنسبة ٧,١٤ في المئة.

وبالرغم من بقاء المامش في الفوائد المدفوع على الحسابات الدائنة بالليرة مرتفعاً في حدود

الزغبى دعا الى اجتماع استثنائي غداً لتغيير أسلوب التحرك احتفالات باهته في أول أيار عكست الانقسام النقابي

كبيراً في توحيد الاتحاد العمالي العام، واليوم التحقت خمسة اتحادات مجدداً بالاتحاد، وصار يضم ٢٤ اتحاداً من أصل ٢٨، وهو على طريق التوحيد الكامل، إلا أنه لو بقي اتحادان أو ثلاثة خارج الاتحاد العام، فهذا يولد خلافاً. أما حديث الانقسام في الحركة النقابية، فهو ليس من مسؤوليتي، لأننا انقسمت عام ١٩٩٣ فجئنا لجمع شملها، وما زلت منذ تسلمت قيادة الاتحاد نناقش الجميع لنعمل فريقاً واحداً تحت مظلة الاتحاد، وخصوصاً في الظرف الصعب والوضع المعيشي والركود الاقتصادي الذي نشهده، ويدي ستبقى محدودة للتوحيد".

مهرجان "بوريفاج"

من جهة أخرى، أقام الاتحاد العمالي العام "المستقل" مهرجاناً الجمعة الماضي في فندق "بوريفاج" تحت عنوان "الحقوق والحريات النقابية"، حضره الرؤساء حسين الحسيني، سليم الحص وعمر كرامي، والنواب: نائلة معوض، محمد رعد، نجاح واكيم، عمار الموسوي وزاهر الخطيب، ورئيس الرابطة المارونية النائب السابق بيار حللو، نائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" اسامة سعد، سفير روسيا أوليف بريسبيكين، الى ممثلين للاحزاب والقوى الوطنية والفلسطينية.

واستهل الأمين العام ياسر نعمة مرحباً، ثم تكلم أمين سر رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية خالد حدادة عن "ضرب الحركة النقابية وحصارها وفك تحالفها مع القوى النقابية الأخرى"، معتبراً "أن ذلك لم يكن هدفاً في ذاته بل محطة أساسية في السعي المستمر لدى حكام بلدنا الى اصرار كل الخطوات التي تزيد من القهر الاجتماعي للعامل والمعلم والاستاذ وكل المواطنين (...)"

وقالت النائبة معوض: "كنت أتمنى أن تكون المناسبة، كما في كل العالم، تكريماً للعامل في عيدهم، لا أن يكون العيد كلمة مجوفة تعطلت في ظل الممارسات الحالية حقيقة مضمونها وقديسية معانيها. اليوم هو عيد العمل، وكنت أتمنى أن يكون عيداً للعامل في لبنان. إن الواقع لا يعكس حقيقة التمنيات، فتدخل السلطة في الجسم النقابي، تفسخها وتفتيتها، كاد يقضي على دور الاتحاد العمالي العام وفاعليته في تصويب المسار. واصحاب القرار يجنحون الى مصارته والتحكم فيه.

أرادوا استغلال النقابات والاتحادات لتجانباتهم السياسية ونزاعاتهم المذهبية، كما هي الحال في كل مؤسسات الشأن العام، فتغطية لمصادرة الإرادة الشعبية وضرب الفاعلية العمالية (...)"

ودعا رئيس رابطة المعلمين في المدارس الرسمية ابراهيم الراسي الى "رصد الصفوف وتعزيز العمل النقابي وتصعيد التحركات المطالبة من أجل فرض تراجع السلطة في إعادة ترتيب الأولويات في مشروعها العمالي وسياستها الاقتصادية والاجتماعية (...)"

وسجل النائب رعد على "السلطويين الحكام في لبنان اليوم انهم يخطئون كثيراً اذا توهموا ان الاعتماد على الصداقات الدولية يرد الهجوم الصهيوني السياسي المتواصل، وعليهم ان يدركوا ان استنماش العمال والشعب اللبناني وحماية الحريات النقابية واحترام عمل المؤسسات واتاحة الفرص لها كي تقوم بدورها وتعمق الوفاق بين اللبنانيين، لا يكون بالقاءات الفولكلورية بل بالتصدي بنزاهة لمعالجة مشاكلهم وما يعانونه على المستوى الاقتصادي والتنموي والمعيشي وقطع ايدي اللصوص ووضع اليد على المناقصات الكيفية ووقف الاهدار وتنظيم الاتفاق (...)"

ورأى رئيس رابطة اساتذة التعليم الرسمي فؤاد صعب "ان انهاء لبنان واعماره لا يمكن ان يتم على حساب العامل واصحاب الدخل المحدود والفئات الشعبية فحسب (...)"

واخيراً، تكلم رئيس الاتحاد الياس ابو رزق ومما قال: " (...) لا ومئة لا لسياسة اجتماعية فارغة لا تؤمن بالانسان وتقف موقف المعاداة من كل المجتمع المدني وتعتبر ان العمال اقل من اجراء، اقل من مجرد منفذين تفترض انهم ابناء قبائل لا يصح ان يأكلوا شعبهم لان الشعب ملك حصري لبطون منفتحة لا تشعب وتعتقد ان المبادئ السامية اسمها فقط دولار، وان الضمير دولار والاخلاق دولار والانتخابات دولار والشرف والكرامة والوطنية دولار. سياسة اجتماعية تعيش في هاجس تدمير كل التقديرات والقضاء على الضمان الاجتماعي والسيطرة على اموالهم (...) نعم لدولة الاستقلال والسيادة والوطنية، دولة تلتزم بدون تردد مسألة التحرير غير المشروط، تلتزم دعم المقاومة البطلة ضد العدو الصهيوني، وعلاقات اخوة وثيقة بالاشقيقة سوريا وتلازم المسارين اللبناني والسوري (...)"

صيда

وفي صيدا ("النهار") اقام اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب حفل استقبال في مقره شاركت فيه النائبة بمية الحريري والنائب السابق نزيه البرزي وراعي ابرشية صيدا للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر وعدد من ممثلي الهيئات النقابية والتربوية والاجتماعية. والقي رئيس الاتحاد وليد جويدي كلمة أكد فيها "سعي اتحاد الجنوب الى تكريس العمل النقابي لمصلحة العمال وتحصيل حقوقهم".

بدأت احتفالات الاول من ايار باهته هذه السنة لتأثرها بواقع الحركة النقابية والاحباط الذي يتحكم في العمال الساعين وراء لقمة عيشهم، وهذا ما عكسته كلمات النقابيين في اللقاءات التي حصلت في بيروت والمناطق.

وامس، دعا رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبى هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد الى اجتماع استثنائي الساعة العاشرة قبل ظهر غد لعرض برنامج تحرك جديد، سبق ان وعد بتغيير في اسلوبه نحو اعترافاته واضرابات وتظاهر بعدما اخلت الحكومة بكل وعودها له وبقيت من دون تنفيذ.

وناشد في المناسبة السياسيين رفع ايديهم عن الحركة النقابية، وقال: "قطعنا شوطاً

١٦, ٣ مليار دولار ميزانية المصارف (تتمة)

٩ نقاط عنه في الدولار الأميركي الا ان تصافر عوامل عدة ابرزها السياسي، والمناكفان بين الحكام ورؤوس السلطة، ادى الى عزوف الودائع عن الليرة لمصلحة الدولار الأميركي. كما ان حرب الفوائد بين المصارف على اجتذاب الودائع بالعملة الاجنبية ساهم هو الآخر نسبياً في الودائع الدلورية. وكان طبيعياً والحال هذه ان ترتفع نسبة الدلورية في الودائع في الفصل الاول ١٩٩٨ الى ٦٦,٣٢ في المئة مقابل ٥٤,٦٧ في المئة في الفترة نفسها من ١٩٩٧. الا انه بالمقارنة عما كانت عليه دلورية الودائع في (٣ - ١٢ - ١٩٩٧) (٦٣,٨٧٪) فتكون نسبة الدلورية في الودائع ارتفعت خلال الاشهر الثلاثة الاولى فقط ٢,٤٥ في المئة.

وفي حين اظهرت التسليفات الاجمالية للقطاع الخاص مقومة بالعملة الأميركية زيادة في الفصل الاول ١٩٩٨ بالمقارنة مع الفصل الاول ١٩٩٧، بيد انما لم تكن كذلك في الفصل الاول بالمقارنة مع (٣ - ١٢ - ١٩٩٧). اذ هي زادت من ١٠,١١٩ مليارات دولار الى ١٠,٦٤٦ مليارات دولار اي بواقع ٢١٩ مليون دولار فقط نسبتته ٢,١٩ في المئة.

ويظهر رقم التسليف المتواضع في الاشهر الثلاثة الاولى من ١٩٩٨ عدم قابلية القطاع الخاص على الاستلاف، اما تقرباً لاجواء استثمارات وتوظيفات اكثر ملائمة، واما لارتفاع كلفة التسليف بالدولار تبعاً لارتفاع كلفة الوديعة اياها، مضافاً اليها الكلفة الادارية، واما لاسباب اخرى ليست معزولة في حال من الاحوال عن الازدواج السياسية والاقتصادية العامة في البلاد والتطورات الاقليمية.

وبقيت المصارف برغم كلفة الودائع المرتفعة لديماً بالدولار الأميركي دون سقف التسليف المسموح به من العملات الاجنبية الى الودائع بالعملات نفسها (٧٠٪) بواقع ١٥,٨٩ نقطة. اذ ان نسبة التسليف تلك لم تتجاوز في الفصل الاول (١١,٥٤) في المئة. مع ان وضعية الودائع بالعملات الاجنبية الى التسليفات بالعملات ذاتها تتيح للمصارف اموالاً جاهزة لاقرض الاقتصاد والقطاعات الانتاجية في حدود مليارين و٧٠٠ الف دولار.

الا ان نسبة الدلورية في التسليفات التي لم تتجاوز في الفصل الاول ١٩٩٨ بالمقارنة مع الفصل الاول ١٩٩٧ (١,١٧) في المئة، قد يكون حد منها ضعف حركة التسليفات اياها خصوصاً في الاشهر الثلاثة الاولى مقارنة ب (٣ - ١٢ - ١٩٩٧). اذ لم تتعد نسبة الدلورية (٠,٨) في المئة.

ومما لا شك فيه، ان مهمة مصرف لبنان في تفعيل الليرة كعملة ايداع والحد من دلورية الودائع ستكون صعبة في ظل المعطيات السياسية والاقتصادية الراهنة واستمرار تحسن الفائدة على الدولار الأميركي محلياً وخارجياً. مع الإشارة الى ان الطلب على الدولار الأميركي قد خفت وتيرته نسبياً في الاسبوع الماضي.

الوضع نفسه - مع ما ينطوي عليه من مفارقات - بالنسبة لدلورية التسليفات، اذ انه من أصل ١٠ مليارات و٦٤٦ مليون دولار تسليفات اجمالية للقطاع الخاص هناك ٩,٣٥٤ مليارات دولار بالعملات الاجنبية.

اما التسليفات للقطاع العام، فما زالت تستأثر بنحو ٩٦ في المئة من الودائع بالليرة اللبنانية عبر سندات الزينة. وبدأت المصارف في تسليف الزينة عملات اجنبية.

ولا تظهر ارقام الفصل الاول حصّة الزينة من جراء اشتراك المصارف ومؤسسات مالية بنحو ٦٠٠ مليون دولار في اصداري "اليوروبوند" الاخيرين كونهما حصلاً في نيسان الماضي وهي فترة غير مشمولة بالاحصائية.

ولم يتغير التوزع القطاعي للتسليفات ولا التوزع المناطقي بالمقارنة مع ما كان عليه في (٣ - ١٢ - ١٩٩٧) ("النهار" ٢٨ - ١ - ١٩٩٨). ففي قطاع الخدمات والتجارة، ومحافظة بيروت على حيازة النسبة الأكبر من التسليف. وفي قاع القائمة الزراعة ومحافظة الجنوب. وبواقع ١,٤٥ في المئة و٠,٨١ في المئة. ولا تغيرت تركيبة عدد الزبائن المستلفين. فالقوة الزمائية هي هي ومن مده يعطى ويزاد.

ويشار الى التطور المستمر في رساميل المصارف واموالها الخاصة عموماً. التي ارتفعت في الفصل الاول ١٩٩٨ الى ٣,١٦٦,٥٤٣ مليار دولار مقابل ٢,٠٥٠ مليار في الفصل الاول ١٩٩٧. وقد ساهم في ذلك زيادة ارباح المصارف وتحويل جزء منها اموالاً خاصة، وكذلك اصدارات المصارف الخارجية وتحرير مؤونات على ديون مشكوك في تحصيلها.

الزغبى دعا الى اجتماع استثنائي غداً (تتمة)

وقانون العمل الا من صنع الكتاب، والضمان الاجتماعي الذي جبل به في بيت الكتاب راح كثيرون يدعون ابوته، وهو لا اب له الا الكتاب (...).

اقليم الخروب

في اقليم الخروب ("النهار")، اقامت وكالة داخلية الحزب التقدمي الاشتراكي للمناسبة وفي الذكرى ٤٩ لتأسيس الحزب ندوة سياسية في "قاعة جمال عبد الناصر" في عانوت، تحدث فيها عضو مجلس القيادة بسام ضو داعياً الحكومة الى اعادة النظر في السياسة الاقتصادية ويجاد الحلول للازمات المعيشية. ودعا وكيل داخلية الحزب منير السيد الى "التوافق والوحدة والائتلاف في الانتخابات البلدية".

زحلة

في زحلة ("النهار") عقد مجلس قضاء زحلة الثقافي بالتنسيق مع اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في البقاع ندوة في "قاعة الفرد سكاف" في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع في المناسبة، واحتفاء باليوبيل الماسي لتأسيس نقابة العمال الاولى في زحلة ولبنان، في حضور النائب خليل المرادوي وفاعليات نقابية واجتماعية. بعد النشيد الوطني وكلمة العريف جوزف مسلم، القى الدكتور نقولا الوفاء كلمة مجلس قضاء زحلة الثقافي، شارحا الظروف التي سبقت انشاء البلدية عام ١٩٢٣ والتي رافقتها، وذلك من خلال شهادات اشخاص عايشوا مؤسسها. ورأى ان النقابة عبرت عن طموحات العمال آنذاك وكانت تهدف الى تغيير الواقع الاجتماعي والانساني في زحلة لتحسين اوضاعهم الاجتماعية.

وشدد رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في البقاع جهاد المعلم على "الحاجة الى التنظيم لمواجهة الصعوبات، وحماية اليد العاملة والصناعة الوطنية، وقمع الحريات النقابية والعاملة التي واجهتها نقابة عمال زحلة ومناصروها في اشكال مختلفة". واخيراً، تناول رئيس تحرير جريدة "زحلة الفتاة" جان بخاش الدور الذي ادته الصحافة الزحلية الى جانب النقابة.

طرابلس

في طرابلس ("النهار") اقام اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال حفل استقبال في مطعم الشاطئ الفضي حضر جمع من الشخصيات تقدمهم الوزيران جان عبيد وعمر مسقاوي الى نواب من الشمال وجمعيات نسائية. والقى رئيس الاتحاد عبد الغني عيسى كلمة مما فيها: " (...) ان الحركة العمالية، وبخاصة في هذه الظروف السياسية والاقتصادية التي تعصف بوطننا هي في امس الحاجة الى الوحدة والتكاتف والتضامن، ولاسيما ان فترة النقامة التي يعيشها لبنان قد طالقت (...)". وحيا مسيرة الانماء والاعمار منتقدا عدم اقرار ضمان الشيخوخة وسياسة اسكانية صحيحة.

البترون

ونظم اقليم البترون الكتابي احتفالاً في كفرحدا في مناسبة عيد العمل، حضره رئيس حزب الكتاب جورج سعادة واعضاء المكتب السياسي. وقال سعادة في كلمة: " (...) تاريخ الكتاب مع العمل تاريخ عتيق، وما وزارة العمل

وضع مصرف لبنان في نهاية نيسان

احتياط القطع أرتفع ٢٨٤,٣٥ مليون دولار

- ٣ - تراجمت ارقام بند "محفظة الاوراق المالية" نحو ١٢٥٤ مليارا و٦٦٣ مليون ليرة نتيجة اطفاء الخزينة لقسم من سندات التي سبق ان اكتتب فيها مصرف لبنان من جهة، والى بيعه من الجمهور قسما آخر من السندات العائدة الى محفظته، من جهة اخرى.
- ٤ - ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع العام" نحو ١٦ مليارا و٨٤٢ مليون ليرة لاضطرار الخزينة الى الاستدانة من مصرف لبنان.
- ٥ - تراجمت ارقام بند "التسليفات للقطاع المالي المحلي" نحو ٣٩,٦ مليون ليرة لاسترداد مصرف لبنان ديونا مستحقة له على مؤسسات هذا القطاع.
- ٦ - ارتفعت ارقام بند "الموجودات الاخرى المختلفة" نحو ٢١ مليارا و٨٤٧ مليون ليرة.
- ٧ - ارتفعت ارقام بند "الموجودات الثابتة المادية" نحو ٨٦ مليون ليرة.

🌸 في باب المطلوبات:

- ٨ - تراجمت ارقام بند "النقد في التداول" نحو ٥ مليارات و٩٦١ مليون ليرة على رغم ما ضعه مصرف لبنان من سيولة في السوق آخر الشهر في اطار دفع الرواتب والاجور للعاملين في القطاع العام، وذلك نتيجة الاقبال على سندات الخزينة اللبنانية مما امتص قسما كبيرا من هذه السيولة.
- ٩ - وتبعاً لذلك ايضا، تراجمت "ودائع القطاع المالي" نحو ٤٠٣ مليارات و٧٦ مليون ليرة.
- ١٠ - ارتفعت ارقام بند "ودائع القطاع العام" نحو ١٢٠ مليارا و٣٨٩ مليون ليرة، نتيجة الاقبال على سندات الخزينة اللبنانية.
- ١١ - ارتفعت ارقام بند "فروقات تقويم الذهب والعملة الاجنبية" نحو ٣٩ مليارا و٥٩٤ مليون ليرة نتيجة ارتفاع سعر اونصة الذهب من ٣٠٧,٤٥ دولارات الى ٣١١,٠٥ دولار في النصف الثاني من نيسان بوتيرة اعلى من تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٢٠,٧٥ الى ١٥٢٠,٢٥ ليرة في الفترة نفسها.
- ١٢ - تراجمت ارقام بند "المطلوبات الاخرى المختلفة" نحو ٧٥٠ مليارا و٥٤٦ مليون ليرة، نتيجة تسديد مصرف لبنان ديونا مرتتبة عليه وذلك بعد تحويل حصيد اصدار المليار دولار من حساب الخزينة لحسابه.
- ١٣ - تراجمت ارقام بند "الاموال الخاصة" نحو ١٢٩,١٥ مليون ليرة.

هنا "بيان وضع موزج لمصرف لبنان":

اظهر "البيان الموجز" الذي اصدره مصرف لبنان السبت ٢ ايار عن وضعه في نهاية نيسان مقارنا بما كان منتصفه ارتفاعاً في ارقام بنود "الذهب" و"موجودات بالعملات الاجنبية" و"التسليفات للقطاع العام" و"الموجودات الاخرى المختلفة" و"الموجودات الثابتة المادية"، وتراجعا في ارقام بندي "محفظة الاوراق المالية" و"التسليفات للقطاع المالي المحلي" في باب الموجودات. وفي المقابل، تراجمت ارقام بنود "النقد في التداول" و"ودائع القطاع المالي" و"المطلوبات الاخرى المختلفة" و"الاموال الخاصة" وارتفعت ارقام بندي "ودائع القطاع العام" و"فروقات تقويم الذهب والعملة الاجنبية" في باب المطلوبات. وتراجع مجموع الميزانية نحو ٩٨٩ مليارا و٧٢٠ مليون ليرة، اذ بلغ في نهاية نيسان نحو ١٤٧٧٥ مليارا و٩٥١ مليون ليرة في مقابل نحو ١٥٧٦٥ مليارا و٦٨١ مليون ليرة منتصفه. وهنا التغييرات:

🌸 في باب الموجودات:

- ١ - ارتفعت ارقام بند "الذهب" نحو ٤٩ مليارا و٥٥٥ مليون ليرة نتيجة ارتفاع سعر الاونصة منه الى ٣١١,٠٥ دولارا في نهاية نيسان في مقابل ٣٠٧,٤٥ دولارات منتصفه بوتيرة اعلى من تراجع سعر صرف الدولار الى ١٥٢٠,٢٥ ليرة في مقابل ١٥٢٠,٧٥ ليرة في الفترة نفسها.
- ٢ - ارتفعت ارقام بند "موجودات بالعملات الاجنبية" نحو ١٧٧ مليارا و١٣٨ مليون ليرة على رغم تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٢٠,٧٥ الى ١٥٢٠,٢٥ ليرة في النصف الثاني من نيسان. ويعزى ذلك الى زيادة حجم هذه الموجودات مقومة بالدولار من نحو ٥ مليارات و٤٧٦,١٥٥ مليون دولار الى نحو ٥ مليارات و٥٩٤,٥٠٥ مليون دولار في الفترة نفسها، اي ما مقداره ١١٨,٣٥ مليون دولار. وهذا وتبين ايضا ان هذه الزيادة في الموجودات تأتت من ارتفاع احتياط القطع الخاص بمصرف لبنان من نحو مليارين و٢٤٧,٦٥ مليون دولار منتصف نيسان الى نحو مليارين و٥٢٦ مليون دولار في نهايته، اي ما مقداره ٢٨٤,٣٥ مليون دولار وذلك نتيجة تحويل جزء من حصيد اصدار المليار دولار لحساب الخزينة الى مصرف لبنان لاطفاء قسم من سندات الخزينة بالليرة العائدة الى محفظته المالية، علما ان موجودات المصارف لدى مصرف لبنان تراجمت من نحو ٣ مليارات و٢٢٨,٥٠٥ مليون دولار الى نحو ٣ مليارات و٦٢,٥٠٥ مليون دولار في الفترة نفسها اي ما مقداره ١٦٦,٠٠٠ مليون دولار.

١٦٥ من ٣٠ مؤسسة شاركوا في البطولة

شطرنج المدارس لليسيه الكبرى

١٠- السيدة الجمهور ١٤

وفي نهاية البطولة سلم النائب فرعون والنائب هوفانيان ورئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج الكؤوس والميداليات الى الفائزين.

٢١ انطلقوا و١٢ أكملوه في الفئتين

فيليب قازان أول في رالي الربيع الـ ١٥

- ٣- عبدو فغالي ومبارك حداد في "رينو كليو" (١,٠٨,١١)
 ٤- زياد شبطيني ومبارك مرقدة في "غولف جي تي اي" (١,٠٩,٥٠)
 ٥- غسان خوري وجورج فرعون في "سيات ايبيزا" (١,١١,٠٣)
 ٦- ميشال ابو شقرا وجيرار رستم في "سيات ايبيزا" (١,١١,١٠)
 ٧- ايلي جرمانى وسامي شعيا في "رينو كليو" (١,١١,١٨)
 ٨- هشام عبيد وكليم نعمه في "سيات ايبيزا" (١,١٢,٤٦)
 ٩- ضومط بوضومط وزياد مغولف, "بيجو ٢٠٥" (١,٢٠,٢٦)

فاز فيليب قازان ومساعداه غسان بجاني في سيارة "رينو كليو" في رالي الربيع الـ ١٥ وهو المرحلة الثانية من بطولة لبنان للرابيات الذي نظمته اللجنة الفنية للسيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة والذي اكمله تسعة مشتركين في الفئة الاولى وثلاثة في الفئة الثانية من اصل (٢١ مشتركاً) انطلقوا وانسحب الآخرون وعددهم ١٢ لاسباب ميكانيكية.

واجري السباق يومي السبت والاحد في مناطق كسروان وجبيل والبترون وكانت مسافته الاجمالية ٣٣٩,٦ كيلومترات وتضمن عشر مراحل للسرعة، وكانت تقطت الانطلاق والوصول في مقر النادي المنظم في الكسليك. واعطى اشارة الانطلاق في اليوم الاول محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت، وفي اليوم الثاني عضو اللجنة المنظمة ريمون عطية. واستقبل السائقين جمهور غير. وتولت الاشراف على السباق لجان ادارية وفنية وللمراقبة وتوزع مراقبون على الطرق التي سلكها المتسابقون. وهنا النتائج الفنية:

الفئة الاولى:

- ١- فيليب قازان وغسان بجاني في سيارة "رينو كليو" (١,٠٦,٣٧ ساعة).
 ٢- فرديري زريك ويوسف باسيل في "رينو كليو" (١,٠٧,٠٦)

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

في بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الممتازة تقام مساء اليوم مباراة واحدة الساعة ٩,٠٠ على ملعب الرياضي عزيز بين الشبيبة البوشرية والشباب البترون. وفاز أمس وأول من أمس على ملعبى الوردية والرياضي عزيز العمل بكفيا علي قنات ٣-١، وأبولو البترون على الثقافي الميناء ٢-٢، والشبيبة البوشرية على الثقافي الميناء ٢-٠، والعمل بكفيا على شباب راس مسقا ٣-١، والرياضي القلمون على شباب راس مسقا ٢-٠، والاندلس العقبية على الرياضي عشميت بالتغيب، والرياضي عزيز على الرياضي الجية ٣-٠.
 قد المباريات الحكمان الدوليان الياس طايح وامليل جبور والاتحاديون ابراهيم فياض وجوزف كيريلس وشبل درغام وبول زغيب ويوسف خوري واندرية قرقفي وحنا زيلع وبسام الجميل.

مضرب ليزندرو

تتابع دورة ليزندرو كلوب لكرة المضرب على ملاعب النادي في عبيدات. وهنا برنامج اليوم الاثنين وهو اليوم السادس في الدورة:
 الساعة ١٤,٠٠ ابراهيم كحيل - جورج ابو جودة، ربيع ابو حسون - مايكل مقصوديان، الساعة ١٥,٠٠ كريستيان سلابا - بلال رواش، حسين بدرالدين - سيرج داكسيان، الساعة ١٦,٠٠ آنا كسباريان - سوزي ملحمة، ريشار الحاج - ايلي موتشمن، الساعة ١٧,٠٠ ريا اصيلي - جوي طعمة، ليال صوايا - سنا قرطاس، الساعة ١٨,٠٠ انيس ربيع - ابراهيم كحيل أو جورج ابو جودة، ربيع ابو حسون - جورج قيلان او مايكل مقصوديان مارون حسون - محمد محيدلي.

اقيمت امس في قاعات مدرسة الليسيه الكبرى الفرنسية اللبنانية في منطقة البرجواي، البطولة الثامنة للمدارس والمعاهد العلمية في الشطرنج السريع، في اشراف الاتحاد اللبناني للشطرنج وفي رعاية الرئيس الفخري للاتحاد النائب ميشال فرعون. وشارك في البطولة ١٦٥ لاعبا من ٣٠ مدرسة ومعهدا علميا، وهو عدد ضخم مقارنة بالمباريات السابقة.

وأجريت المباريات وفقا للنظام السويسري من ست جولات، مدة كل منها ٥٠ دقيقة (منافسة بين اللاعبين). وتولى التحكيم فريق بقيادة الحكم الرئيسي للبطولة ايلي خيرالله وعضوية كل من الدكتور علي حيدر والحكم الدولي حسن الجندي وايلي هوليشيان وجاك بدروسيان ومير تابت وهاني ميقاتي وانطون قسيس وربيع رباح.

وحضر النائب سيبو هوفانيان ورئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج الدكتور عمار حوري والرئيس السابق محمد مراد سكر.

وقسم المشتركون ست فئات تبعا لاعمارهم، وجاءت النتائج كالآتي:
 البراعم (دون عشر سنين - ٣١ مشتركا):

- ١- سيفاك بولاديان (يغيشه مانوكيان بيروت) ٦ نقاط من ست ممكنة.
 ٢- محمد ميقاتي (مدارس المشاريع بيروت) ٥
 ٣- كريستوف نجيم (السيدة الجمهور) ٤,٥
 - الاناث:

- ١- مروة بليق (مدارس المشاريع بيروت) ٢,٥
 ٢- سارة قسطلبي (انترناشونال كولنج بيروت) ٢
 الفتيان (دون ١٢ سنة - ٤١)
 ١- عباس محمد علي عبدالله (الانجيلية الوطنية النبطية) ٦
 ٢- محمود شامية (المركز الثقافي صيدا) ٥
 ٣- كارل حداري (لويز فيغمان) ٥
 - الاناث:

- ١- نثار كراجيان (دهمران بيروت) ٣
 ٢- ديال عكاري (لويز فيغمان) ٢,٥
 الفتيان (دون ١٤ سنة - ٤٦)
 ١- مارون طن (الليسيه الفرنسية الكبرى بيروت) ٥,٥
 ٢- روجيه تابت (الليسيه الفرنسية الكبرى بيروت) ٥,٥
 ٣- جمال شامية (المركز الثقافي صيدا) ٥
 - الاناث:

- ١- يمني مغولف (السيدة الجمهور) ٤
 ٢- اورثلا ريغي (لويز فيغمان) ٢,٥
 الفتيان (دون ١٦ سنة - ٢٤)
 ١- سيرج هوفانيان (مون لاسال عين سعادة) ٥
 ٢- خليل عباس (انترناشونال كولنج بيروت) ٥
 ٣- كريم حكيم (كوليج بروتستان بيروت) ٤
 - الاناث:

- ١- كناريك موراديان (يغيشه مانوكيان بيروت) ٥
 ٢- سوزان موراديان (يغيشه مانوكيان بيروت) ٤
 ٣- غارينه در بدروسيان (يغيشه مانوكيان بيروت) ٣
 الفتيان (دون ١٨ سنة - ١٧)
 ١- عماد سنجر (المركز الثقافي صيدا) ٥,٥
 ٢- نزار حريبي (الليسيه الكبرى بيروت) ٥,٥
 ٣- طلال سلمان (كوليج بروتستان بيروت) ٤
 - الاناث:

- ١- دينا يونس (كوليج بروتستان بيروت) ٣
 ٢- باسمه ميقاتي (مدارس المشاريع بيروت) ١
 الفتيان (دون ٢٠ سنة - ٦)
 ١- من قنونى (الجامعة الاميركية) ٤,٥
 ٢- علي ماجد (الجامعة اللبنانية) ٤
 ٣- رولان اخرس (الجامعة اللبنانية) ٣
 واحتلت مدرسة الليسيه الكبرى اللبنانية المركز الاول للمرة الاولى برصيد ٢١,٥ نقطة من اصل ٢٤ ممكنة، متبعدة عن يغيشه مانوكيان بفارق نقطتين ونصف نقطة.

وجاء الترتيب النهائي كالآتي:

- ١- الليسيه الكبرى الفرنسية اللبنانية ٢١,٥
 ٢- يغيشه مانوكيان ١٩
 ٣- المركز الثقافي صيدا ١٨,٥
 ٤- الانجيلية الوطنية النبطية ١٨
 ٥- كوليج بروتستان ١٦,٥
 ٦- لويز فيغمان ١٥
 ٧- المشاريع بيروت ١٥
 ٨- السيدة الارثوذكسية ١٥
 ٩- ثانوية الروضة ١٤,٥

اولاد الفقيده روبري وعائلته والبير وبيار شقيقتهما فيكتوريا زوجة انيس يونس وعائلتها، ارملة شقيقها المرحوم الياس الحلو واولادها، ارملة شقيقها المرحوم يوسف الحلو واولادها ارملة شقيقها المرحوم اميل الحلو واولادها

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة **مريم حبيب الحلو** ارملة المرحوم انطون معوض يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٤ ايار في كنيسة سيده لورد في عين الرمانة ثم توارى في مدفن العائلة في مدافن مار جرجس الخريبة - الحدت.

اولاد الفقيده انطون والمدير كمال وعائلته والمهندس مارون وعائلته اشقاؤها الاباتي لويس البستاني الرئيس العام للجمعية المريمية سابقاً مرغريت ارملة شقيقها المرحوم نبيه البستاني جان البستاني وزوجته.

اولاد شقيقتهما المرحومة اليس البستاني وعائلاتهم ينعون بمزيد من الاسى كبيرتهم **نجلا أبو فياض البستاني** ارملة المرحوم جرجس افرام البستاني يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٤ ايار في كنيسة سيده التلة في دير القمر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

سليم ايوب الزهر

زوجته ملا ايليا الخوري ابتناه ليليان وكارولين والده ايوب الزهر والدته ليلي القادري شقيقه الياس وعائلته شقيقته تمام زوجة كريكور شيرينيان وعائلتها والمام زوجة الياس نزيان وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى.

رابطة آل يزبك اولاد الفقيده جان وانطون وجوزف وجولييت ارملة المرحوم جرجس جراديك وروميته ارملة المرحوم روفالين نصار ووديعة زوجة حنا يزبك واولادهم وعائلاتهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم **قز حيا حنا يزبك**

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **جرجس الياس قسيم** اولاده الكابتن الطيار الياس جرجس قسيم وعائلته وسهيل جرجس قسيم وعائلته (في المهجر) وسهير جرجس قسيم وعائلته وروفيده زوجة ريكو ماميدس وعائلتها (في المهجر)

شقيقه وهي الياس قسيم وعائلته ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **شكري وديع عاصي** زوجته المرحومة لوريس تامر اولاده وديع وجورج والممام زوجة هادي نفاع وميشلين انطون راضي اشقاؤه جان واميل والمرحوم جورج شقيقته الاخت ماري الفونس وسميرة زوجة اللواء جوزف مجاعس والمرحومة ندى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **بطرس يوسف عساف** اولاد شقيقه المرحوم شربل، جوزف وجان وظريفة ويلي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها **كوكب جرجس الشياخا الدويهي** ارملة المرحوم غالب سرخيس سعادته ابناؤها العميد المتقاعد انطون سعادته (قائد الدرك سابقاً) وعائلته وسرخيس سعادته وعائلته وقيلان سعادته وعائلته وعائلات بناتها مي وانطوانيت والمرحومة سيلانة ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاثنين ٤ ايار الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف في زغرتا.

انتقل الى رحمته تعالى في افريقيا المفقور له

الدكتور عبد الرحمن حسن الخطيب الشامي زوجته الدكتورة محرزية شقيقه المحامي محمد الخطيب الشامي صهره المستشار القضائي صلاح الخطيب. يصل على جثمانه ظهر غد الثلاثاء ٥ ايار في جامع الامام الازاعي. في محلة الازاعي.

زوجته الفقيده سعاد مخايل اولاده فريد وناصيف وسامي وفاخر وتاجي ابتناه ليلي زوجة خليل عبدالله وهند زوجة انطون خوري شقيقه امين عبود (في المهجر) اولاد اشقاؤه المرحومين الياس ومخايل ونجا (في المهجر)

وعموم عائلات عبود ومخايل وسلامة وعبدالله وخوري وانسابؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي **الدكتور فوزي ناصيف عبود** وقد ووري امس الاحد ٣ ايار في القرعون.

انتقلت الى رحمته تعالى **الحاجة حسن علي منصور** ارملة المرحوم الحاج ظاهر شحرور اولادها المرحوم الحاج محمد (ابو ناصيف) والمرحوم طمان والمرحوم كامل ومختار الباشورة الحاج حسين شحرور وكمال.

سيادة المطران يوسف بشارة وكهنة ابرشية انطاكياس المارونية سيادة المطران بولس اميل سعادة وكهنة نيابة البترون شقيقه فارس وعائلته شقيقاته الاخت برناديت من راهبات اللبنايات المارونيات والاخت سلوى من راهبات القليلين الاقدسين وماري زوجة موسى زهرا وعائلته وايزابيل زوجة البير شلفون وعائلتها

ابناء رعية مار جرجس - عمارة شلموب. ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

الخوري حارس الحايك

خادم رعية عمارة شلموب والد الفقيده فادي نعيم انطون والدته كلوديا عبده جفي شقيقه جاد جده نعيم فائق انطون جده عبده ابراهيم جفي جدته ناهيل هزو عمته نورما واولادها ونادرة انطون خاله ايلي جفي خاتناه لينا زوجة فادي مسعود وعائلتها وميشلين جفي

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم **الطفل نعيم فادي انطون**

زوجته الفقيده هيام لطيف اولاده جوزف ورمحاج وزويا زوجة وليد عساف وعائلتها وهيلدا زوجة ناجي البويز وعائلتها ولونا زوجة جهاد الحداري وعائلتها اشقاؤه عبود البويز وعائلة المرحوم الياس البويز وعائلة المرحوم طانيوس البويز شقيقته ادال ارملة المرحوم اسعد البويز ونبيهة ارملة المرحوم ميخائيل ضاهر ورينيه زوجة جورج البرهيم وكمال زوجة توفيق حنا وعائلة المرحومة نسب البويز ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

الدكتور بشارة سمعان البويز شقيقه غبريال صايغ وعائلته شقيقته جاكلين صايغ وانسابؤهم ينعون المأسوف عليه

انطون عزيز صايغ يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٤ ايار في كنيسة سيده الحماية في سن الفيل مستديرة الحايك.

انتقل الى رحمته تعالى **الحاج احمد مصطفى عواضة** ولده مصطفى ومحمد شقيقاه المرحوم نعمة وابراهيم صهره علي شرف الدين وحسن فواز.

انتقلت الى رحمته تعالى **الحاجة مريم حسين سعد** ارملة المرحوم الحاج حسين علي ديب عواضة ولدها علي ديب عواضة (ابو نبيل) من اسرة موظفي "النهار" وقد ووريت امس الاحد ٣ ايار في روضة الشهداءين.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها **اوفيليا أليان حداد** ابن الفقيده فيليب كسلر وعائلته ابتنها اولفا زوجة فريد خيرالله وعائلتها اولاد شقيقها المرحوم تمين حداد وعائلاتهم شقيقتهما سلوى ارملة المرحوم اسطفان زيات واولادها وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٤ ايار في كنيسة مار انطونيوس البادواني في سن الفيل حرج ثابت ثم توارى في مدافن اللاتين في الفنار.

ادارة شركة "صناعات" ش.م.م. وموظفوها

ابنه ايلي خليل متي ينعون فقيدهم الغالي **خليل جبرائيل متي** مؤسسة الشركة ومديرها المنتقل الى رحمته تعالى الجمعة اول ايار.

زوجته الفقيده اوديت امين الشويري ابنه ناجي بردويل وعائلته ابنته ديدا

عائلة شقيقه المرحوم الياس شقيقاته المرحومة آدال زوجة امين بردويل واولادها والمرحومة روز زوجة سليم بارودي واولادها والمرحومة ماري زوجة توفيق نصرالله واولادها والمرحومة جولي زوجة الياس ناصيف واولادها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم **جرجي جبور بردويل**

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها **سوزان يوسف يمين** ارملة المرحوم منير بك عنحوري اولادها سامي عنحوري وعائلته وسهيل عنحوري وعائلته ومنى زوجة الدكتور نبيل واكيم وعائلتها شقيقاتها ماري ارملة المرحوم ميشال يمين واولادها ووداد ارملة المرحوم انطون مسعود واولادها ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ٤ ايار في كنيسة سيده الانتقال في الاشرفية - اتشينك.

الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الرابعة.

زوجته الفقيده جوزفين الحاج نصار ولدها انطون وعائلته وايلي بنتها جيزال زوجة جهاد عيد وعائلتها وجوسلين اشقاؤه يوسف وعائلته اولاد اخيه المرحوم جرجس وعائلاتهم اولاد اخيه المرحوم بطرس وعائلاتهم يوسف ابو خليل زوج شقيقته المرحومة

ليلي وعائلته اولاد شقيقته المرحومة مريم وعائلاتهم وعموم عائلات سمعان وجبرائيل والحاج نصار وسماحه وعيد وابو جوده وراغب ومعوض ومبارك وعموم عائلات امج ومن يتنسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم.

مارون طنوس بوسماعيل المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٢ ايار.

آل الحسامي والغزاوي وشهاب ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى فقيدهم الغالي المرحوم

بهجت سليم الحسامي زوجته انعام الغزاوي الحسامي اولاده وليد وريميا زوجة يوسف خلف ورندي زوجة باسم الحاج علي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها **ماري سليمان خيرالله** زوجة متري وديع فلوطي اولادها انطون وسبع وميشال وديب وغاي وفاديا وعائلاتهم اشقاؤها المرحوم داود وجورج خيرالله والمرحومة عفيفة معماري وناديا ارملة المرحوم ابراهيم بخعلزي واولادها.

ينعونها بمزيد من الاسى يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٤ ايار في كنيسة مار متر في الاشرفية. الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية.

زوجته الفقيده حنة يوسف القزي اولاده ريمون القزي وعائلته وسيمون القزي وعائلته وريموندا القزي وماري زوجة الياس القزي وعائلتها وسيمونا زوجة نسيب حداد وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

وديح الياس القزي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **العميد الركن عدنان يوسف بشارة** زوجته هيفاء رشيد نصار اولاده سامر ويوسف وسابين اشقاؤه عادل وعلي وعماد صهره ابراهيم بشارة ومحمد علي بشارة

مفاوضات السلام السودانية في نيروبي اليوم وبدء الاستفتاء على الدستور في الولايات

٢٢ نيسان بعدما أقام شخص دعوى عليه بتهمة عدم تسديد تكاليف مواد غذائية أرسلت الى لاجئين قدموا من جنوب البلاد بين عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩.

من جهة أخرى، وافقت السلطات السودانية على ان تعيد الى اثيوبيا طائرة تدريب عسكرية هرب بها طيارها الى السودان الخسيس الماضي. ونشرت الصحف السودانية السبت ان الطيار وهو نقيب في سلاح الجو الاثيوبي اقلع من قاعدة تبعد ٤٠ كيلومتراً عن اديس ابابا، طلب اللجوء السياسي الى السودان. ولم تذكر هوية الضابط المهرب الا انها قالت ان الاتصالات بين البلدين انتهت الى موافقة السودان على اعادة الطائرة.

المساعدات الغذائية

وقال وزير التخطيط الاجتماعي الطيب ابراهيم محمد خير ان الحكومة السودانية "مستعدة للاستجابة لطلب الامم المتحدة استخدام اربع طائرات اضافية لالقاء الاغذية" على المناطق التي تعاني المجاعة في جنوب البلاد.

وتستخدم الامم المتحدة طائرتين من طراز "سي ١٣٠" في هذه العملية التي بدأت الجمعة. وأشار الوزير الى ان عشرة الاف طن من الذرة خزنت في عبيد في وسط البلاد وفي كوستي شمالاً ويمكن القاؤها من الطائرات.

(وص ف، رويترز)

التقى خامنئي وخاتمي ورفسنجاني

ياسين يتوقع فشل لقاءات لندن

ويدعو عرفات للانضمام الى المقاومة

فلسطين المحتلة يديره أهلها سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين أو يهوداً، لكننا لا نريد نظاماً صهيونياً لا يعود ان يكون امتداداً للفاشية".

وعقد ياسين مؤتمراً صحافياً دعا فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الانضمام الى صف المقاومة لاسرائيل. وقال: "اننا دعما وحدة وأطلب من ابو عمار ان ينضم الى جبهة الكفاح ضد اسرائيل لان هذا النظام (الاسرائيلي) لا يحترم شيئاً والسبيل الوحيد الممكن هو المقاومة". وأعرب عن اعتقاده ان لقاءات لندن "ان تؤدي الى اي نتيجة"، لافتاً إلى أن عرفات "خسر كل اوراقه ولا يكف عن تقديم تنازلات الى اسرائيل". وانتقد زيارة نائب الرئيس الاميريكي آل غور لاسرائيل وذكر "ان معظم قادة الولايات المتحدة واعضاء حكومتها هم من اليهود، ومن الطبيعي ان يكون بلدهم في خدمة اسرائيل".

ومن المقرر ان تعقد وزيرة الخارجية الاميريكية ماديلين اولبرايت في لندن اليوم لقاءات مع عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو كل على حدة، للبحث في الاقتراح الاميريكي انسحاب اسرائيل من (١٣٠) في المئة من مساحة الضفة الغربية. ورداً على سؤال في هذا الشأن قال ياسين: "ان عرفات مستعد في الطرف الحاضر لقبول أي شيء، سواء كان ١٣ في المئة او سبعة في المئة او خمسة في المئة".

(وص ف، رويترز)

في المحطة الايرانية من جولته الخليجية التي شملت السعودية وقطر، التقى المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ أحمد ياسين مرشد الثورة الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي والرئيس محمد خاتمي والرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني.

ونقل التلفزيون الإيراني عن خامنئي في لقائه ياسين السبت تعهد ايران مواصلة مساندتها للفلسطينيين في كفاحهم ضد الاحتلال الاسرائيلي، وقال: "سنواصل الكفاح وليس هناك من الضغوط السياسية أو الاقتصادية أو الدعائية ما يكفي لان نحدد عن طريق مساندة القضية الفلسطينية (...). لن نعترف ابداً باسرائيل وسنواصل نضالنا على رغم الضغوط". وانتقد "دعم الولايات المتحدة وحلفائها" لاسرائيل، مكرراً ان ايران "لن تعترف ابداً باسرائيل ولو لساعة".

اما ياسين فقال ان "الشعب الفلسطيني لن يتراجع خطوة واحدة وسينتهي بفرض الاسلام في فلسطين". ورأى ان "القرن المقبل سيكون قرن الاسلام وتدمير القوى العظمى".

ثم أجرى محادثات مع رفسنجاني، وقابل لاحقاً خاتمي الذي لاحظ ان على الدول التي تعلن دعمها لحقوق الانسان ان تدن اسرائيل لانتهاكها حقوق الانسان. وقال: "أن الدول الكبرى تدعم حكومة نشأت على السلب والقتل ولا تزال تواصل اغتيال معارضيهما (...). نأمل ان يقوم نظام في

بدأ الناخبون السودانيون في الولايات خارج العاصمة مشاركتهم في الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد الجمعة، على أن تبدأ العملية في الخرطوم السبت التاسع من أيار.

وهناك عشرة ملايين سوداني تزيد اعمارهم عن ١٨ عاماً مدعوون للمشاركة في الاستفتاء الذي يستمر حتى ٢٠ أيار على المشروع الذي يمنح الاحزاب السياسية حرية محدودة جداً بعد تسع سنين من حظرها.

ودعا المعارضون الشماليون والتمردون الجنوبيون الى مقاطعة الاستفتاء الذي خصصت له ٨١٠ مكاتب اقتراع في انحاء البلاد بما فيها الجنوب الذي يشهد حرباً أهلية منذ ١٥ سنة. ولا يقر مشروع الدستور بوضوح العودة الى التعددية الحزبية ويبقى غامضاً في شأن مواصفات التنظيمات التي سيسمح لها بالعمل السياسي.

وقال الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير الذي وصل الى السلطة في انقلاب عسكري عام ١٩٨٩ ان الدستور الجديد سيشرع الاحزاب السياسية التي تحترمه، ما يعني استثناء احزاب المعارضة التي ترفضه.

وستتمكن السودانيون المقيمون في الخارج من التصويت للمرة الأولى. ويقدر عددهم بنحو ثلاثة ملايين، وهم يقيمون اساساً في مصر والسعودية وليبيا. وقالت اللجنة الانتخابية ان تكاليف تنظيم الاستفتاء تبلغ ٥٦٠ الف دولار.

وستعلن النتائج أواخر أيار وسيصادق الرئيس السوداني على الدستور الجديد في الثلاثين من حزيران بعد تسع سنين بالضبط على الانقلاب ذي التوجه الاسلامي.

ويغفل مشروع الدستور أي إشارة الى الشريعة الاسلامية باعتبارها مصدراً للتشريع او الى الانتماء العربي للسودان الذي يقدمه بصفته دولة متعددة الديانة تكفل ممارسة الشعائر مع ااحة حرية محدودة لتنظيم الاحزاب، واعطاء المرأة حق الجنسية لابنائها.

وخلافاً لآخر دستور موقت اقر عام ١٩٨٦ تم علق العمل به اثر انقلاب ١٩٨٩ وكان ينص على اعتبار القانون "مستمداً من الشريعة الاسلامية والاعراف"، فان مشروع الدستور الجديد يؤكد في مادته الاولى ان "دولة السودان وطن جامع تأتلف فيه الاعراق والثقافات وتتسامح الديانات، والاسلام دين غالبية السكان، وللمسيحية والمعتقدات العرفية اتباع معتبرون".

ومع عدم الإشارة الى الانتماء القومي العربي للبلاد، على خلاف غالبية الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية، يعتبر المشروع في مادته الثالثة ان "اللغة العربية هي اللغة الرسمية في جمهورية السودان، وتسمح الدولة بتطوير اللغات المحلية والعالمية الاخرى"، مع ما يعنيه ذلك من تساهل مع اللغات المحلية، في حين ان الدستور السابق كان يعتبر الانكليزية اللغة الثانية في البلاد.

مفاوضات السلام

من جهة اخرى، أعلن مصدر رسمي أمس أن وزير الخارجية السوداني مصطفى اسماعيل عثمان سيرأس الوفد الحكومي الى المفاوضات مع متمردى الجنوب التي تبدأ اليوم في نيروبي. وقال ان مجلس الامن والدفاع الذي يرأسه البشير اختار عثمان لرئاسة الوفد بدلاً من نائب رئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه الذي كان مقرراً ان يتولى المفاوضات.

ونقلت وكالة الانباء السودانية "سونانا" الرسمية عن وزير الاعلام السوداني غازي صلاح الدين العتباتي ان عثمان تلقى تفويضاً للدخول "فوراً في المحادثات للتوصل الى حلول ملموسة" ووضد حد لـ ١٥ سنة من الحرب الاهلية.

ويضم الوفد الحكومي السوداني خمسة من المسؤولين الشماليين بينهم الامين العام المساعد للمؤتمر الوطني السوداني، وهي هيئة حكومية منبثقة من المؤتمرات الشعبية، علي الحاج محمد، وعشراً من الشخصيات الجنوبية مثل ربيك ماسار الزعيم المتمرد السابق الذي انضم الى الحكومة ويرأس مجلس تنسيق جنوب السودان.

ويتوقع ان تستمر مفاوضات نيروبي ثلاثة ايام في رعاية الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا والقرن الافريقي "ابغاد" التي تضم سبع دول، وترأس كينيا للجنة المشرفة على المفاوضات والتي تضم ايضا ممثلين لاريتريا واثيوبيا واوغندا.

وكانت الجولة السابقة من المفاوضات، الاولى بعد قطيعة استمرت ثلاث سنوات، انتهت من دون نتيجة في ١ تشرين الثاني ١٩٩٧.

إلى ذلك، أعلنت رهيبة المرسلين الكومبونييين في الفاتيكان ان اسقف الخرطوم المونسنيور غبريال زبير واكو اوقف وادخل السجن بضع ساعات الجمعة الماضي. وأوضح ان الاسقف اوقف في مكتبه مع مساعديه واقتيد الى سجن اركويت جنوب الخرطوم وان المحكمة العليا السودانية قررت الافراج عنه وخرج من السجن بعد ظهر اليوم وكان ينتظره حشد من المصلين. وسمحت له المحكمة العليا بمغادرة السودان للمشاركة في مفاوضات السلام في نيروبي.

وكانت محكمة ام درمان في شمال غرب الخرطوم اصدرت حكماً بالسجن على الاسقف في

ذكرى اعتلاء الملك حسين العرش

استفتاء متجدد على صلاحياته الدستورية

عمان - باسل رفاعية:

"كانت الاعلام تتدلى من النوافذ في شوارع عمان، حيث اقيمت اقواس النصر، وكان آلاف الاردنيين يملأون الطرق في انتظار مروري الى مجلس الامة لاداء اليمين اينذا بتسلم سلطاتي الدستورية في ٢ ايار سنة ١٩٥٣".

هذا المشهد الذي رواه الملك حسين في سيرته الذاتية "مهنتي كملك" واصفا احتفال الاردنيين باليوم الذي اعتلى فيه عرش البلاد قبل ٤٥ سنة، لا يزال يتكرر سنويا في هذا البلد الذي اعلن استقلاله عام ١٩٤٦، قبل سنتين من نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، وظل مرتبطا بالقضية الفلسطينية مدى نصف قرن، ويعيش على ارضه الآن ١.٤ مليون لاجئ فلسطيني.

وتعتبر المناسبة التي مرت ذكرها ٤٥ السبت الماضي عيداً وطنياً في الاردن، تعطل فيه المؤسسات الحكومية والخاصة، وترفع آلاف الاعلام الوطنية في شوارع العاصمة عمان ومدن المملكة، وتلاً صور العامل الاردني الشوارع والساحات العامة، وتنظم مسيرات وعروض عسكرية وأخرى فولكلورية وموسيقية، فضلا عن الاحتفالات في وحدات الجيش والمهرجانات في انحاء المملكة.

ويتلقى الملك حسين في ذكرى اعتلائه العرش برقيات "تمنئة ولاء" من ولي عهده الامير حسن بن طلال والمسؤولين الكبار في الدولة والعسكريين وفاعليات شعبية مختلفة. وتنطوي المظاهر الاحتفالية التي تحرص الحكومة على استمرارها أكثر من ثلاثة اسابيع على مضامين دينية وقومية، يجسد الاعلام الرسمي من خلالها استمرار ولاء الاردنيين للملك وعائلته الهاشمية التي "يتمثل نسبها بالنبي محمد" والتي قاد زعيمها الشريف حسين بن علي الثورة العربية على الحكم التركي عام ١٩١٦.

وفي الاردن مناسبات مشابهة مثل عيد الاستقلال، وعيد ميلاد الملك حسين، وذكرى تعريب قيادة الجيش، لكن الاحتفال بما لا يضيء ذكرى تسلم الملك سلطاته الدستورية، ذلك ان المناسبة تعبير عن بيعة شعبية متجددة للعامل الاردني، واستفتاء سنوي على سياسته وصلاحياته الدستورية التي يرأس بموجبها "السلطات الثلاث، ويتولى القيادة العليا للجيش، وله الحق في اعلان الحرب وعقد الصلح والمعاهدات والاتفاقات، والمصادقة على القوانين التي يقرها البرلمان".

وكانت هذه الصلاحيات اثارت انتقادات من بعض رموز المعارضة الاردنية في السنوات الاربع الاخيرة، وخصوصا المعارض الاسلامي البارز ليث شبيلات الذي طالب بتعديل دستوري يكون فيه الملك "حكما بين السلطات لا حاكما عليهما".

الا ان غالبية الاردنيين لا تنظر الى مسألة الصلاحيات بصفتها ذات شأن ملّح في حياتهم، ويعتقد ان الملك حسين هو صاحب الفضل الاكبر في تحقيق الانجازات التنموية، والحفاظ على مستوى معيشي معقول في بلد محدود الموارد، تبلغ مديونيته الخارجية نحو سبعة مليارات دولار، ويعتمد على المعونات العربية والمساعدات الاجنبية التي ساهمت السياسة الملكية المتوازنة في استمرارها.

وعكس استقبال حاشد للعامل الاردني شارك فيه أكثر من مليون شخص عام ١٩٩٣ شعبية متزايدة للملك حسين، بعد عودته من رحلة علاجية طويلة في الولايات المتحدة، اجريت له خلالها جراحة لازالة كيسه اليسرى بعد اكتشاف اورام سرطانية في حاله اليسرى في آب ١٩٩٢. وواظب بعدها على اجراء فحوص دورية في عيادة "مايو كلينيك" الى ان اصيب بالتمناب جرثومي في غدده اللعاقوية في تشرين الثاني من العام الماضي، قال الاطباء انه شفي منه تماماً في نيسان الماضي. والواقع ان تجربة الملك حسين في الحكم مدى اربعة عقود ونصف عقد، دخلها شاباً في الثامنة عشرة اتسمت بالصعوبة في معظم مراحلها. فقد تعرض لمحاولات انقلابية عسكرية في الخمسينات، واقفدته حرب حزيران ١٩٦٧ الضفة الغربية التي كانت جزءاً من المملكة منذ اعلان الوحدة بين الضفتين عام ١٩٥٠. ونجا من محاولات اغتيال عدة، ابرزها هجوم على سيارته خلال حرب داخلية عنيفة بين الجيش وفضائل فلسطينية معارضة في ايلول ١٩٧٠.

وتعرضت البلاد في عهده لازمة اقتصادية خائفة منتصف الثمانينات ادى تفاقمها الى اضطرابات في مدن الجنوب في نيسان ١٩٨٩، قرر بعدها اعادة الحياة الديموقراطية الى البلاد بعد غياب دام ٣٢ سنة.

وكان ابرام معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤ الحدث الابرز في تجربته السياسية، لكنّ عواثها الاقتصادية المتواضعة وتعثرها على المسار الفلسطيني، خيّبت آمال الملك في "سلام عادل يُعيد الحقوق، ويحقق جواراً حميماً بين الدول والشعوب"، وبلغ الملك حسين الثالثة والستين العام الماضي، وله (١١ ابناً، خمسة ذكور وست اناث من اربع زوجات آخرهنّ الملكة نور قرينته منذ عام ١٩٧٨.

الرياض تعاود اصدار تأشيرات عمل لليمنيين

صنعا - رويترز - أفاد مصدر يمني رسمي السبت ان الرياض عادت الى اصدار تأشيرات تسمح لليمنيين بالعمل في المملكة العربية السعودية بعد أكثر من سبع سنوات من تعليقها. وقال: "أصدرت ٢٦ ألف تأشيرة لعمال يمينيين في اسبوعين بموجب تنظيمات جديدة تتطلب ان يكون لليمنيين كفيل سعودي". وقال ان أكثر من ٤٠٠ ألف يمني يعملون الان في السعودية.

وكانت السلطات السعودية رحلت الاف اليمنيين وجمدت معوناتهما لليين وواقفت اصدار تأشيرات دخول جديدة بعدما اغضبت صنعا جيرانها العرب الخليجيين عندما بدا انها تأخذ جانب العراق في أزمة الخليج. وزاد التوتر حصول اشتباكات محدودة بين البلدين في منطقة حدودية متنازع عليها يحتمل وجود كميات وفيرة من النفط والغاز فيها.

وتحسنت علاقات اليمن مع الدول العربية بما فيها السعودية في السنوات الاخيرة، ووقعت الرياض وصنعا مذكرة تفاهم عام ١٩٩٥ لانهاه النزاع الحدودي القائم بينهما منذ فترة طويلة.

مشادة فلسطينية في افتتاح مؤتمر في بغداد بغداد تطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته والصحف تجدد حملتها على ريتشارد باتلر

الفلسطيني ياسر عرفات.

وبدأت المشادة حين اعتلى ممثل حركة "فتح" عباس زكي المنصة للقاء كلمة في الاحتفال الذي حضره نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان، فهتف معارضون، بينهم ممثلون لـ"حزب الشعب الديموقراطي" الاردني المعارض: "انزلوا هذا الجاسوس، انزلوا هذا الجاسوس".

وكادت المشادة تتحول عراكاً بالايدي بين اعضاء من الوفدين لولا تدخل مشاركين آخرين في المؤتمر الخامس لـ"القوى الشعبية العربية" تضامنا مع العراق. ويضم الوفد الفلسطيني ثمانين شخصا اعضاء في المجلس الاشتراعي وفي فواصل فلسطينية مختلفة.

في طهران، اقيمت الجمعة جنازات وطنية في العاصمة ومدن ايرانية أخرى لتشجيع ٥٠٠ جندي ايراني سقطوا في الحرب مع العراق وعثر على رفاتهم أخيراً.

وشارك مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي في الجنازة التي اقيمت في جامعة طهران لتشييع ٣١٥ جنديا والقي كلمة تأبينية، ونقلت نعوش الى مقبرة في جنوب العاصمة مجاورة لضريح الامام آية الله الخميني. وقد عثر حتى الآن على رفات نحو اربعين الف جندي ايراني سقطوا في ساحات القتال خلال الحرب الايرانية - العراقية التي أوقعت نحو ٣٠٠ الف قتيل في الجانب الايراني.

(و ص ف ، رويترز)

اليمن: اطلاق العائلة البريطانية

صنعا - رويترز - اطلقت قبيلة يمنية ثلاثة بريطانيين من أسرة واحدة احتجزتهم نحو اسبوعين. وطالب رجال القبائل بمد طرق وايصال التيار الكهربائي الى منطقتهم. ويعمل ديفيد ميتشل (٤٨ عاماً) في المركز الثقافي البريطاني في عدن وقد خطفهم وزوجته كارولين وابنهما بن (١٤ عاماً) في ١٦ نيسان رجال القبائل في محافظة ذمار على مسافة مئة كيلومتر جنوب العاصمة صنعا.

وقال الدبلوماسي البريطاني ديفيد بيرس: "أنتي سعيد بالقول انهم سالمون وفي حال طيبة وهم في منزل السفير في صنعا في هذه اللحظة، وسيسافرون غدا جميعاً الى بريطانيا".

وكان افراد قبيلة بني ظبيان خطفوا الثلاثة بينما كانوا في طريقهم الى مطار صنعا قبل سفرهم الى بريطانيا.

ولم يتضح ما اذا كانت أي من مطالب الخاطفين قد نفذ. وكان مصدر اممي يمني قال في وقت سابق ان هؤلاء طلبوا ضمانات ألا يعاقبوا على عملية الخطف.

غداة الرسالة التي وجهتها بغداد الى مجلس الامن مطالبة اياه بتحمل مسؤولياته وعدم البقاء "رهينة" في يد الولايات المتحدة، جددت الصحف العراقية حملتها على رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر وطالبت باقصائه متممة اياه بالخروج عن حدود مهمته.

ورأت صحيفة "الثورة" ان "باتلر لا يصلح لمهمته، فهو يلعب بالنار ويهدد الامن والسلم الدوليين (...). وهو عبر سلوكه لا يخدم تورطه في مخطط اميركي لا طائلة امد الحصار على العراق" ولذا "فان على مجلس الامن ان يتحمل مسؤولياته كاملة ويضع على رأس اللجنة الخاصة موظفاً يليق بسمعة الامم المتحدة كمنظمة دولية". وتساءلت: "هل يتحرك مجلس الامن والامانة العامة للامم المتحدة لوضع الامور في نصابها واقصاء باتلر الى المكان الذي يستحقه خارج المنظمة الدولية؟".

وقالت صحيفة "بابل"، التي يشرف عليها النجل الاكبر للرئيس العراقي عدي صدام حسين، ان استمرار باتلر في منصبه "سيشجع في حياة العممة الدولية الموكولة اليه بالمطالبة في اعلان انجاز مهمته".

الى ذلك أوردت الصحف رسالة مفتوحة بغداد الى مجلس الامن قائلة انها "قد دقت ناقوس الخطر بقوة ليسمع كل من يجب ان يسمع ان موضوع الحصار ينبغي ان ينتهي". وجاء في الرسالة ان عدم رفع الحظر عن العراق "سوف يقود الى عواقب وخيمة وان مسؤوليتنا الاخلاقية والدستورية والانسانية تدعونا لنتنظر حتى نرى كيف سيتصرف مجلس الامن بعد رسالتنا هذه".

واتقدت صحيفة "القادسية" الدول الدائمة العضوية وغير الدائمة العضوية في مجلس الامن قائلة ان موقفاً جاء "مخيباً للأمل ويعبر عن استمرار الهيمنة الاميركية على مجلس الامن وانفرادها بقراراته". وأضافت ان على القيادة العراقية ان "ترد على عجز" باريس وبيجينغ وموسكو في مواجهتها "صلف واشنطن" حيال العراق.

وفي القاهرة، انتقدت جامعة الدول العربية تقرير باتلر واكدت ان بغداد التزمت قرارات الامم المتحدة في شأن ازالة اسلحة الدمار الشامل. وقال الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد ان "الجامعة تعتبر ان العراق التزم تنفيذ قرارات مجلس الامن كما التزم تنفيذ الاتفاق الموقع في شهر شباط مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انا".

مشادة فلسطينية

وشهد افتتاح مؤتمر للاحزاب والمنظمات النقابية العربية، تضامنا مع العراق، السبت، مشادة في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط بين ممثلين لتنظيمات فلسطينية وارنية معارضة وآخرين مؤيدين للزعيم